الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 8 ماي 1945– قالمة–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع الصحة

التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي

- ابتدائيات المقاطعة رقم 05 "قالمة نموذجا" -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر

إعداد

- بن باخة فوزية
- عدواس مروة

الاسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة
د. بن حسان زينة	أستاذ محاضر "أ"	رئيسا
د. حملاوي حميد	أستاذ محاضر "أ"	مؤطرا
د. زنقوفي فوزية	أستاذ محاضر "ا"	عضوا

السنة الجامعية: 2021/2020

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

تحية تقدير وإجلال والشكر الجزيل إلى الاستاذ الدكتور "حميد حملاوي" الذي رافقنا وأشرف على إنجاز هذه المذكرة وتابعنا من البداية إلى النهاية كما نشكر كل أساتذة علم الاجتماع الذين رافقونا في مشوارنا الدراسي كذلك نشكر إدارة قسم علم الاجتماع والطاقم الإداري الذي ساهم في تقديم المساعدة الإدارية

ونشكر أيضا جميع مدارس ابتدائيات المقاطعة رقم 05 التي أجريت فيها دراستنا على حسن الاستقبال وتقديم يد العون.

" فتقبلوا منا أسمى عبارات الشكر والعرفان"

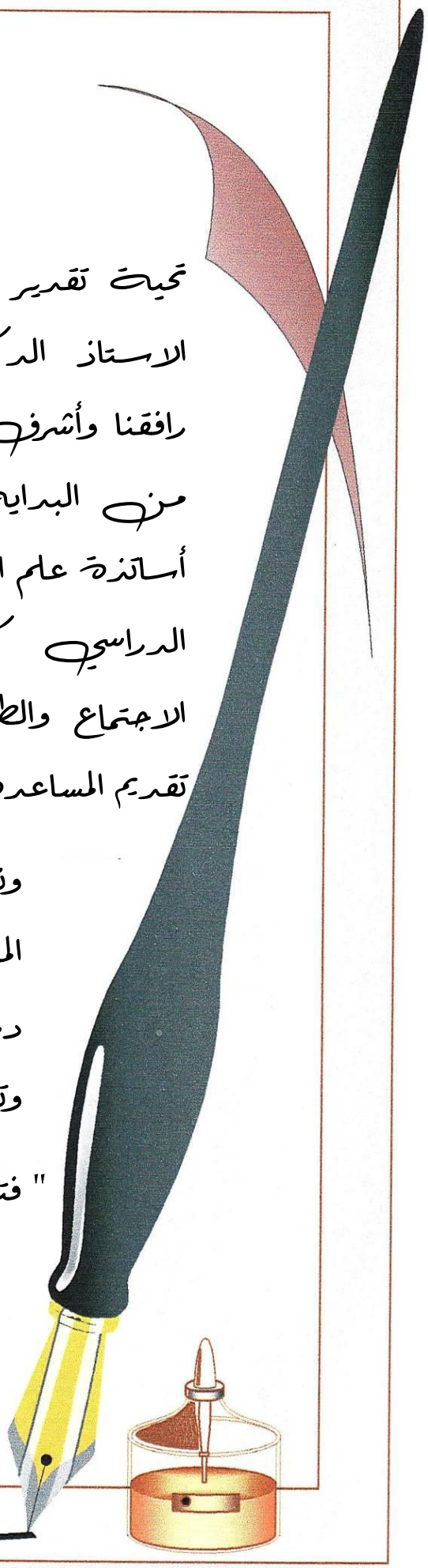

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

والحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات

إلى من انار لي سبيل العلم والمعرفة

إلى من عاشوا حالمين ليروني فيما انا عليه أمي وأبي حفظهم الله لي وأطال في عمرهم

شكرا لم ساعدني من قريب وبعيد

فـــوزية

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد الله الذي بفضله تتم

الصالحات

إلى من كانت دعما وسندا

لي تراني في ما أنا عليه

"سهيلة" إلى من كافحت

من أجلي "أمي الغالية "

إلى أبي الغالي أطال الله في

عمره.

إلى صديقتي الغالية

"فوزية" .

مـــروة

فهرس الموضوعات

الشكر

الاهداء

فهرس الموضوعات..... أ

فهرس الجداول..... د

ملخص..... هـ

مقدمة..... **01**

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد..... 04

أولا: الإشكالية..... 04

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع..... 07

ثالثا: أهمية الدراسة..... 08

رابعا: أهداف الدراسة..... 08

خامسا: تحديد المفاهيم..... 09

سادسا: الدراسات السابقة..... 18

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة 21

الفصل الثاني: ماهية التنشئة الاجتماعية

تمهيد..... 31

أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية 31

ثانيا: خصائص وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية..... 34

ثالثا: عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها 41

رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها 44

خامسا: التنشئة الاجتماعية والبنية الثقافية..... 48

سادسا: التنشئة الاجتماعية والبنية الاجتماعية..... 50

سابعا: البنية الاجتماعية والبنية التربوية..... 52

ثامنا: أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية..... 54

تاسعا: أهداف ومؤسسات التنشئة الاجتماعية..... 57

الفصل الثالث: ماهية التربية الصحية

تمهيد 64

أولا: مفهوم وخصائص التربية الصحية..... 64

ثانيا: أسباب الاهتمام بالتربية الصحية المدرسية وأهم طرقها..... 68

ثالثا: ميادين ومكونات التربية الصحية..... 71

رابعا: مبادئ وأسس ودعائم التربية الصحية في الوسط التربوي 74

خامسا: التربية الصحية عملية تعليمية تعلمية..... 80

سادسا: دور المعلمين والمدرسة في تكريس التربية الصحية..... 80

سابعا: متطلبات المثقف الصحي والرؤية المستقبلية للتربية الصحية 82

ثامنا: أهداف وأهمية التربية الصحية..... 84

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد..... **88**

أولا: مجالات الدراسة..... **88**

1- المجال المكاني 88

2- المجال الزماني..... 89

3- المجال البشري..... 89

ثانيا: منهج الدراسة..... **89**

ثالثا: عينة الدراسة..... **90**

رابعا: ادوات جمع البيانات **90**

1- الملاحظة..... 90

2- الاستمارة..... 91

خامسا: عرض النتائج و مناقشتها..... 92

1- عرض وتفسير النتائج في ضوء النظريات والدراسات السابقة..... 92

2- تحليل النتائج على ضوء الفرضيات..... 108

3- النتائج العامة 110
4- التوصيات 111
الخاتمة 114
قائمة المراجع 117

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	عينة الدراسة حسب متغير الجنس	**92**
02	توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين	**92**
03	توزيع عينة الدراسة حسب نوعية السكن	**94**
04	توزيع عينة الدراسة حسب عدد الاخوة	**94**
05	توجيه الوالدين حول النظافة الصحية	**96**
06	عدد مرات الاستحمام في الأسبوع	**96**
07	غسل الأسنان	**97**
08	مشاهدة الحصص التلفزيونية حول الصحة العامة	**98**
09	تناول وجبة الفطور كل يوم	**100**
10	إدراج التربية الصحية ضمن مناهج التربية الإسلامية والتربية المدنية	**101**
11	أن المناهج المدرجة في البرنامج تقدم لهم معلومات حول بعض الأمراض التي يتعرض لها الإنسان عند عدم الاعتناء بصحته بطريقة صحيحة.	**102**
12	ذهاب التلاميذ إلى وحدات الكشف والمتابعة بصفة دورية	**103**
13	ممارسة الرياضة	**104**
14	إقامة التلاميذ للنشاطات حول الصحة	**105**
15	المساهمة في جمع الفضلات من القسم والساحة المدرسية	**106**
16	مراقبة المعلم أظافر التلاميذ بصفة مستمرة	**107**

ملخص

هدفت الدراسة الراهنة إلى معرفة تأثير التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية في الوسط التربوي لدى عينة من تلاميذ ابتدائيات المقاطعة رقم05 بقالمة والتعرف على مدى استيعاب التلاميذ للعملية التعلمية القائمة سواء كانت من قبل الأسرة أو من قبل المدرسة باعتباره ناشئ في هذه الأوساط ،حيث استخدمنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من 40 تلميذ وتم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة بنسبة 5 من مجتمع الدراسة وتحليل بيانات الدراسة التي تم جمعها من خلال أداة الدراسة المتمثلة في الاستمارة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- إختلاف المستوى الثقافي والاقتصادي يؤثر على التنشئة الاجتماعية للتلميذ ،ومدى استيعابه لقيم ومبادئ التربية الصحية "يعني أن التلميذ الناشئ في أسرة مستواها الثقافي والاقتصادي جيد يكون لديه وعي صحي أفضل من التلميذ الذي ينشئ في أسرة" مستواها الاقتصادي والثقافي ضعيف.

2- المدرسة تؤثر بشكل كبير تنشئة التلاميذ والرفع من مستوى وعيه الصحي باعتبارها المكان الذي يقضي فيه معظم أوقاته.

3- المناهج الدراسية تؤثر بصورة مباشرة على التربية الصحية للتلاميذ من خلال البرامج السنوية المقررة.

4- الإدارة المدرسة تحرص على صحة التلاميذ وذلك بدريبهم على الممارسة العادات الصحية الايجابية

Résumé de l’étude:

L' objet de notre étude à pour but : socialisation sanitaire au milieu éducatif , on a choisis un d'élèves des écoles primaires de la zone numéro 5 de la wilaya de Guelma . En appliquant une étude descriptive sur un montre de 40 élèves de la 5 ème année primaire

Après collecte des données de notre étude imperique sur la socialisation et l'éducation sanitaire on a abouties aux résultats

Les couéquences de l’étude sont

1- la difference dans le niveau économique et culturel impacte la socialisation de l’élève et son taux de compréhension des principes de l’éducation sanitaire, c’est-à-dire que l’élève vivant dans une famille de bon niveau économique et culturel son information médicale sera mieu que de celui qui a grandi dans une famille à bas niveau économique et culturel
2- l’ecole impacte de façon très importante sur l’éducation de l’élève et d’améliorer sa sensibilisation aux questions de la santé en tout que le lieu où il passe la majorité de son temps.
3- les programmes scolaires ont un éffet direct sur l’éducation sanitaire de l’élève à travers les programmes anuels programmés
4- l’administration s’intéresse à la santé des élèves en les habituant à des pratiques sanitaires positifs.

Summary

The goal of wrrent study is knowring The effects. Of Social educational atmosphere and we take a sample on primary school learnes of district 5 to know How much learners in their famihis or school .In this survery we depend on the descriptive method we take fourty pupils randomly. At the percentage of 5% from the study community and data analys is which we collect from the study tool the questionnaire. This study conclude that:

1. The difference in cultural and economical level affect learners unbringing and Theis acquisition for educational values and principles. Learners with high economical and cultural level have high level awareness than learness who live in poor cultural and economical famihies.
2. Schools higlly affect learners acquisition because it is the place where learners pass most of the tuune .
3. Educational curriculum factor from the yearly syllabis.
4. The school administration should care about learners health by familiarizing them with healthy positive practises.

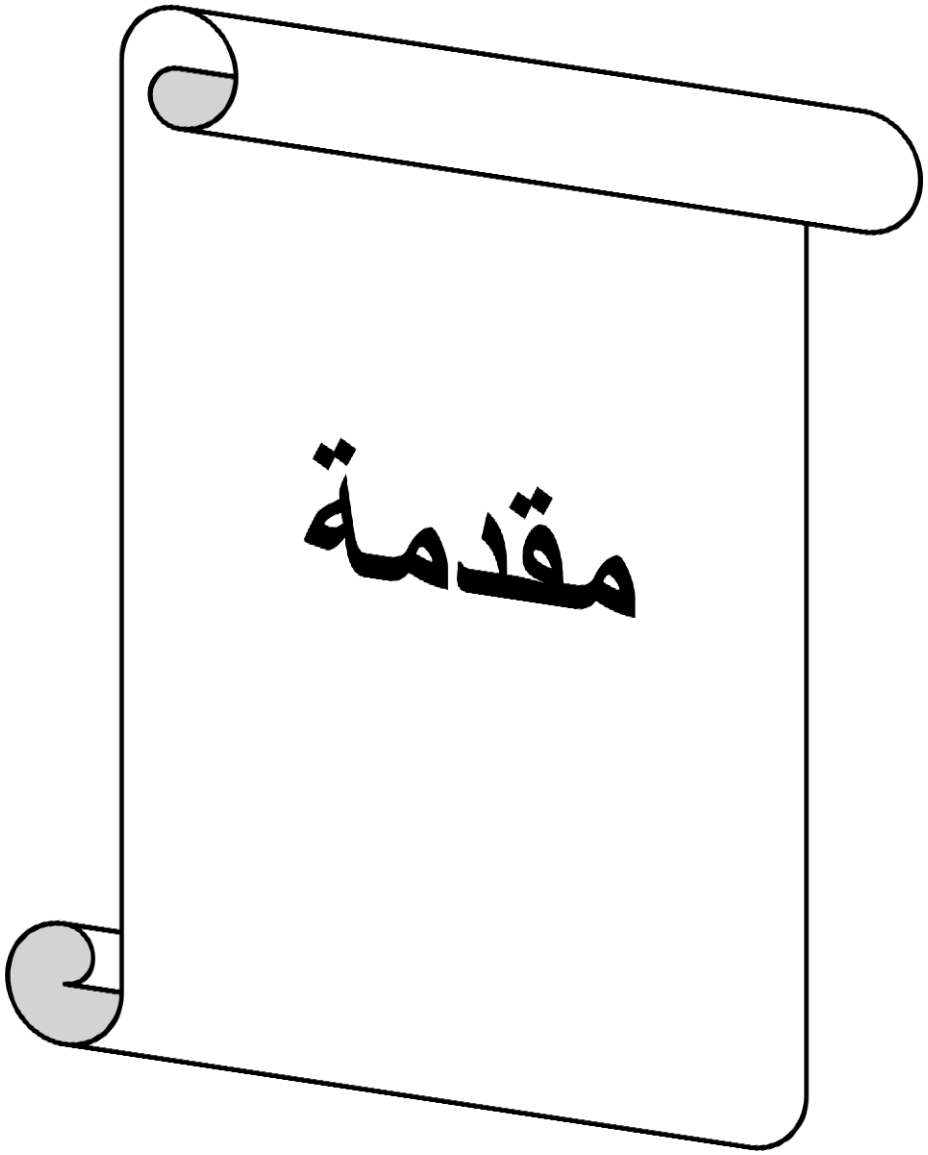
مقدمة

مقدمة:

إن سلامة أي مجتمع ومدى تطوره وازدهاره وتماسكه مرتبطة أشد الارتباط بسلامة وصحة أفراده النفسية والاجتماعية، فالفرد داخل المجتمع هو صانع مستقبله وهو المحور الاساسي فيه، فالفرد أحيانا يكون عاجزا عن مواجهة حياته والتصرف في شؤونها، ثم بالتدريج يندمج في عملية طويلة معقدة تؤهله لأنه يتعلم كيفية التعايش مع مجتمعه، هذا ما يطلق عليه بعملية التنشئة الاجتماعية .

فتعد هذه العملية سمة مميزه لكل المجتمعات البشرية ويتم من خلال هذه العملية ملاءمة سلوك الفرد ليتطابق مع توقعات الجماعة التي ينتمي إليها والحفاظ على بقاء المجتمع واستمراره عن طريق نقل ثقافته ومعاييره وضوابطه السلوكية من جيل لأخر، كما تهدف هذه العملية أساسا إلى تحويل الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي مدرك لمعنى المسؤولية الاجتماعية.

والجدير بالذكر أن التنشئة الاجتماعية عملية مستمرة لا تقتصر فقط على مرحلة عمرية محددة وإنما تمتد من الطفولة إلى الشيخوخة، ومن أهم مؤسساتها الأسرة، المدرسة، المسجد، دور الحضانة جماعة، الرفاق ..... الخ، هذه المؤسسات بدورها تعمل على تربية وتعديل سلوك الطفل بغية إكسابه شخصية اجتماعية ليكون فرد متفاعل في المجتمع من جميع النواحي الأخلاقية الاجتماعية النفسية الصحية هذه الأخيرة لها دور كبير في حياه الفرد لأن الصحة هي المحور الاساسي الذي تقوم عليه الحياة، لذا يجب على الأسرة والمدرسة باعتبارهما الأساس الأول الذي يبدأ منه تكوين الطفل وتنشئته على الأسس والقواعد التي تقوم عليها التربية الصحية وتعديل سلوكيات الطفل للحفاظ على الصحة والتوعية بأهمية الصحة وتعليمه كل المبادئ التي تقوم عليها الصحة العامة .

وبناء على هذا الأساس قسمت دراستنا إلى أربع فصول على النحو التالي:

يتناول الفصل الأول الإطار العام للدراسة حيث تعرضنا لطرح إشكالية البحث مع ذكر فرضيات الدراسة، وأهم أسباب هذه الدراسة، أهداف وأهمية الدراسة، كما تطرقنا إلى مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة وأهم النظريات المفسرة للدراسة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لماهية التنشئة الاجتماعية والتي تضمنت مفهوم التنشئة الاجتماعية وأهم الخصائص، الأشكال الأساليب.....الخ، وأهم المؤسسات التي تقوم عليها عملية التنشئة الاجتماعية.

أما الفصل الثالث فتضمن ماهية التربية الصحية التي ذكرنا فيها مفهوم التربية الصحية وطرق التربية الصحية وأشكالها ومكوناتها وأهميتها مع ذكر أهم الأسباب .....الخ.

كما خصصنا الفصل الرابع للجانب الميداني الذي ضم تحليل بيانات الاستمارة واستخلاص نتائج الدراسة مع الوصول لأهم توصيات الدراسة.

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

تمهيد

أولا: الإشكالية

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

ثالثا: أهمية الدراسة

رابعا: أهداف الدراسة

خامسا: تحديد المفاهيم

سادسا: الدراسات السابقة

سابعا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة خطوة أساسية من خطوات البحث العلمي بشكل عام والبحث الاجتماعي بشكل خاص، إذ لا يمكن لأي باحث أن ينجح في بحثه العلمي إلا بعد الإلمام بالمعلومات وترتيبها وتمحيصها بدقة، ولابد أن تكون هذه المعلومات دقيقة وشاملة بكل جوانب موضوع الدراسة، فالباحث لا يستطيع أن يدرس مشكلة ما دون أن تكون أثارت هذه المشكلة في ذهنه والتي تتطلب الإجابة عنها بكل موضوعية، وسيتم في هذا الفصل التطرق إلى إشكالية الدراسة والتي على أساسها تطرح التساؤلات، بعد ذلك سيتم التطرق إلى أسباب الموضوع وأهمية وأهداف الدراسة التي نسعى إلى تحقيقها، وبعد ذلك عرض المفاهيم التي تقف عليها هذه الدراسة، وفي الأخير سيتم عرض الدراسات السابقة ومختلف المقاربات النظرية المفسرة لموضوع البحث.

أولا: الإشكالية

تعد التنشئة الاجتماعية عملية تربوية تكوينية، تكسب الفرد شخصية اجتماعية، وتساهم في اندماجه ضمن لأنساق الاجتماعية، وتعمل على تحديد أدواره المستقبلية فهي لا تنشئ من فراغ، بل هي انعكاس لثقافة المجتمع التي هي جزء منه، حيث تزوده بمجموعة من القيم والمعايير لممارسة الأدوار والعلاقات الاجتماعية التي يتبناها المجتمع، فنتيجة هذه التنشئة التي يتلقاها الطفل خلال فترة زمنية طويلة يكتسب فيها عادات وتقاليد مجتمعه وأعرافه ومعتقداته وثقافته وقيمه، إذ هي عملية ديناميكية مستمرة تبدأ من ولادة الفرد وتستمر حتى مماته.

ولكي تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها ينبغي التأكيد على اكساب الطفل صفات إيجابية منها الابتعاد عن لأنانية و كذلك تعزيز قيم التسامح والصدق وتنمية روح الحوار والاعتزاز بالهوية الثقافية للمجتمع.

فالتنشئة الاجتماعية عملية تنموية، يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يعتمد على غيره، متمركز حول ذاته يهدف في حياته إلا لإشباع حاجاته الفيسيولوجية فيتغير بعد ذلك من فرد مستهلك إلى فرد منتج له أهداف وغاياته الخاصة والذي امتلك خبرات واسعة في مجال المعرفة والقيم والمعايير والاتجاهات، المدرك لمسؤولياته الاجتماعية وقيم مجتمعه الذي التزم بها.

وللتنشئة الاجتماعية العديد من المؤسسات، تختلف هذه المؤسسات وتتنوع ولكنها تصب في مجرى واحد وهي تنشئة و تشكيل شخصية الطفل، نجد اولى هذه المؤسسات وأهمها الأسرة فهي العامل الأساسي في بناء الكيان التربوي للطفل والبيئة المرجعية التي تشكل الطفل في أولى مراحل حياته وتعمل على

غرس قيم وعادات وتقاليد وأعراف يتربى عليها ويكتسبها، كما أن الأسرة تقوم بأول عملية اجتماعية في حياة الطفل ألا وهي تربية الطفل على تربية صحية عن طريق نشر قيم و مبادئ وعي صحي من خلال العناية بالصحة الجسمية كالنظافة الشخصية ونظافة الأكل ونظافة البيئة ليكون اتجاهات وعادات صحية سليمة، كما تتعدى إلى الصحة النفسية وذلك ببناء علاقات إيجابية ف للمجتمع وللأسرة كذلك دور مهم في تعزيز التوعية الصحية لدى أبنائها، وذلك بإتباع السلوكيات والممارسات الصحية السليمة التي يتلقاها الطفل منذ الصغر حتى تصبح ثقافة يمارسونها في سلوكياتهم وتعاملاتهم اليومية، وتختلف هذه الثقافة من أسرة إلى أخرى وذلك باختلاف العديد من الاعتبارات أهمها الوضع الاقتصادي أو مستوى الدخل الفردي للأسرة، كذلك نجد المستوى الاجتماعي والثقافي وكل منهم لديه تأثير فعال على ثقافة وتنشئة الطفل.

ومن ثاني المؤسسات التي تعمل على تربية الطفل بعد الأسرة نجد المدرسة، والتي تقوم بإعداد الطفل من جميع النواحي التربوية، الاجتماعية، النفسية، المعرفية، والسلوكية، والبدنية، والصحية، هذه الأخيرة التي بدأت المدرسة توليها أهمية أكبر من ذي قبل عن طريق دمج التربية الصحية في المناهج التعليمية حيث تعمل المدارس على التوعية الصحية وذلك من خلال تنشئة جيل واعي ومثقف صحيا باعتبار أن تلاميذ المدارس هم الذين يحتلون قطاعا مهما وحساسا في مجتمعنا لأنهم عماد المستقبل المرتجى لدولهم، فهم الجيل الصاعد الذي يدعو إلى التطور والتقدم فكلما أنشئنا تلاميذ واعين بصحتهم كلما واجه التلاميذ كافة التحديات التي تواجههم للوصول إلى أعلى مستوى من الصحة العقلية والبدنية والنفسية وتكوينه علميا وسلوكيا وأخلاقيا وبيئيا وتعديل سلوكياتهم نحو السلامة العامة وتحقيق الكفاية الصحية الاجتماعية.

فالمدرسة تعمل على تنشئة جيل لديه خبرات و مهارات عن الممارسة الطبية أو الخدمات الصحية والاجتماعية المقدمة سواء في المدارس أو المستشفيات أو العيادات.

وفي هذا السياق تسعى الجزائر كغيرها من الدول إلى محاولة إدراج التربية الصحية في المدارس التربوية وفي هذا الإطار الذي شهدته المنظومة التربوية المعتمدة في ذلك على تنمية الوعي الصحي وهذا من خلال إدراج وإدماج مفاهيم حول الصحة العامة في المناهج التعليمية خاصة في كتب التربية الإسلامية والتربية المدنية التي تشيد بالنظافة وأضرار التدخين والصحة البدنية، وذلك بممارسة الرياضة والإلمام بموضوعات التربية الصحية والصحة المدرسية للوقاية من الأمراض السارية وتطوير المعارف الصحية، وإنشاء وحدات الكشف والمتابعة والمراقبة في المدارس التربوية، التي تقوم بعمليات تعليمية من

قبل الأطباء والمختصين في مجال الصحة، حيت يتم تقديم نصائح توعوية عن النظافة وتعليم التلاميذ كيفية غسل اليدين قبل الأكل وغسل الأسنان وتقليم الأظافر والنظافة الشخصية والمراقبة الصحية والبيئية باعتبار أن هذه الشريحة من التلاميذ تكون صغيرة غير واعية للكثير من الأمور، حيث يتم رفع مستواهم الثقافي والصحي عن طريق برامج تعليمية ومحاضرات وندوات، وأيام تحسيسية وعرض أفلام توحي وتشيد بأهمية الصحة وكذلك التدريب على الإسعافات الأولية قصد تزويد التلاميذ بالمعلومات والخبرات الصحية الإيجابية وتفعيل مشاركة التلاميذ في التخطيط والتنفيذ والمتابعة لهذه لأنشطة والبرامج الصحية وللوقاية من سلوكيات الخطر والأمراض السارية والمتوطنة.

فالتلميذ المزود بالوعي الصحي الكافي تتاح له الفرصة الأفضل ليصبح بالغا صحيح الجسم ومنتجا وقادرا على تحمل المسؤولية والمشاركة بإيجابية في المجتمع وحائز الإمكانيات التي تتيح له الفرصة للعمل المنتج الناجح والتي تعود عليه بالنفع مستقبلا.

التساؤل الرئيس:

- **إلى أي مدى يمكن للتنشئة الاجتماعية أن تؤثر في التربية الصحية للتلميذ؟.**

التساؤلات الفرعية:

1- هل المدرسة فاعل أساسي إلى جانب الأسرة في مشروع التربية الصحية للتلميذ؟.

2- هل المدرسة كمؤسسة تربوية تعمل على تكرس التربية الصحية للتلميذ داخل القسم؟.

3- هل الثقافة الصحية التي يتلقاها الطفل في المدرسة تتلاءم وتتوافق مع الثقافة التي يتلقاها في الأسرة؟

الفرضيات:

تشير الشواهد التاريخية أن للمدرسة أو الوسط التربوي تأثيرا فعالا في تشكيل قيم التلميذ، من حيث أن التربية والتنشئة الاجتماعية عمليتين متلازمتين وعليه تطرح مجموعة من الفرضيات التي تجيب على تساؤلات الإشكالية لموضوع بحثنا.

1- المدرسة فاعل أساسي إلى جانب الأسرة في مشروع التربية الصحية للتلميذ.

2- المدرسة كمؤسسة تربوية تعمل على تكريس التربية الصحية لدى التلميذ.

3- الثقافة الصحية التي يتلقاها الطفل في مدرسة تتلاءم و تتوافق مع الثقافة التي يتلقاها في الأسرة.

ثانيا: أسباب اختيار الموضوع

تعتبر عملية اختيار موضوع الدراسة عملية ذاتية يقدم لها الباحث، فهو المسؤول الأول عن تحديد المعالم الأولى للمشكلة التي سوف يقوم بدارستها، بعد أن يتم اختيار الموضوع حيث يرجع أسباب اختيار موضوع بحثه إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية. أما فيما يخص دراستنا هناك عدة أسباب دفعتنا لاختيار هذا الموضوع، من أهمها:

1- يتمثل في رغبتنا الشخصية واهتمامنا بهذا الموضوع بالإضافة إلى توفر عدد لا بأس به من المراجع في المكتبة، والتي تسمح لنا بالحصول على المعلومات اللازمة لإتمام الجانب النظري لدراستنا.

2- البحث في هذه الدراسة يساعدنا في حياتنا اليومية والمستقبلية، وذلك من خلال معرفة أهم أساليب التربية الصحية وأهميتها في حياة الأفراد والمجتمعات بغية التمتع بصحة إيجابية ونشر الوعي الصحي في الوسط التربوي. وتزويد التلاميذ بالمعارف الصحية.

3- الميل الشخصي لمثل هذه المواضيع التي تربط علم الاجتماع بالصحة، فهي ترفع من مستوى تدرجنا في التخصص.

4- تدعيم التراث النظري في علم اجتماع الصحة بكذا مواضيع لكونه تخصص جديد في علم الاجتماع.

5- رغبة ذاتية في محاولة كشف وتحليل واقع التنشئة الاجتماعية ومدى تأثير تنشئة الطفل على أسس صحية وسليمة.

6- محاولة اكتساب مهارات حول فن التعامل مع التلاميذ.

7- باعتبار أن المدرسة هي المحيط الثاني الذي يتم فيه إعداد وتكوين التلاميذ وتزويدهم بمهارات وخبرات الحصول على فرد منتج في المجتمع.

8- عدم اهتمام بعض الأسر والمدارس بالتربية الصحية للتلاميذ مما قد يؤدي إلى انعدام الوعي الصحي لدى الطفل وبالتالي ينتج تلميذ غير مبالي بصحته.

9- قلة الوعي الصحي بالمجتمع نتيجة بناء مجتمعات هشة.

10- كون أن للصحة المدرسية دور كبير وفعال يتعلق بنمو التلاميذ وحمايتهم من الأمراض المنتشرة خاصة في وقتنا الراهن مع انتشار الأمراض والفيروسات وكذلك الدور الفعال الذي تلعبه التربية الصحية في توفر الشروط اللازمة والأساسية لحماية صحة التلاميذ وتزويدهم بثقافة صحية متبعة.

11- نقص الاهتمام بمثل هذه المواضيع.

12- إثراء المكتبة الجامعية بمواضيع التنشئة الاجتماعية والتربية الصحية وذلك لقلة المراجع، وأننا أول دفعة تتناول مواضيع متعلقة بعلم اجتماع الصحة.

ثالثا: أهمية الدراسة

إن لكل دراسة علمية أهميتها التي تدفع الباحث لدراستها، ومحاولة التوصل إلى نتائج تجيب على تساؤلاته. وبعد ذلك يسعى للبحث عن الأدوات المناسبة لبحثه بطريقة علمية موضوعية تتماشى وموضوع بحثه ومعرفة أهم الأساليب المتبعة في التربية الصحية المدرسية.

1- قد تساهم الدراسة الحالية الباحثين لتطوير البرامج الصحية وفق احتياجات التلاميذ.

2- العمل على اثراء برامج التربية الصحية وتفعيلها من طرف المشرفين.

3- تحسيس الهيئات المعنية بأهمية التربية الصحية ومساعدة الأسر في تمدرس أبنائهم وفق ظروف صحية جيدة وتوعيتهم بضرورة غرس عادات صحية سليمة لتعزيز مفهوم الثقافة الصحية للتلاميذ.

4- بالإضافة إلى المعلومات التي يمكن أن تقدمها هذه الدراسة فيما يخص التنشئة الاجتماعية وأثرها على التربية الصحية في الوسط التربوي وإثراء رصيد المكتبة بموضوع يفيد طلبة التخصص مما يمكنهم التعمق في الدراسات المرتبطة ببحثهم.

رابعا: أهداف الدراسة

إن كل دراسة تهدف إلى اكتشاف حقيقة أو تفسير ظاهرة من خلال رفع الستار عليها و دراستها دراسة علمية وموضوعية وكما هو مألوف عند الدارسين والباحثين إذ أن لكل دراسة لها أهداف محددة وتمثلت دراستنا فيما يلي:

1- التعرف على أهم الأساليب الواجب إتباعها سواء على مستوى الأسرة أو المدرسة التي تعتبر من أهم المؤسسات التربوية الاجتماعية التي يمكن أن تساهم في تحسين التربية الصحية للتلميذ.

2- معرفة طرق التربية الصحية التي يتبعها المعلم داخل حجرة الدراسة مع التلاميذ و أهم المناهج التي تتناول مواضيع تعزز الوعي الصحي.

3- الوقوف على دور المدرسة كمؤسسة تربوية و قدرتها على تكريس التربية الصحية لتلاميذها مع تدعيم القيم المرتبطة بالصحة وكذلك تدعيم القيم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والشخصية.

4- معرفة مدى تأثير التنشئة الاجتماعية للتلميذ على التربية الصحية.

5- الكشف عن طرائق جديدة للتنشئة الاجتماعية السلمية التي تؤدي إلى تربية صحية سليمة.

6- إبراز الدور الرئيس الذي تقوم به مؤسسات التنشئة الاجتماعية من تفعيل أو تعزيز القيم الصحية لدى الطفل ومحاولة تنشئة فرد مثقف صحيا يتمتع بدرجة واعية من الوعي.

خامسا: مفاهيم الدراسة

تشكل المفاهيم إطارا مرجعيا يقود عملية البحث الاجتماعي من بدايتها إلى نهايتها على اعتبار أن المفاهيم تنطوي على دلالات و أبعاد ذات صلة وثيقة بموضوع الدراسة من الناحيتين النظرية والميدانية إلى جانب هذا تعتبر المفاهيم أدوات منهجية تحدد ما يريده الباحث من حيث أبعاد المفهوم وحدوده والبيانات المطلوب جمعها من الميدان بغرض التحقق من مدى الصدق الإمبريقي لفروض الدراسة، وما تثيره الإشكالية من قضايا بحثية تحتاج إلى تحقيق ميداني.

وفي هذا الإطار، تشير دراستنا الراهنة إلى ثلاثة مفاهيم أساسية هي: التنشئة الاجتماعية، التربية الصحية، الوسط التربوي.

1- مفهوم التنشئة

أ- **لغة:** التنشئة لغويا من نشأ ينشأ نشؤًا، نشأ الطفل شبّ وقرب من الإدراك، يقال نشأت في بني فلان، أي ربيت فيهم شببت بينهم.[1]

ويقال نشأ ورباه ونشأ الله السحابة رفعها، ويقال نشأ سوء أو من نَشَئَ سوء والنُشْء جمع ناشئْ، وقد ورد مصطلح التنشئة في القران الكريم، قال الله تعالى: ﴿ **هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ**﴾.[2]

أي ابتدأ خلقكم منها أباكم آدم ، وقال أيضا: ﴿ **ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ**﴾.[3]

قال ابن عباس "يعني تنقله من حال إلى حال، إلى أن خرج طفلا ثم نشأ صغيرا ثم صار شابا، فكهلا ثم شيخا، ثم هرما.[4]

وأخذ مفهوم التنشئة في القرآن عدة معاني منها ما جاء بمعنى التربية، كما في قوله تعالى: ﴿**أَوَمَن يُنَشَّأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ**﴾[5].

---

[1]- صالح محمد علي ، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، الأردن، 1999، ص 182.

[2]- سورة هود، الآية 60.

[3]- سورة المؤمنون، الآية 14.

[4]- ابن كثير ، **تفسير القرآن الكريم**، ج3، دار الفكر، مصر، ص 241.

[5]- سورة الزخرف، الآية18.

ومنها ما جاء بمعنى الخلق أو التكوين كما في قوله تعالى:﴿**أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِؤُونَ**﴾.[1]

والتنشئة في اللغة العربية مصدر مأخوذ من الفعل نشأ أي ربى وشب ارتفع في بني فلان أي تربي بينهم ولأنشاء هو إخراج ما في الشيء بالقوة إلى الفعل.[2]

بمعنى التنشئة لغويا تلك العملية التي يشب فيها الطفل ويتربى من خلال اندماجه الاجتماعي مع الجماعة أو المجتمع، وفي الأخير مهما اختلفت معاني التنشئة الاجتماعية في اللغة العربية وتنوعت فإنها تشير إلى مفهوم أساسي الذي يعتبر أن التنشئة هي عملية تربوية، يتم من خلالها إكساب الطفل وتعليمه وتربيته على قيم ومبادئ تجعل منه فرد واعي منتج في المجتمع الذي يعيش فيه.

ب- اصطلاحا:

يرى علماء الاجتماع أن عملية التنشئة هي التربية التي تدل على تنمية القدرات العقلية والفكرية والقيم الأخلاقية للأطفال سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في المؤسسات والمنظمات المخصصة للتربية وهذا ما يؤكده "**دوركايم**" و"جون ديوي" و"**منهايم**"، حيث يتفقون حول أن التربية هي عملية التنشئة الاجتماعية المنظمة للأجيال الصاعدة أو الناشئة.[3]

فالتنشئة الاجتماعية عملية تربوية تقوم على الزيادة في قدرات الفرد العقلية مع تعليمه لمجموعة من المبادئ والقيم الأخلاقية الصحية التي يتبناها المجتمع.

2- مفهوم التنشئة الاجتماعية

أ- اصطلاحا:

التنشئة الاجتماعية: هي عملية الترسيخ التي تستمر طوال حياة الفرد كلها، حيث يتعلم منها القيم والرموز والأهداف الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، يكون التعبير عن هذه القيم عن طريق الأدوار التي يؤديها هو والآخرون.[4]

أي أن التنشئة الاجتماعية هي عملية ترسيخيه تستمر على مدى فترة حياة الإنسان منذ ميلاده إلى مماته، في هذه الفترة يكتسب خبرات ومهارات ومعارف، أراء و قيم من أجل عملية تفاعله مع الآخرين."

---

[1]- سورة الواقعة، الآية 72.

[2]- عمر همشري ، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص 20.

[3]- عيسى مومني، **القاموس المدرسي الممتاز**، ط2، دار العلوم، الجزائر، 2000، ص 251.

[4]- عبد الهادي جوهري، **معجم علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998، ص 66.

وهي تلك العملية الاجتماعية الأساسية التي من خلالها يصبح الفرد مندمجا في جماعة اجتماعية، فهي عملية ضرورية لتكوين ذات الطفل وتطوير مفهومه عن ذاته كشخص من خلال مكتسباته المقتبسة من سلوكيات الآخرين واتجاهاتهم نحو ذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المختلفة الذي يؤدي بدوره إلى ظهور الذات الاجتماعية.[1]

وهذا يعني أن التنشئة هي عملية ينشئ فيها الفرد ذاته من خلال المكتسبات والمعارف التي يطورها بواسطة اقتباسه لسلوكيات الآخرين.

كما اختلف العلماء في تحديد مفهوم التنشئة الاجتماعية وفي هذا الصدد يقول "**إيميل دور كايم**":" أن جميع أنواع التربية تنحصر في ذلك المجهود المتواصل الذي نرمي إليه إلى أخذ الطفل بأنواع من الفكر والعاطفة والسلوك التي ما كان يستطيع الوصول إليها ما ترك وشأنه".

يعني أن التنشئة الاجتماعية هي عملية تعليمية يكتسبها الفرد من الآخرين.

في حين عرف **تالكونت بارسونز 1902-1979** التنشئة الاجتماعية بأنها "عملية تعلم تعتمد على التلقين والمحاكاة والتوحد مع لأنماط العاطفية العقلية والأخلاقية عند الطفل الراشد، وهي عملية تهدف إلى ادماج عناصر الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة تبدأ من الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة".

أي أنها عملية محاكاة للأنماط العقلية والعاطفية والأخلاقية عند الطفل بغية اكتسابه ثقافة تستمر معه مدى الحياة.

وذهب "**فريدريك ألكن**" إلى أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي يتعلم فيه الفرد كيف يصبح عضوا فعالا في المجتمع و يتعلم الوظائف التي تلزمه عليها ثقافته في كيفية التعامل والتفاعل مع الآخرين، هذا التفاعل يحدد دور الفرد ويبلور مركزه ويؤدي وظائفه التي يمر بها في كل مرحلة من مراحل حياته وفق مجموعة ينتمي إليها و يصبح عضو فيها".[2]

أي أنها العملية التي يتعلم فيها الفرد من أجل القيام بأدواره داخل المجتمع وتعزيز مكانته.

---

[1]- محمد عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1977، ص 450.

[2]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التنشئة الاجتماعية دارسة في علم النفس الاجتماعي**، دار الوفاء للدنيا و الطباعة و النشر، الإسكندرية، مصر، 2012، ص ص 7، 9.

ب- المفهوم الإجرائي

التنشئة الاجتماعية هي تلك العملية التي يكتسب من خلالها الفرد ثقافة مجتمعه وهي عملية التفاعل التي عن طريقها يتكيف الفرد مع بيئته الاجتماعية، إذ تحوله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي يتعلم ممن سبقوه إلى الحياة وينمي استعداداته ويسهم بدوره في التأثير على ثقافة المجتمع الذي يعيش فيه.

3- مفهوم التربية

أ. لغة:

قالت العرب: ربا الشيء، ربوا وربوا نما وزاد، قال الله تعالى عن الأرض: ﴿فَإِذا أَنزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاء اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ﴾[1] أي زادت وانتفخت بسبب ما بداخلها من ماء ونبات ويقولون: ربا المال، زاد و يقولون: ربى فلانا: غذاه و نشأه.[2]

وإذا رجعنا إلى معاجم اللغة العربية نجد لكلمة التربية ثلاثة أصول لغوية هي:

الأصل الأول: رَبَا يَرْبُو ومعناه زَادَ ونَمَا.

الأصل الثاني: رَبَى يُرْبَي على وزن خَفَي يَخْفَي، ومعناها نَشَأَ وتَرَعْرَعَ.

الأصل الثالث: رب يرب على وزن مد- يمد- ومعناها أصلح ورعى، وبهذا فإن معاني التربية هي الزيادة والنمو والنشوء والترعرع، والإصلاح والرعاية وقد اشتق الإمام البيضاوي رحمه الله في تفسيره "أنواع التنزيل وأسرار التأويل، والرب في الأصل بمعنى التربية هي تبليغ الشيء إلى إكماله شيئا فشيئا".

وفي كتاب مفردات الراغب الأصفهاني "الرب في الاصل التربية وهو إنشاء الشيء حالا فحالا إلى حد التمام.[3]

وهذا يعني أنه مهما تعددت المفاهيم اللغوية التي تحمل دلالات التربية في مجملها إلا أنها تصب في معنى واحد الزيادة والنمو والتبليغ والتعريف بالشيء.

---

[1]- سورة فصلت، الآية 39.

[2]- عبد الكريم بكار ، **حول التربية والتعليم**، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا، 2011، ص 11.

[3]- عبد العزيز عطا الله المعايطة وعبد اللطيف عبد الحميد الحليبي ، **مقدمة في أصول التربية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005، ص ص، 20-21.

ب-اصطلاحا:

التربية هي عملية مستمرة لتشكيل كيان الفرد اجتماعيا وثقافيا، وذلك بما تحدثه من تغيير في شخصيات الأفراد وفي علاقتهم التي ينتظمون بها ويعيشون بواسطتها لذلك فهي وظيفة المؤسسات الاجتماعية بما فيها المدرسة وتستمر طوال حياة الفرد.[1]

وهذا يوضح أن التربية هي عملية تعمل على تغيير شخصية وتكوين الفرد وتزويده بخبرات ومعارف تتماشى مع فترة حياته وتشير أكثر استخدامات هذا المصطلح إلى التنشئة والتدريب الفكري والأخلاقي وتطوير القوى العقلية والأخلاقية خاصة عن طريق التلقين الملقن سواء في المدارس أو في المنظمات الأخرى وفي هذا الصدد يعرفها "**أفلاطون**" بقوله "أن التربية هي أن نضفي على الجسم والنفس كل جمال وكمال ممكن به".[2]

ومنه فالتربية عملية تطوير لقوى عقلية وأخلاقية تقوم بها جهات مختصة كالمدرسة والأسرة والمنظمات.

أما "**أبو حامد الغزالي**" يرى أن صناعة التعليم هي أشرف الصناعات التي يستطيع الإنسان أن يحترفها، وإن أهم أغراض التربية هي الفضيلة والتقرب إلى الله.

أما "**إيمونويل كونت**"، فهي ترقية لجميع أوجه الكمال التي يمكن ترقيتها في الفرد.

في حين "**هربرت سبنسر**" أن التربية هي إعداد المرء لأن يحيا حياة كاملة.[3]

رغم اختلاف الآراء حول مفهوم التربية لدى العلماء والمفكرين، إلا أنهم اجتمعوا على أن التربية هي تعليم وتلقين خبرات ومعارف ومهارات التي تعمل على إعداد الفرد بغية الارتقاء داخل المجتمع.

ج- المفهوم الإجرائي:

التربية هي تلك العملية التي تقوم على التكيف والتفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها وهي عملية طويلة الأمد ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة.

فالتربية هي العمل المنسق المقصود الهادف إلى نقل المعرفة و خلق القابليات و تكوين الإنسان والسعي به في طريق الكمال من جميع النواحي و على مدى الحياة، إذ هي عملية مستمرة فهي لا تنتهي بزمن معين.

---

[1]- عبد المنعم الميلادي ، **أصول التربية**، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005، ص ص 80،81.

[2]- محمد عاطف غيث، مرجع سابق، ص 152.

[3]- مريم الخالدي ، **نظام التربية و التعليم**، ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 17.

4- مفهوم الصحة

أ- لغة:

جاء في معجم الوجيز للغة العربية، أن الصحة هي البرئ من كل عيب أو ريب، فهو صحيح أو سليم من العيوب والأمراض والصحة في البيئة حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي.[1]

أي أن الصحة هي السلامة من كل نقص أو عيب بمعنى وجود الإنسان في حالة طبيعية، ماديا ومعنويا. فهي تساعد الفرد على بناء علاقات إيجابية مع الآخرين مما يساعد على تماسك الجماعات.[2]

أي قدرة الإنسان على التفاعل الاجتماعي بأن يكون الإنسان فردا منتجا ومنتميا للمجتمع الذي يحيا فيه والتوافق بين البنيتين الداخلية والخارجية.

فالصحة هي تلك الحالة من الرفاهية الفيزيقية العقلية الاجتماعية وليس مجرد الخلو من المرض فقط.[3]

أي أن الصحة هي السلامة النفسية الجسمية والعقلية .

فهي حالة التوازن النسبي لوظائف الجسم وأن حالة التوازن هذه تنتج من تكيف الجسم مع العوامل الضارة التي يتعرض لها وأن تكيف الجسم عملية إيجابية تقوم بها قوى الجسم للمحافظة على توازنه.

الصحة شرط أساسي لقيام الفرد بوظيفته في المجتمع.[4]

إذا كانت الصحة سليمة يستطيع الفرد القيام بأنواع مختلفة من النشاطات في حياته اليومية.

ويرى الدكتور "**فوزي جاد الله** "تعريف الصحة على الوجه التالي: الصحة من ناحية شدتها يمكن أن ننظر إليها على أنها مدرج قياس أحد طرفيه الصحة المثالية والطرف الآخر هو انعدام الصحة (الموت) وبين الطرفين الصحة المتوسطة.[5] وهذا يعني أنه نظر إلى الصحة على أنها سلم قياسي يتضمن عدة درجات.

---

[1]- أميرة منصور يوسف، **المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية و الطبية و النفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 16.

[2]- إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الطبي دراسة تحليلية في طب المجتمع**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 22.

[3] -Jean Pierre Alemerasm، **organisation mondiale de lq santi** ، encyclopédia universalis،2004

[4]- عبد المجيد الشاعر وآخرون ، **الصحة والسلامة العامة**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص 13.

[5]- فوزي علي جاد الله، **الصحة العامة والرعاية الصحية**، دار المعارف، مصر، 1985، ص 35.

وجاء في قاموس Le Petit la rousse grand format أن الصحة تطلق على خمسة معاني ومنها أن الصحة حالة لنظام الجسم (حسنة أو سيئة).[1]

ونلاحظ أن هذا التعريف يختلف عن التعريف السابق بحيث أن الصحة حسب المفهوم الأخير تتضمن الجانب الإيجابي الحسن كما تتضمن الجانب السيء.

وجاء تعريف الصحة في قاموس الصحة Petit la rousse de la médecine هي الحالة التي يكون فيها الجسم سليما من الأمراض والأعضاء تؤدي وظائفها بطريقة عادية.[2]

أي انعدام المرض العضوي أو العجز وجميع الأعضاء تؤدي وظائفها بشكلها الطبيعي.

ب- اصطلاحا :

عرفت منظمة الصحة العالمية الصحة عام 1946 على أنها حالة العافية التامة والمتكاملة جسديا ونفسيا واجتماعيا وليست مجرد غياب المرض أو العجز.[3]

ويعني ذلك سلامة الجسم من الناحية الجسدية والنفسية والاجتماعية وليست السلامة من المرض الجسدي فحسب والصحة تعني مساعدة الفرد على العمل والفاعلية وهذا العمل يعود بالنفع العام على أبناء المجتمع وتنمية المجتمع على درجات متفاوتة من الصحة[4].

فلقد اختلفت وتعددت التعاريف حول الصحة إذ هي مفهوم شامل ومركب فالصحة ليست السلامة من المرض العضوي وإنما هي ارتباط الجوانب النفسية والجسمية والعقلية والاجتماعية في الإنسان، ودليل ذلك التكامل هو قيام الفرد بأدواره الاجتماعية، ووظائفه في الحياة على أكمل صورة.

ج- التعريف الإجرائي:

الصحة هي تلك الحالة الجيدة للفرد وخلوه من مختلف الأمراض، فهي لا تعني سلامة بدنه فقط بل تتعدى ذلك لتشمل سلامته العقلية والنفسية والاجتماعية.

كذلك نعني بالصحة أداء جميع أعضاء جسم الإنسان وظائفها بشكلها الطبيعي و أن، يعيش الفرد بسلام مع نفسه متمتعا بالاستقرار الداخلي و قادر على تكوين علاقات اجتماعية.

---

[1]- Le petit la rousse، **grand Format**،paris،jullet 2001،p 916.

[2]-André donnant et jaques bournkey، **petit la rousse de la médecine**، tome 2، librarie rousse imprimé en R. F. A. mai. 1983. p819.

[3]- وفاء فضة و آخرون، **تمريض الصحة المجتمع والصحة العامة**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002، ص 15.

[4]- إقبال إبراهيم، **العمل الاجتماعية في مجال الرعاية الطبية اتجاهات نظرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1991، ص ص 47، 48.

5- مفهوم التربية الصحية

أ- اصطلاحا:

كلمة التربية الصحية يقابلها في اللغة الفرنسية "éducation sanitaire" وفي اللغة لأنجليزية " health éducation" ويستخدم في اللغة العربية في بعض الأحيان كلمة التربية الصحية أو التثقيف الصحي للدلالة على العملية نفسها.

ويشير هذا المصطلح في "**معجم المصطلحات التربوية المعرفية**" على قدر من المعارف والآراء والاتجاهات، التي تقدم للطلاب في مجال الصحة العامة، التي يوجهها المجتمع، مع المشاركة الفعالة النشطة في حلها.[1]

ونلاحظ أن **معجم المصطلحات التربوية المعرفية** حصر مفهوم التربية الصحية في المجال التربوي فقط. بمعنى أنه كمية من المعلومات، الآراء والاتجاهات المتعلقة بمجال الصحة العامة، تقدم للطلبة فقط، في حين أن الجميع يحتاج إلى التربية الصحية كبارا وصغارا، رجالا ونساء، الأمي والمتعلم. لأنها تعمل على تحسين الوعي الصحي ورفع مستوى اهتمام الأفراد بصحتهم.

تعرف التربية الصحية بأنها عملية التعلم والتعليم والتي من خلالها يعبر المتعلمون من سلوكهم الصحي وذلك للوصول إلى حالة صحية أفضل.[2]

أي أن التربية عملية تعليمية تزود الناس بالمعرفة اللازمة حول الصحة، ومحدداتها والمرض وأساليب المعالجة و ذلك للوصول إلى حالة صحية أفضل.

وعرفها **Dumas Laurence** التربية الصحية بأنها تشمل مجموعة التدخلات (نشاطات تربوية جواريه، نشاطات اتصال، إعلام الناس، توفير أدوات بيداغوجية وإعلاميه) والتي هدفها تقوية مهارات السكان لاكتساب اختيارات ملائمة للصحة.[3]

ويقصد بذلك أن التربية الصحية تقوم باستخدام تقنيات مختلفة من أجل الوصول إلى الممارسات الصحية السليمة والتربية الصحية تسبق التعليم، حيث نالت اهتمام الكثير من الاتجاهات والدراسات إذ

[1]- أحمد حمل، حسين اللقاني، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية**، ط3، عالم الكتب، 2008، ص 156.

[2]- عادل الصدفي وآخرون، **العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية**، دار المسيرة، عمان، 2001، ص 169.

[3] - Dumas Laurence، **conduitzs a risque**،institut national de prévention et déducation pourla santé، 2006، p 04.

توصلت العديد من الأثار والنتائج المترتبة عنها فهي تعمل على التوعية الصحية وتعمل على تغيير سلوكيات صحية ايجابية تزودهم بمهارات اتخاذ القرار في الكثير من المواقف.[1]

فالتربية الصحية تهدف إلى تغيير العادات والاتجاهات والمفاهيم والممارسات الصحية الغير السوية، وتعمل على تعزيز الممارسات والعادات الصحية السوية.

ب- المفهوم الإجرائي:

هي عملية تعمل على تنمية و تزويد معارف المتعلم بالمعلومات المتعلقة بالصحة وذلك بإدراج التربية الصحة ضمن المناهج التربوية من أجل بناء فرد واعي مثقف صحيا.

وهي الوسيلة الفعالة والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع إذ تقوم على أسس علمية وعملية لما لها من دور في رفع مستوى صحة الفرد والمجتمع، لذلك لقيت مجال اهتمام متزايد من طرف الأطباء والعلماء كونها فرع هام من فروع الصحة العامة.

7- مفهوم الوسط التربوي

أ- اصطلاحا:

يحظى الوسط التربوي باهتمام الدارسين ومختلف التخصصات في العلوم الاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى اختلاف تعريفاته وتحديداته وفي هذا الإطار، يرى الكثير من الباحثين أن الوسط التربوي يرتبط بالمدرسة في أبعادها المختلفة، في حين العديد من المحاولات التي سعت إلى تعريف الوسط على أنها: البيئة الفيزيقية والاجتماعية التي يعيش فيها الفرد.

ومن ناحية أخرى يعرف الوسط على أنه بيئة الإنسان الاجتماعية كما يستخدم هذا المفهوم للإشارة إلى أن الأفراد عندما يستجيبون ويتأثرون لبيئتهم، فإنهم لا يستجيبون للمنبهات المادية فقط، وإنما يتأثرون في الوقت نفسه بما يحيط بها من مظاهر اجتماعية تشمل على معايير الآخرين وتوقعاتهم وخاصة في المواقف التي يندمجون فيها.[2]

ويعرف "**كانتر**" **Canter** الوسط: مجموعة من العناصر التنظيمية والثقافية التي تحدد سلوك الفرد وفهمه وعلاقته مع عناصر البيئة بمفهومها الطبيعي أو الإيكولوجي[3].

---

[1]–Sameh Hrairai، **education à la santé**، ministére de l'enséigenement supeueur،dé partement de sience de l'education،2007، 2008،p17.

[2]– عاطف غيث، مرجع سابق، ص 290.

[3]– أحمد النكلاوي، **علم اجتماع وقضايا التخلف، دراسة تحليلية برؤية ماكروسكوبية**، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، 1988، ص 227.

أي هو ذلك المحيط المكون من مجموعة من العناصر التي تضبط سلوك الفرد مع بيئته.

ب-المفهوم الإجرائي:

الوسط التربوي هو الحيز الذي يتحرك فيه المعنيون بالفعل التربوي ويتفاعلون مع بعضهم البعض، وفق مكونات ومقتضيات هذا الحيز الذي يتضمن بيئات اجتماعية وتنظيمية ومادية.

من خلال تحديدنا لجملة من المفاهيم التي عالجناها في دراستنا المتمحورة بعنوان "التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي"، يتبين لنا أن هناك علاقة ترابطية بين مفاهيم الدراسة، إذ أن التربية الصحية تعتبر جزء من التنشئة الاجتماعية، وكل من هاذين المفهومين يتم إدراجهم ضمن الوسط التربوي باعتبار أن المدرسة هي مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية.

خامسا: الدراسات السابقة

إن عملية استعراض الدراسات السابقة والبحوث العلمية لها أهمية كبيرة بالنسبة للباحث، حيث تساعده على تشكيل القراءات وتمكنه من الوقوف على جانب النقص بها من حيث المضمون، كما أن هذه الدراسات تعطي له كل المعايير والمفاهيم الإجرائية اللازمة للقيام بعملية وجب التطرق إليها وهذا ما سنستعرضه في دراستنا الحالية ألا وهي استخلاص نتائج الدراسات السابقة و مقارنة الدراسات السابقة مع دراستنا الحالية.

- **الدراسة الأولى:** لقد جاءت هذه الدراسة بعنوان "**التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي**" "ابتدائية فاطمة الزهراء رقي نموذجا" وهي رسالة ماجستير، تخصص خدمة اجتماعية من إعداد "حميد حملاوي"، 2006-2007.

من أهم النتائج التي خلصت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- أن التربية الإسلامية ترمي إلى ترسيخ السلوكيات الحميدة وتهذيبها وتنمية المواقف الإيجابية في إطار مبادئ وقيم الدين الإسلامي.
- هنالك علاقة ارتباطية بين الضبط المدرسي والتصرف وفق النماذج السلوكية المرغوبة.
- دور أداء المعلم في المساهمة في تكوين الطفل وتشكيل اتجاهاته.
- توصلت إلى أن قيم المجتمع والتأثير الذي يمارسه الوسط التربوي (الأسرة، المدرسة) أثناء عملية التنشئة الاجتماعية يؤثر بشكل كبير على الطفل.

- أوضحت الدراسة على أن للمستوى التعليمي للأبوين انعكاس إيجابي أو سلبي على أنساق القيم لدى الأبناء.[1]
- "تكمن علاقة هذه الدراسة بموضوع بحثنا هو محاولة معرفة تأثير التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية للتلاميذ في المدارس الابتدائية، مع كيفية تلقين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتمثلة في أهم مؤسسة ألا وهي الأسرة و المدرسة وكذلك المؤسسات الأخرى، لها دور في نشر المبادئ والقيم التي تؤثر على الجانب الصحي للطفل، أو تلاميذ المدارس في الحفاظ على صحتهم وتنشئتهم على طرق وأساليب تجعل الطفل مدرك لأهمية الصحة العامة، وذلك بغية الحصول على فرد واعي مثقف صحيا وصل إلى أعلى مستوى من الصحة العقلية والنفسية والاجتماعية والبدنية، وهذا هو الدور الذي تسعى الأسرة للوصول إليه باعتبارها أول مؤسسة ينشأ منها الطفل وهو صفحة بيضاء تبدأ الأسرة بتعليمه كل المبادئ والقيم والعادات لتكمل المدرسة تربيته و تعليمه وتشكيل اتجاهاته".

- **الدراسة الثانية:** جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "**مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**" **–المدرسة نموذجا–** دراسة ميدانية بابتدائية البستان ولاية باتنة، أطروحة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع، تخصص علم اجتماع البيئة إعداد "**مطوري أسماء**" 2015–2016.

ومن النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة ما يلي:

- إن الإدارة المدرسية تحرص على تنظيف المدرسة، بتنظيف الساحة تنظيف الصفوف ودورة المياه لتغرس في نفوس التلاميذ قيمة النظافة.
- أي الإدارة المدرسية تدعو التلاميذ المشاركة في الحفاظ على نظافة المدرسة لتعودهم على الممارسة البيئية الإيجابية.
- إن من الأساليب التي تتبعها إدارة المدرسة لتنمية قيم التربية البيئة لدى التلاميذ وجعلهم يجسدون سلوكيات بيئية إيجابية في حياتهم كأسلوب التحفيز والعقاب، فهي تعاقب التلاميذ الذين يخربون ممتلكات المدرسة، أو المبذرين للماء حتى يعي التلاميذ أن السلوكيات خاطئة وتضر بالبيئة وأنها ليست من السلوكيات التي تدعو لها التربية البيئية.

[1]– حميد حملاوي ، **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، ابتدائية فاطمة الزهراء رقي نموذجا، رسالة ماجستير، تخصص خدمة اجتماعيه، الجزائر، 2006–2007.

- إن البرامج المدرسية باحتوائها على مواضيع البيئة تتضمن قيما بيئية تهدف لزيادة معارف التلميذ حول المفاهيم البيئية والقضايا البيئية وعلاقة الإنسان بالبيئة.
- هناك قصور في مجال ترغيب الأستاذ للتلاميذ للمشاركة في لأنشطة البيئية والعمل التطوعي البيئي مثل: حملات تطوعية والتنظيف وذلك راجع لأن المدرسة لا تنظم لهذه الحملات ولا يوجد بها ناد أخضر[1].
- تكمن العلاقة القائمة بين هذه الدراسة وموضوع بحثنا أن مؤسسات التنشئة الاجتماعية يجب أن تعمل على تربية الأفراد وتعليمهم لقيم ومبادئ التربية الصحية والبيئية باعتبارها هي أفضل الأوساط التي تعمل على اكساب الفرد ثقافة المجتمع وقيمه من بين هذه قيم التربية الصحية والبيئية، بحيث أن البيئة هي جزء مهم وأساسي في الحفاظ على الصحة العامة كما تحتل المدرسة مكانة هامة في مجال تنمية قيم التربية الصحية والبيئية، بحيث تعكس الحاجات الاجتماعية البيئية وتحاول إكساب التلاميذ العادات السليمة والاتجاهات والقيم التي تحقق مكانة البيئة والمحافظة على الصحة لأن نظافة المحيط الذي يعيش فيه الكائن الحي يجعل الإنسان يتمتع بصحة جيدة، كما تحتوي البرامج الصحية والبيئية فيما تهدف إلى دعوة وتشجيع التلاميذ على المشاركة في حل المشكلات البيئية لاحتواء على البرامج المدرسية لتعديل سلوكيات التلاميذ مثل: السلوك الصحي للأكل، النظافة، المشاركة في عملية التشجير، ولهذا يحافظ الفرد على صحة وسلامة بيئته.

- **الدراسة الثالثة:** جاءت هذه الدراسة تحت عنوان "**فعالية التربية الصحية في تغيير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدى المراهقين**".

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المدرسة بمتوسطة عين توتة –باتنة–، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علم النفس، إعداد "**القص صليحة**"، **2015–2016**.

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة هي:

- اكتساب التلاميذ مفاهيم صحية جديدة، وإن هناك إمكانية تعديل وتوسيع المفاهيم الصحية والمرضية للمتعلمين من خلال التربية الصحية الموجهة.
- غياب المواضيع الصحية من المناهج الدراسية قد يكون سببا في عدم تطور المفاهيم والمعارف.

[1]– مطوري أسماء، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، دراسة ميدانية بابتدائيات البستان ولاية باتنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة، الجزائر، 2015–2016.

- أن الهدف من التربية الصحية ليس مجرد اختزان الفرد بعض المعلومات بل مساعدته على أن تنعكس تلك المعلومات في سلوكه.
- أن التربية الصحية ليست مجرد حشو عقول التلاميذ ببعض المعلومات المتعلقة بالصحة والمرض بل أصبحت عملية تربوية أساسية تهدف إلى تعديل السلوك وتغيير المفاهيم واكتساب الفرد عادات صحية سليمة ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مرحل العمر.[1]

تكمن العلاقة بين موضوع بحثنا وهذه الدراسة أنها تدرس مدى فاعلية التربية الصحية في تغيير السلوكيات وزيادة وعي التلاميذ الصحي وبهذا تعتبر سلوكيات الخطر المصاحبة لقلة وعي التلاميذ مع بناء برامج التربية الصحية باعتبار أن المشاكل الصحية تبدأ من الصفر، وكذلك أنه يمكن الوقاية من هذه السلوكيات بالتدخل المبكر وذلك بتغيير العادات والأساليب ولأنماط الخاطئة والغير صحية وهذا ما تسعى إليه مدرسة التعليم الابتدائي فهي تعمل جاهدة على تكريس قيم التربية الصحية بين التلاميذ وذلك عن طريق إبراز المقومات المتمثلة في المعلم والمنهاج التربوي ولأنشطة المدرسية التي تعمل على نشر الوعي الصحي بين التلاميذ والأساتذة وذلك بضرورة العناية بصحتهم والمحافظة عليها مع تعريفهم بأحوالهم الجسمية، ومعنى الصحة ووسائل اكتسابها والتغذية السليمة وكيفية الوقاية من الأمراض والمحافظة على البيئة ونظافة المحيط، كذلك تعلمهم عادات صحية ودراسية سليمة التي تحافظ على الجسم والعقل وتنشئة التلاميذ على ثقافة صحية وتكوين عادات واتجاهات صحية جيدة لديهم وهذا بهدف نشر الوعي الصحي فيما بينهم.

سادسا: المقاربات النظرية المفسرة للدراسة

تعددت المقاربات النظرية التي تعالج مسألة التنشئة الاجتماعية والأثر الذي تتركه على التربية الصحية للطفل، لهذا سنحاول في هذا الفصل تصنيف هذه النظريات وفقا للمتغيرين الذين تناولتهم هذه الدراسة وذلك بهدف الوصول إلى إطار نظري يوجه الدراسة الراهنة في تناولها لظاهرة اجتماعية ألا وهي التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وقد اختلفت وجهات النظر حول الآلية التي تتم بها عملية التربية الصحية وكيف تتدخل التنشئة في ذلك، حيث تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية جاهدة على ترسيخ قيم صحية سليمة لدى التلاميذ للوصول إلى نتيجة مفادها خلق تلميذ مثقف صحيا يعمل بشكل إيجابي في المجتمع.

[1]– القص صليحة ، **فعالية برنامج تربية صحية في تغير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدي المراهقين**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين التوتة . باتنة .، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، الجزائر، 2015، 2016.

1- البنائية الوظيفية:

ترجع جذور الفكر البنائي الوظيفي إلى الفكر الوضعي أي منذ بداية القرن التاسع عشر رغم أن بعض الباحثين يذهبون أكثر من ذلك تاريخيا، بحيث يرجعونه إلى أفكار "أرسطو" و"أفلاطون" ومن ثم ابن "خلدون".

فالمماثلات بين المجتمع والكائنات العضوية قديمة قدم التفكير الاجتماعي، فالصورة الرئيسة لهذه المماثلة هي تطور مفهومي" البناء والوظيفة" اللذين ظهرا عند "هربرت سبنسر" و"دور كهايم" ثم تطور أساسا في أعمال الأنثربولوجيين البريطانيين ذو التوجه الاجتماعي من أمثال "مالينوفسكي" و"راد كليف براون"[1].

والوظيفية نظرية اجتماعية عامة تؤكد على الاعتماد المتبادل بين مؤسسات ونظم أي مجتمع والتحليل الوظيفي يوضح كيف أن النظام الاجتماعي يتم تحديده عن طريق الوظائف التي تؤديها المؤسسات المختلفة، وعلى الرغم من أن الكتابات الأساسية للوظيفية جاءت في القرن التاسع عشر على يد أصحاب النظريات في علم الاجتماع في اوروبا وخاصة عند "إميل دوركايم" فإنها قد تطورت كنظرية عامة معاصرة على يد علماء الاجتماع "تالكونت وروبرت ميرتون" في الخمسينيات من القرن العشرين.[2]

أي الاتجاه الوظيفي البنائي لا ينسب إلى عالم اجتماع واحد بل هو اتجاه وليد جهود كثيرة.

ومن أهم مسلمات الوظيفية البنائية:

- النظر إلى المجتمع على أنه نسق مكون من مجموعة من العناصر.
- العنصر داخل النسق الاجتماعي يقوم بوظيفة لا يمكن أن يقوم بها عنصر آخر.
- العناصر المكونة للنسق الاجتماعي تتبادل التأثير فيما بينها.
- أي ظاهرة اجتماعية لا يمكن تغير وظيفتها التي تؤديها داخل النسق.[3]

وبعبارة أخرى فإن الاتجاهات البنائية تستخدم لتفسير الدور، والوظيفة الاجتماعية التي تقوم بها ظاهرة معينة أو نظام معين في البناء أو التنسيق أو التنظيم الاجتماعي باعتباره جزء منه، فكل نظام في النسق الاجتماعي ترتبط مع بقية لأنظمة الأخرى وهذا ما دفعهم إلى اعتبار الأسرة نسق اجتماعي ترتبط مع

[1]- ياسر خضير البياتي، **النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 2002، ص، ص، 107،108.

[2]- أحمد عطية أحمد، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس رؤية نقدية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1999، ص61.

[3]- أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية الآداب والعلوم السياسية، قسم علم الاجتماع، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2006، ص 49.

النظام التربوي وذلك لكي تستطيع أن تؤثر في تشكيل سلوك الطفل المرغوب فيه اجتماعيا كونها أداة لحفظ الواقع الاجتماعي وإعادة إنتاجه إلى قوة فاعلة تستطيع أن تطور الواقع الاجتماعي بما تنقله من خبرات صحية للطفل.[1]

وهذا يعني أن البنائية الوظيفية تنظر إلى أن المجتمع نسقا اجتماعيا مترابطا ترابطا داخليا ينجز كل جزء من أجزاءه، أو مكون من مكوناته وظيفته المحددة، بحيث أن كل خلل أو تغير في وظيفة إحدى مكوناته ينجر عنه تغير في باقي أجزاء النسق، فالأسرة تعمل على ترسيخ التنشئة الصحية لطفلها وتعلمه وظائف العناية الأولية بالجسم، كأن تعلمه كيف يغسل أسنانه، تقليم أظافره، أكل ما هو صحي، ممارسة الرياضة... إلخ.

بعد ذلك تأتي المدرسة لتكمل ما أعددته الأسرة إذ تعمل جاهدة على بلورة وتشكيل الوعي الصحي لتلاميذها من خلال ادماج مواضيع الصحة في المناهج التعليمية وهذا من أجل تكوين ثقافة صحية للطفل، تمكنه من تعزيز المواقف الايجابية تجاه صحته وذلك لتدعيمه وبقاءه واندماجه مع عناصر ومكونات البناء الاجتماعي القائم. وهذا ما أكده "**بارسونز**" على أن وظيفة المدرسة تكمن في الاكتشاف المبكر لقدرات التلاميذ واستعداداتهم وتوجيههم وتنمية دوافعهم، ودور المعلم هو مساعدة التلاميذ على إدراك تلك القدرات والعمل على اكتساب المهارات والخبرات الصحية السليمة.[2]

فالبنائية الوظيفية تؤكد على أن المجتمع متكامل في بنائه يقوم على تنشئة الأفراد من خلال قيم وعادات واقاليد الي يفرضها البناء الاجتماعي.

2- نظرية التعليم الاجتماعي

تساهم عملية التنشئة الاجتماعية في تعديل سلوكيات الأفراد وذلك من خلال المواقف التي يتعرض لها الفرد في حياته، وهذا ما يؤدي إلى تعلمه سلوكيات وتصرفات جديدة وعلى هذا فنظرية التعلم الاجتماعي، هي تلك النظرية التي تضمن تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.[3]

[1]- عبد الباسط عبد المعطى، عادل مختار الهواري، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986، ص 98.

[2]- محمد حسين العجمي، **اجتماعيات التربية المعاصرة**، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص ص 44-45.

[3]- أحمد عثمان ، **علم النفس التربوي**، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 2002، ص 32.

وترجع خلفية هذه النظرية إلى كل من نظرية التعلم و النظرية الشخصية، نتجت في سلوك الأفراد في مختلف المواقف الاجتماعية التي يتعرضون لها، كما تعمل هذه النظرية على:

- تفسير الطريقة التي يكتسب من خلالها الأفراد أنماط سلوكهم أو يقومون بتغييرها، وكذلك تحديد الظروف التي يختارون وفقا لها أن يسلكوا طريقا دون آخر، عندما يضم سلوكهم هذه لأنماط.
- تؤكد على الجانب المعرفي والإدراكي الذي ساعدها على تفسير اختيار الفرد لأنماط سلوكية موجودة في رصيده السلوكي.

نتجت في التعليم الذي يحدث في المواقف الاجتماعية الواقعة أثناء التفاعل الاجتماعي.[1]

أي أن الفرد يقوم بالتفاعل والتبادل مع الآخرين في مختلف الآراء.

كما تنطلق هذه النظرية من افتراض مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها ويؤثر ويتأثر فيها.[2]

ومعنى هذا أن الفرد يتعلم مجموعة من السلوكيات، اتجاهات وقيم من الآخرين عن طريق الملاحظة والتقليد.

وقد تزعم هذه النظرية مجموعة من العلماء والمفكرين أمثال "**ميلر ودولارد**" **Miller"Dollard et** " اللذان يؤكدان أن التنشئة الاجتماعية تهتم بمختلف الدوافع والإجراءات كشروط لحدوث التعلم فالفرد يحصل على انتباه والديه واهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات يفضلها الوالدين.[3]

فالفرد عند اكتسابه لهذه التصرفات تصبح جزءا من حياته المستقبلية.

أما "**بارك Park**" فيرى أن الفرد يتعلم سلوكيات اجتماعية من خلال تقليد الوالدين "فالأفراد يقلدون ويحاكون الأب والأم من نفس الجنس، وذلك عندما يجدون دعما ذاتيا كلما اقتربوا من النموذج من بين ما تقدمه وسيلة الإعلام عموما خاصة الوسائل المرئية".[4]

---

[1]– عبد الله مسكين، **مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع و قيمة التعزيز لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي**، رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة عبد الحميد ابن باديس، الجزائر، 2011–2012، ص 37.

[2]– سامي محسن، الختاتنة وفاطيمة عبد الرحيم، **النوابسة علم النفس الاجتماعي**، دار حامد، عمان، الأردن، 2010، ص 111.

[3]– زكريا الشربيني، وسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001، ص31.

[4]– باهي لخضر، **دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010–2011، ص 47.

فالتنشئة الاجتماعية تسهم في تعديل سلوك الفرد وتغيره وعلى هذا الأساس فهي عملية تعلم ،وهذا قد يكون مباشر من خلال التدريب عليه أو غير مباشر من خلال تقليد المحيطين به، ويظهر هذا من خلال البيئة المحيطة والتي تعد بمثابة المرجع الأول الذي يتعلم من خلاله الفرد سلوكياته.

فأصحاب هذه النظرية يؤكدون على أن التنشئة الاجتماعية هي ذلك الجانب من التعلم الذي يهتم بالسلوك الاجتماعي عند الفرد.

أي هي عملية تَعلم، تُعلم الفرد وتعوده على ممارسات صحية سليمة ينشئ عليها حتى الكبر، وهذا يحدث بفعل تكرار الطفل لهذه السلوكيات مثال: يعود الطفل على غسل اليدين قبل الأكل وحسب هذه النظرية، فإن التنشئة الاجتماعية عبارة عن نمط تعليمي يساعد الفرد على القيام بأدواره الاجتماعية.

كما أن التطور الاجتماعي حسب وجهة نظر هذه النظرية يتم بالطريقة نفسها التي كان فيها تعلم المهارات الأخرى، ويعطي أصحاب هذه النظرية أهمية كبرى للتعزيز في عملية التعلم الاجتماعي أمثال "**Dolard**" "**وميلر Miler** " بحيث يذهبان إلى أن السلوك الفردي يتغير تبعا للنمط التعزيزي في تقوية السلوك، فعندما يعزز سلوك الطفل بما هو صحي فحينها يدرك السلوكيات والعادات الصحية السليمة من العادات الصحية الغير سليمة وتسعى لتعزيز المواقف الايجابية تجاه الصحة واكتساب الممارسات الصحية وتقليص عبء المرض.

فالتنشئة الاجتماعية حسب هذه النظرية عبارة عن تغيرات في السلوك تنشأ عن التجربة والخبرة وهذا نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة.[1]

أي هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعديل وتغيير سلوك الفرد من خلال التجارب والممارسات التي يتلقاها ويتعرض لها الفرد في حياته اليومية

3- نظرية التحليل النفسي

تنطلق نظرية التحليل النفسي من فكرة مفادها أن التنشئة الاجتماعية تعتبر عملية اكتساب الطفل واستدماجه لمعايير والديه وتكوين لأنا الأعلى، ولم تغفل هذه النظرية أهمية الوسط الذي ينشأ فيه الطفل وتأثيره الكبير في تشكيل شخصيته في إطاره الزماني والاجتماعي.

[1]- فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، **السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية المنظور والمعالجة**، الأردن، 2012، ص 146.

يدرك الإنسان الزمان والمكان وهو لا يعيش اللحظة التي يمر بها فقط بل هو يعايشها وهو قادر في الوقت نفسه على استحضار الماضي وتصور المستقبل، لذلك كونت الإنسانية تراثا حضاريا يتمثل في القيم والعادات والتقاليد وأساليب السلوك.

يولد الإنسان معتمدا على غيره متمركزا حول ذاته، لا يهدف إلا لإشباع حاجاته الفيسيولوجية ولا نستطيع إرجاء أو إبدال أو إعلاء أي منها وهو في سلوكه أقرب إلى الحيوان منه إلى الإنسان ولكي يصبح هذا الفرد إنسانا عليه أن يتمثل في وجدانه قيم المجتمع وعاداته وتقاليده.[1]

وتتكون اتجاهاته وميوله وعواطفه، ومن ثم يعرف دوره في هذا المجتمع و مسؤولياته، دون أن يفقد هويته وتفرده وشعوره بالاستقلالية. الأمر الذي يجعله يشبع حاجاته الفيسيولوجية بطريقة تساير المعايير الاجتماعية المرعبة في مجتمعه و يصبح قادرا على إرجاء أي منها أو ابدالها أو إعلانها.

ويمكننا أن نفهم عملية التنشئة الاجتماعية في نظرية التحليل النفسي، عندما تنظر إليها في إطار تطوري نمائي من خلال مراحل النمو الأساسية التالية:[2]

أ- المرحلة الفمية:

تغطي هذه الفترة المرحلة من الولادة حتى النصف الثاني من السنة الأولى، إن شخصية الطفل ونوع ونمط علاقاته الاجتماعية تتحدد بطبيعة علاقته بأمه، وبكيفية ومدى اشباع حاجاته الفمية، ودرجة ما يتعرض له من إحباط ومدى مفاجأة الفطام.

ب-المرحلة الشرجية:

وتغطي هذه المرحلة العامين الثاني والثالث من عمر الطفل، ويجد الطفل فيها المتعة واللذة نتيجة لتعلمه ضبط الإخراج حيث يحظى في هذه المرحلة على شخصية الطفل ونموه الاجتماعي، نوع العلاقة والمعاملة بين الطفل ووالديه.

ج- المرحلة القضيبية:

وتحتل هذه المرحلة العامين الرابع والخامس من عمر الطفل ويهتم الطفل في هذه المرحلة بأعضائه الجنسية، باعتباره مصدر اشباع و لذة والظاهرة الرئيسية في هذه المرحلة هي "عقدة أوذيب" حيث يرتبط

---

[1]- صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط 3، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2002، ص43.

[2]- علي إسماعيل علي، **إسهامات نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في ممارسة خدمة الفرد**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2014، ص . ص 46-47.

الطفل الذكر بأمه راغبا في الاستئثار التام في حب أمه، أما الفتاة فترتبط ارتباطا قويا بأبيها وتحس بالغيرة والعدوانية تجاه أمها نظرا لإحساسها بأن أمها هي الملومة لحرمانها من الأعضاء الجنسية.

وعلى أي حال فإن كلا من الذكر ولأنثى يكبت مشاعره نحو والده من الجنس الآخر خوفا من العقاب وفقدان الحب.

د- مرحلة الكمون:

وتغطي هذه المرحلة الفترة ما بين السادسة وسن البلوغ، و يتعلق الطفل في هذه المرحلة بالوالد من نفس الجنس، كما يضع نفسه عن طريق التقمص في موضع الوالدين ويمتص المعايير التي يؤكدانها، أي أنهم يعتقد أن أراءهم صحيحة وينشأ من خلال التقمص (لأنا الأعلى-الضمير)، وهو يقوم بدور الوالدين في توجيه وإرشاد شخصية الطفل ومراقبتها وتحذيرها، وتهديدها بالعقاب.

هـ- المرحلة الجنسية التناسلية:

ويبحث الطفل في هذه المرحلة عن الإشباع عن طريق تكوين علاقات وصلات مع أفراد الجنس الآخر، وتتوقف طريقة اشباع نزعاته الجنسية على ظروف بيئته المباشرة من ناحية وعلى نموه وخبراته السابقة من ناحية أخرى، وتغطي هذه الفترة مرحلة ما بعد سن البلوغ. وقد تواجه المراهق ظروف محيطه في حياته تدفع به إلى النكوص أو قد تؤدي محاولة إشباع الدوافع الجنسية بأية طريقة إلى تصادم مع معايير السلوك عند لأنا الأعلى مؤدية إلى صراع داخلي شديد.

كما أن نظرية التحليل النفسي أكدت على أثر العلاقة بين الوالدين والطفل في نموه النفسي والاجتماعي، وكذلك أثر العوامل الديناميكية والمؤثرة في هذا النمو.

ويؤكد علماء النفس إلى أن أسلوب المعاملة الوالدية يحدد نمط شخصية الطفل وسلوكه، فالنبذ كنمط من أساليب المعاملة الوالدية من شأنه أن يخلق شخصية عدوانية سيئة التوافق لديها مشاعر عدم الطمأنينة تجعله غير مدرك للسلوك الصحي الايجابي والعكس عند الأبناء الذين ينشئون في وسط معاملة والدية جيدة فهم يدركون السلوك الصحي الايجابي من السلوك الصحي سلبي.

مثلا فالأبناء الغير متقفون صحيا يأتون من منازل كان يسودها صراع وتوترات ونزاعات، والعكس عند الأبناء الذين يأتون من منازل يسودها الاستقرار والهدوء والأمن فإنهم يكتسبون ثقافة صحية.[1]

[1]-C.chassagne، **Education à l'orientaion(chemins de formation) edition magnard**،paris،1998،p38.

ومن هنا يتضح دور الأسرة في التنشئة الصحية من خلال التوجيهات الأساسية في مرحلة الطفولة، بتحديدها لمجالات الاختيارات للطفل، وهذا ما يتكون لدى الطفل من إدراك وإحساس وشعور بالتبعية للأسرة.

4- نظرية الصراع

يعد مفهوم الصراع من المفاهيم المحورية التي تتعدد فيها الآراء بتعدد التخصصات في ميدان العلوم الاجتماعية، فالتناقض يعبر عن اهتمامات متباينة مصدرها تباين المصالح الذي يرتبط بالثقافة وعملية التنشئة الاجتماعية، "**فماركس**" نظر إلى الصراع على أنه "ضرورة ثورية اجتماعية لإحداث التغير الاجتماعي، تغدية مشاعر الحقد والكراهية والبغضاء التي تكنها الطبقات الاجتماعية المتنازعة في كل حقبة من حقبات التاريخ.[1]

أي أن "**ماركس**" أكد على أن التغير يظهر التناقض والصراع بسبب العديد من العوامل منها القيم الايدولوجية، الدينية والثقافية والأدوار والنظم والجماعات.

فإذا نظرنا إلى نظرية الصراع نجدها متواجدة في فكر العديد من علماء الاجتماع الكلاسيكيين والمعاصرين، من بينهم "**كارل ماركس**" "**فلفريد باريتو**"، "**كارل منهايم**"، "**رالف داراندورف**"، "**رايت ميلز**" وغيرهم، إذ نسجل اتفاق علماء الاجتماع الصراعيين على جملة من المبادئ وأفكار صراعية مشتركة وهي أن الصراع الاجتماعي ينشأ من وجود علاقة اصطداميه بين طبقتين اجتماعيتين من نفس المجتمع، احداهما تتميز عن الأخرى بما في حوزتها من ممتلكات سواء كانت مادية (وسائل للإنتاج) أو معنوية (السلطة).[2]

وهذا يعني وجود فئتان اجتماعيتان رئيسيتان و هي الطبقة الحاكمة قوتها من ملكيتها وسيطرتها على قوى للإنتاج وتستغل الطبقة الحاكمة الطبقة المحكومة مما يولد صراع بين الطبقتين.

إذن فهذه النظرية المقاربة لموضوع بحثنا علاقتها بالتنشئة الصحية هو أن هناك صراع بين فئتين متعارضتين طبقة لا تملك موارد وإمكانيات صحية وبالتالي لا تملك ثقافة صحية وطبقة يتوفر لها موارد وإمكانيات صحية ذات نوعية وجودة عالية وهذا ما يولد بؤرة الصراع الطبقي داخل لأنساق الاجتماعية.

---

[1]- نادية سعيد عيشور، **الصراع الاجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012، ص 22.

[2]- جميلة زيدان، **نقد نظرية الصراع واسقاطها على الواقع العربي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، 2016، ص 192.

في هذا الفصل تم التطرق إلى مشكلة الدراسة والمتمثلة في التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي وهذا يكون من خلال التعرف على طرق ووسائل التنشئة الاجتماعية التي يتلقاها الطفل داخل الأسرة والمدرسة، وكيف تؤثر هذه المؤسسة على التحصيل العلمي والمعرفي ورفع مستوى وعيه الصحي، كما تطرقنا لطرح تساؤلات مناسبة لهذه الدراسة وتم التعرض لأسباب اختيار الموضوع وتم توضيح أهمية وأهداف هذه الدراسة وكذلك استخدمنا مختلف الدراسات السابقة التي تخدم هذا الموضوع، إضافة إلى ذلك استخدمنا مقاربات نظرية مفسرة ومتممة لموضوع بحثنا، وبناء على ما تم التعرض إليه من عناصر في هذا الفصل فقد تم الوصول إلى رؤية واضحة حول هذا الموضوع، وتم جمع المعلومات اللازمة في مجال الإطار العام للدراسة وكان هذا من خلال ما تم التطرق إليه في هذا الإطار المفاهيمي والنظري لهذه الدراسة .

الفصل الثاني: ماهية التنشئة الاجتماعية

تمهيد

أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية

ثانيا: خصائص وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية

ثالثا: عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها

رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها

خامسا: التنشئة الاجتماعية والبنية الثقافية

سادسا: التنشئة الاجتماعية والبنية الاجتماعية

سابعا: التنشئة الاجتماعية والبنية التربوية

ثامنا: أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية

تمهيد:

تعد التنشئة الاجتماعية من بين الموضوعات التي اهتم بها علماء الاجتماع والتربية وعلم النفس والأنثربولوجين باعتبارها العملية التي يتحول فيها الفرد من كائن بيولوجي يسعى لإشباع حاجاته البيولوجية إلى كائن اجتماعي يتفاعل مع الآخرين وله دور في المجتمع الذي يعيش فيه.

فمن خلال التنشئة الاجتماعية تتبين شخصية الطفل وعن طريقها ينتقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.

أولا: مفهوم التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية هي عملية اندماج الفرد في المجتمع في مختلف أشكال الجماعات الاجتماعية واشتراكه في مختلف فعالياته، من خلال استيعابه لقيمه ومعاييره وثقافته والتي تتكون على أساسها شخصية الفرد.[1]

أي أن اندماج الفرد في المجتمع يكسبه قيم ومعايير واتجاهات تعمل على ترشيد سلوكه وتهيئته وإعداده للحياة الاجتماعية و بالتالي تشكل شخصيته وتجعله فرد قادر على تحمل المسؤولية .

وقد عرف معجم "**مصطلحات العلوم الاجتماعية**" التنشئة الاجتماعية بأنها: "العملية التي يتم بها انتقال الثقافة من جيل إلى آخر والطريقة التي تتم بها تشكيل الأفراد منذ طفولتهم حتى يمكنهم العيش في مجتمع ذي ثقافة معينة، ويدخل في ذلك الآباء والمدرسة والمجتمع".[2]

ويقصد بذلك أن التنشئة هي الآلية التي يتم بها طبع ثقافة المجتمع عبر الأجيال و تسهم أطراف عديدة في تلقين هذه الثقافة منها الآباء المدرسة والمجتمع.

وعرفها قاموس علم الاجتماع "بأنها العملية الاجتماعية الأساسية، التي يصبح الفرد عن طريقها مندمجا في جماعة اجتماعية، من خلال ثقافتها ومعرفة دوره فيها، وهي عملية مستمرة مدى الحياة وضرورية لتكوين ذات الطفل وتطور مفهومه عن ذاته كشخص، وخاصة من خلال سلوك الآخرين واتجاهاتهم نحوه، وكذلك عن طريق تعلم كيفية أداء الأدوار الاجتماعية المميزة بالنمو السليم.[3]

---

[1]– شبل بدران، **أسس التربية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002، ص ص 21،22.

[2]– أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1977، ص 130.

[3]– عاطف غيث، مرجع سابق، ص 271.

هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تحول الفرد من فرد بيولوجي إلى فرد اجتماعي، قادر على التفاعل ولاندماج بسهولة مع أفراد المجتمع، وتلقينهم القيم الاجتماعية والعادات والتقاليد السائدة في النظام الاجتماعي القائم وتدريبهم على أدوارهم الاجتماعية المستقبلية ليكون أعضاء فاعلين في المجتمع.

وعرفتها "**مارجريت ميد**" بأنها "العملية الثقافية والطريقة التي يتحول بها كل طفل حديث الولادة إلى عضو كامل في مجتمع بشري معين.[1]

إذن هي العملية المستمرة التي تشكل الفرد منذ ولادته إلى فرد راشد في مجتمعه.

ويرى "**حامد مصطفى عمار**" أن عملية التنشئة هي عملية نقل للقوى الحضارية الخارجية الموضوعية للفرد لتصبح قوى فردية يتبناها في ذاته وسلوكه الخارجي، ويمكن تعريفها بأنها عملية المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة السلمية في مجتمعه.[2]

فالتنشئة الاجتماعية هي دائما وأبدا تعمل بصورة مستمرة على تثبيت النماذج السلوكية التي تعتبر أساسية للحفاظ على الحضارة والمجتمع.

فهي تلك العملية التي تقوم بتحقيق مختلف أهدافه. فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل الاجتماعي.[3]

أي تعمل على اكساب الفرد معايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية معينة تمكنه من مسايرة جماعته، إذ تكسبه الطابع الاجتماعي وتيسر له لاندماج في الحياة الاجتماعية.

ويعرفها "**سيكورد و باكمان**" بأنها "عملية تفاعل تتم بواسطتها تعديل سلوك الفرد، بحيث يتماشى مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.[4]

وهذا يعني أنها عملية تفاعل الفرد واندماجه مع جماعته ويتم عن طريقها تشكيل سلوك وأفعال الأفراد وضبطها بما يتماشى ومجتمعه.

وتعرف بأنها عمليات التشكيل والتغيير والإكساب التي يتعرض لها الطفل في تفاعله واندماجه مع الإفراد والجماعات وصولا به إلى مكانة الناضجين في المجتمع بقيمهم واتجاهاتهم وتقاليدهم.[5]

---

[1]– سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983، ص 224.

[2]– فهمي الغزوي، **الثقافة والتسيير**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992، ص 235.

[3]– حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، 1984، ص 243.

[4]– سرحان منير المرسي، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، 1981، ص 111.

[5]– نايفة قطامي، عالية الرفاعي، **نمو الطفل ورعايته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1989، ص 233.

أو هي عملية التفاعل الاجتماعي التي يكسب فيها الفرد شخصيته الاجتماعية، التي تعكس ثقافة مجتمعه.

فتعريف التنشئة الاجتماعية من منظور علم النفس الاجتماعي نجدها كثيرة ومتعددة منها:

- إنها العملية التي يتم التعلم من خلالها نقل قواعد ومعايير السلوك والتوقعات والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الصغار.

من خلال مراحل النضج والنمو، كما تشمل أيضا نقل ردود الأفعال العاطفية المقبولة والملائمة والدوافع المرغوبة والتعريفات الخاصة بمعاني الكثير من مظاهر الحياة وهي تهتم بجميع مظاهر نمو شخصية الطفل وسلوكه الاجتماعي.

إنها العملية التي يتعلم من خلالها الفرد كيف يتكيف مع الجماعة عند اكتسابه السلوك الاجتماعي الذي يتوافق عليه.[1]

فالتنشئة الاجتماعية حسب علم النفس الاجتماعي هي تلك الطريقة والعملية التي تهتم بنمو شخصية الطفل وتعليمه كيف يكتسب السلوك الاجتماعي، ويتعلم عن طريقها نقل القواعد والمعايير والقيم والمعرفة الخاصة بثقافة الكبار إلى الصغار عبر مراحل النمو والنضج.

أما فيما يخص التعريف السوسيولوجي في نظر علماء الاجتماع تعرف التنشئة الاجتماعية من الناحية السوسيولوجية على أنها تعلم الرموز للدخول في جماعة اجتماعية ثم تتطور الاستعدادات الفردية للمشاركة في حياة الجماعة حتى يصبح الفرد عنصرا مكملا للآخرين.[2]

خلافا لما جاء به علم النفس الاجتماعي نجد المنظور السوسولوجي والذي يقر بأهمية الرموز والإشارات من أجل لاندماج في الجماعات، وتطوير استعدادات الفرد ومشاركته في حياة هذه الجماعات ليصبح عنصر فعال ومكمل في المجتمع.

وتعتبر أيضا تلك العملية الاجتماعية التي يسير من خلالها الإنسان منذ مولده وحتى يحتل مكانه كعضو يشغل دورا محددا وسط الجماعة التي يشيب في أحضانها.[3]

---

[1]– فؤاد البهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط4،دار الفكر، مصر، 1975، ص 218.

[2]– عقاب نصيرة، **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيان**، رسالة ماجستير عبر منشورة، معهد علوم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1995، ص 06.

[3]– مواهب إبراهيم عياد، **نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة**، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1999، ص 19.

نستخلص من التعريفات السابقة أن التنشئة الاجتماعية هي عملية إدماج الفرد في الإطار الثقافي العام المحيط به وهذه العملية قد تمت بشكل مباشر عن طريق تدريب الآباء للأبناء على نماذج السلوك المقبولة اجتماعيا، فالتنشئة الاجتماعية هي عملية تربوية تثقيفية تشير إلى الأساليب أو الطرق التي عن طريقها يتربى وينشأ الطفل، فالوالدين هنا يقومان بغرس عناصر الثقافة التي تعتبر جزءا أساسيا وهاما في شخصية الطفل.

وعرفها "**سيد عثمان**" 1970 بأنها: "عملية تعلم قائمة على تعديل أو تغيير في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، خاصة عندما يتعلق بالسلوك الاجتماعي لدى الإنسان.[1]

ويقصد بهذا هي عملية تفاعل وتعلم يتم من خلالها تعديل سلوك الفرد بحيث يتطابق مع توقعات أعضاء الجماعة التي ينتمي إليها.

- التنشئة الاجتماعية هي العملية المستمرة التي لا تقتصر على مرحلة الطفولة، وإنما تشمل مراحل نمو مختلفة التي يمر بها الفرد فمن خلالها يكتسب قيم ومعايير تمنح له القدرة على التفاعل والتكيف مع مجتمعه.[2]

إذ هي عملية تنموية تشكل مراحل النمو المختلفة يتعلم عن طريقها معايير واتجاهات تمكنه من لاندماج الاجتماعي.

ثانيا: خصائص وأشكال وأساليب التنشئة الاجتماعية

1- خصائص التنشئة الاجتماعية

تتميز التنشئة الاجتماعية بالخصائص التالية:

- أنها عملية تعلم اجتماعي تنطلق من الأسرة وتتوسع لتحقق في المجتمع الأوسع من خلال تفاعل الفرد اجتماعيا وقيامه بأدوار اجتماعية تحدد وفق معايير وبما يناسب عمره.
- متوجهة لإكساب وتعليم الطفل اتجاهات وأنماط سلوكية يتقبلها المجتمع، مما يعزز السلوك الاجتماعي، أي هي تلك العملية التي تتعلق بتعليم الفرد عادات واتجاهات وأنماط سلوكية تتماشى مع قواعد مجتمعه.

[1]- حسين عبد الحميد رشوان، مرجع سابق، ص 10.

[2]- مايسة أحمد النيبال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002، ص ص27، 28 .

- من خلالها يتحول الفرد من شخص منغلق على ذاته بهدف إشباع حاجاته الفيسيولوجية إلى فرد منفتح على مجتمعه بمعنى ذلك مبتدئا بإدراك معنى مسؤوليته الملاءمة لعمره.
- هي عملية مستمرة متواصلة ودائمة على مدى حياة الفرد من طفولته حتى وفاته عبر مراحل حياته مما يمكن الطفل من مواجهة أية مستجدات أو متطلبات جديدة.[1]

أي أنها تتنوع بتنوع المجتمعات وإن كانت تتقارب في ما يستهدفه فلما بذلك صفتها النسبية.

- إنها عملية فردية وسيكولوجية بالإضافة إلى كونها عملية اجتماعية في الوقت نفسه. أي أن التنشئة الاجتماعية عملية فردية تخص الفرد والجماعة في الوقت نفسه.
- إنها عملية ديناميكية تتضمن التفاعل والتغيير فالفرد في تفاعله مع أفراد الجماعة يتعلم المعايير والأدوار الاجتماعية والاتجاهات النفسية. هذا يعني أنها متغيرة تتغير مع تغير الأدوار الاجتماعية.
- هي عملية معقدة متشعبة[2]، تستهدف مهام كبيرة. وتستعين بأساليب ووسائل عديدة لتحقيق وبلوغ ما تهدف إليه.
- تتغير التنشئة الاجتماعية وفق معطيات المراحل الحضارية التي يمر بها المجتمع. أي أن كل مرحلة حضارية لها تنشئتها.
- لها عمقها التاريخي، حيث مارسها الإنسان ضمن جماعته منذ بداية ظهورها بشكل أو آخر فامتدادها هو امتداد تاريخ البشرية. هذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تتواجد مع الإنسان وخلال فترة حياته أنها ذات أبعاد إنسانية من خلال مقوماتها وأهدافها وعملياتها.[3]

ذلك أنها تعمق الصفة الإنسانية للفرد، المنبثقة من طبيعته الإنسانية عبر مراحل تنشئته ومشاركته المجتمع في حياته بمتغيراتها.

وفي الأخير نرى أن خصائص التنشئة الاجتماعية هي خطوة هامة لتحقيق أهداف التنشئة من قبل القائمين عليها في مؤسساتها المختلفة، فمثلا الأسرة تعتبر أولى مؤسسات التنشئة حين تدرك أن التنشئة من خصائصها التعلم والنمو والديناميكية والاستمرارية، ومن ثم فإن الأسرة حين تدرك تلك الخصائص لعملية التنشئة هذا يجعلها لا تتخلى عن دورها في أي مرحلة من المراحل.

---

[1]– سناء عبد الوهاب الكبيسي، **التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2016، ص ص 33 ،34.

[2]– عبد الله زاهي الراشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005، ص 20.

[3]– سناء عبد الوهاب الكبيسي، مرجع سابق، ص 34.

2- أشكال التنشئة الاجتماعية

تأخذ التنشئة الاجتماعية شكلين أساسين هما:

أ- التنشئة الاجتماعية المقصودة

ويتم هذا النمط من التنشئة في كل من الأسرة والمدرسة فالأسرة تعلم أبناءها اللغة والآداب والسلوك وفق نظامها الثقافي ومعاييرها واتجاهاتها وتحدد لهم الطرق والأساليب والأدوات التي تتصل باكتساب هذه الثقافة وقيمها ومعاييرها كما أن التعلم المدرسي في مختلف مراحله يكون تعليما مقصودا له أهدافه وطرقه وأساليبه ونظامه ومناهجه التي تتصل بتربية الأفراد وتنشئتهم بطريقة معينة.[1]

وتسمى التنشئة الاجتماعية المقصودة بهذا الاسم لأن هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة يؤمل تحقيقها، وتتم التنشئة المقصودة عن طريق التعليم والتدريس والتوجيه المباشر، إذ تعد الأسرة والمدرسة الركيزتين الأساسيتان الأكثر تأثيرا في مثل هذا الشكل من التنشئة حيث تعتمد الأسرة على تعليم أبناءها قيم المجتمع وعاداته وتقاليده الحميدة، بالإضافة إلى تعليمهم أساسيات اللغة وبعض المهارات اللازمة لهم في مرحلة عمرية مبكرة من حياتهم، كما يتكامل دور المدرسة مع دور الأسرة والبيت في تدعيم هذه القيم والعادات والتقاليد والاتجاهات الاجتماعية الإيجابية لدى الطفل وتشجيعه على تمثلها وممارستها.

ب-التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة

تسمى التنشئة الاجتماعية الغير مقصودة بهذا الاسم لأنه ليس هناك أهداف مقصودة من هذه التنشئة المراد تحقيقها في نهايتها، ولأن العوامل التي تؤثر عليها لا يمكن ضبطها وتكييفها ويستمد الطفل تنشئته في هذا المجال من مجتمعه وبيئته المحيطة ومن خلال الكثير من المؤسسات كالمسجد والإذاعة والتلفاز والسينما والمسرح ولكن بطريقة غير مباشرة.[2]

أي أن هذا النمط يتم بطريقة غير مقصودة ليس لها أهداف ويتم من خلال المسجد ووسائل الإعلام والإذاعة والتليفزيون والمسرح والسينما وغيرهم من المؤسسات التي تسهم في عملية التنشئة من خلال تعلم الفرد المهارات والمعاني والأفكار عن طريق اكتسابه المعايير الاجتماعية التي تختلف باختلاف هذه المؤسسات، إذ تكسبه اتجاهات وعادات متصلة بالحب والكره والنجاح والفشل والتعاون والواجب والمشاركة وتحمل المسؤولية. ففي هذه المؤسسات تتم التنشئة الاجتماعية بصورة غير مباشرة حيث يكتسب الأفراد عادات المجتمع وتقاليده وقيمه ومعاييره ومختلف أنماط السلوك.

---

[1]- صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1998، ص 32.

[2]- عمر أحمد همشري، مرجع سابق، ص ص، 25-26.

3- أساليب التنشئة الاجتماعية

تختلف وتتعدد الأساليب والطرق التي يعامل بها الوالدان أبنائهم حسب ثقافتهم والمستوى التعليمي الذي وصل إليه كل من الوالدين ونقصد بالأساليب المتبعة في تربية الطفل وتنشئته أنها لها أثر في تشكيل شخصيته.[1]

فهذه الأساليب والطرق التي يسلكها الوالدين في معاملة الطفل وتنشئته الاجتماعية تعتبر من أهم العوامل الأسرية الحاكمة للتكوين النفسي للطفل وتوافقه وصحته النفسية والأساليب التربوية هي ما يمارسه أحد الوالدين بهدف إحداث تغيير أو تعديل في سلوك الطفل وإكسابه سلوكا جديدا يتماشى ومعايير المجتمع، وتختلف هذه الأساليب من أسرة لأخرى، فهناك اتجاهات سوية وأخرى غير سوية، وما تتضمنه من أساليب الثواب والعقاب.

3-1- الأساليب السوية: وهي الأساليب الذي ينتهجها الوالدين في تربية الأبناء ويكون لها أثر إيجابي على الطفل وعلى نمو شخصيته وعلى حياته فيما بعد ونذكر اهمها فيما يلي:

أ- **المساندة العاطفية:** ونعني بها شعور الطفل المستمر بالدعم المعنوي من طرف الوالدين وأفراد الأسرة ككل، فوجود العلاقات العاطفية داخل الأسرة تساعد على النمو السليم لشخصية الطفل، لأنه منذ ولادته ومع تطور مراحله العمرية يحتاج إلى الحب والحنان والرعاية والأمن والمساندة العاطفية من الوالدين.[2]

فهذه الرعاية المقدمة من طرف الوالدين تؤدي إلى تنشئته تنشئة سوية تتوازن فيها شخصيته، فالدعم والحب والمساندة العاطفية التي يمنحها الآباء لأطفالهم لا يستطيع أحد غيرهما أن يعوضها فمن خلال المساندة العاطفية وتحسيس الطفل بالحب يتعزز ارتباطه بالوالدين مما يعزز لديه الإحساس بالثقة بهم، وبالتالي الامتثال لأوامرهم ويبرز **بولبي (Boulby)** أهمية هذا الارتباط عندما قال: "**أن أساس هذه العلاقة هو الروابط العاطفية القوية بين الطفل ووالديه والتي تدعم ثقته بنفسه**".[3]

ونعني بذلك أن العلاقة القائمة بين الطفل ووالديه يجب أن تكون علاقة مبنية على الحب والقبول والاستقرار النفسي ومساعدته على فهم ذاته والتعرف على قدراته واحترامها والتعامل معها وتنميتها، فإن لم

---

[1]- بهاء الدين صبري الحلواني، **التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية، بين العولمة والمنظور الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2015، ص 138.

[2]- عبد الباري، محمد داود، **الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل**، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة ، مصر، 2005، ص 59.

[3] - Gille، **Julian.Soigener de Fféremment leurs enfants**، L'approche de la péditrie sociale، québec،les éditions logique،1999،p89.

يجد الطفل هذه الدعامة من الأهل يكون الأثر سلبيا على تصرفاته ولعل هذه السلبيات فراغ عاطفي لدى الطفل ونمو الإحساس بالكره في نفسه بدل الإحساس بالمحبة.

بالرغم من أهمية الدعم العاطفي والحب والحنان في تربية وتنشئة الطفل لابد من توافر عنصر الضبط من أجل الموازنة بين الإفراط والتفريط في هذا الدعم.

ب-أسلوب الضبط: ويقصد به مقدرة الوالدين على التدخل في الوقت المناسب حتى لا يصل الطفل إلى درجة الانقلاب والانحراف، وذلك من خلال تقديم النصائح والإرشادات الفعالة مع استخدام أساليب الاقناع، وإن لزم الأمر العقاب البسيط والبناء.

ونميز نوعين من أساليب الضبط لدى الوالدين:

النوع الأول: وهو أسلوب الاستقراء، الذي يعتمد على المناقشة والحوار والإقناع والحث على السلوك المقبول اجتماعيا.

النوع الثاني: يعتمد على الإكراه، الإجبار وإهمال رغبات الطفل، وإلزامه بفعل السلوك الذي لا يرغب فيه.

وهذا حتى يعطي لنا أسلوب الضبط نتائجا إيجابية لابد من معرفة كيفية استخدامه ولابد للوالدين من استخدامه بطريقة ذكية تجعل من الطفل مطيعا ومستعدا لتنفيذ أوامر والديه دون الإحساس بالقهر والتسلط وأنهما يردعان لطموحاته.[1]

فأسلوب الضبط أي أسلوب التسلط يقصد به التحكم في سلوك الطفل وفرض الأداء عليه سواء بالترغيب أو الأساليب العقابية المختلفة، مثل الوقوف أمام رغباته التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى لو كانت مشروعة أو تهديده بالضرب والحرمان.

فالنوع الأول أو الأسلوب الاستقرائي يشير إلى التفاهم بين الآباء والأبناء وذلك عن طريق تزويدهم بمعلومات عن عواقب ما يأتون به من سلوك، وفي ممارسة هذا الأسلوب يكون هناك تفادي لتضارب رغبات الآباء مع رغبات الأبناء، مما يؤدي إلى الشعور بالثقة بالنفس، وبالتالي يمكن هؤلاء الأبناء من إقامة علاقات اجتماعية ناجحة خالية من المشاكل والضغوطات.

أما النوع الثاني عكس الأول فهو قائم على عدم التوافق بين الآباء والأبناء والإكراه والإجبار وبالتالي نشوء علاقات اجتماعية يسودها صراعات وقلق وعدم الاستقرار.

[1]- عبد الله زاهي الرشدان، مرجع سابق، ص ص 25،26.

ج- الحرية: يتمثل في اعتماد الفرد على نفسه و ذلك عن طريق المشاركة في المواقف الاجتماعية التي من خلالها يكتسب الفرد أنماط سلوكية مختلفة كاشتراكه في نظافة المنزل أو إعداده انشغالات أخرى في أموره الخاصة كارتداء الملابس بمفرده.[1]

كما يشير هذا الأسلوب إلى سماح الوالدين للطفل بممارسة نشاطاته، ألعابه، أعماله بحرية وتوسيع دائرة خارطة الطفل وذلك حتى يتمكن من إبراز جميع طاقاته وقدراته وحسن تفكيره، كما يتيح هذا الأسلوب للطفل مجالا واسعا لإبراز شخصيته وتقديره لذاته والطمأنينة وعدم الخوف من الآخرين لذا فعلى الوالدين إعطاء قدر من الحرية لأبنائهم مما يجعلهم قادرين على اتخاذ قراراته في مختلف مراحله المقبلة دون خوف أو تردد.

د- تنمية الثقة بالنفس لدى الطفل: إن الثقة بالنفس من المشاعر التي تدعم قدرة الطفل في الإنجاز وذلك من خلال اكتساب الخبرات والمهارات التي تمكنه من التكيف مع العالم الخارجي. إن التعلم مرتبط بالثقة بالنفس، فكلما كان الطفل واثقا بنفسه كلما استطاع التعلم الجيد، وبالتالي اكتساب توافقه البيئي.[2]

من هنا يتجلى لنا أهمية اهتمام الوالدين بالجانب النفسي للطفل وتنمية ما يملكه من ميولات واستعدادات تمكنه من التكيف مع مقتضيات المحيط الخارجي، وذلك من خلال التوجيه والإرشاد ومكافأته عند نجاحه وتحميله بعض المسؤوليات التي لا تفوق طاقته وهذا لتعزيز ثقته بنفسه.

3-2- الأساليب الغير سوية:

أ- الإهمال: يهمل الآباء أبنائهم في الأسرة لا يعيرونهم أي اهتمام ويظهر ذلك بوضوح في سلوكهم داخل الأسرة، كعدم السؤال على أطفالهم و عدم الاهتمام بهم.[3]

ويتمثل في ترك الطفل دون تشجيعه على السلوك المرغوب فيه وإهمال الأم لواجباتها وعدم التوافق الأسري الناتج عن الخلافات الزوجية.

ب-الرفض (النبذ): وهو السلوك الذي يقوم به الوالدين نحو الطفل والذي يدرك من خلاله بأنهما لا يقبلانه ويرفضان وجوده بينهم، من خلال الانتقاد الدائم لتصرفاته والسخرية منه، ورصد الأخطاء

---

[1]- حسينة غنيمي، عبد المقصود، **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2002، ص 29.

[2]- سعيد أزيان، **تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب، ت، ص 37.

[3]- معن خليل العمر، **التنشئة الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص 152.

وتضخيمها، وعدم الحرص على مشاعره وأهم هذا الأشياء عدم تحسيسه بالود والمحبة نحوه، مما يساهم في خلق فجوة بين الطرفين تعرقل وسائل الحوار والتفاهم بينهما.[1]

أي أن شعور الطفل برفض والديه له يؤدي به إلى عدم إحساسه بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين وخلق شخصية عدائية للطفل.

ج- اسلوب الحماية والحرمان: يشير أسلوب الحماية إلى "القلق والخوف من جانب الأبوين على الأبناء من أشياء غير موجودة فيقوم الوالدين بدلا من الابن بالواجبات أو المسؤوليات التي يمكنه أن يقوم بها والتي يجب تدريبه عليها".[2]

ومعنى هذا أن الوالدان يبالغان في تنشئة أبنائهم.

ويتخذ هذا الأسلوب شكلين أولهما سلبي والثاني إيجابي، إذ يتمثل الأول في المبالغة في الرعاية الصحية وقلقهم لدرجة الفزع حول سلامة الأبناء من الأخطار، والاهتمام الزائد بالفرد يؤدي إلى" الاعتماد الشديد على غيره واعتقاده بأنه مركز للكون كما يغرس في نفسه بذور العناد، التسلط، الإهمال الشديد".[3] وذلك أن نقوم بتنشئة طفل غير مدرك لمسؤولياته وواجباته وبالتالي تخلق شخصية ضعيفة.

أما الثاني فيتضح من مختلف الجوانب كالإصغاء الجيد إلى الأبناء وإتاحة الفرصة لهم للتعبير عن أنفسهم في جو يبعث الطمأنينة والارتياح عندهم.[4]

أي عكس الأسلوب الأول خلق طفل مدرك لمعنى المسؤولية معتمد على نفسه.

أما بالنسبة لأسلوب الحرمان فقد عرف على أنه: "تلك الحالة التي لم تتحقق فيها الحاجات الجسمية، الاجتماعية، العاطفية أو لم يتم إشباعها بطريقة مرضية.[5]

وبالتالي يؤدي أسلوب الحرمان إلى العديد من الاضطرابات في شخصية الطفل، مثل ذلك السرقة، الهروب من المدرسة.

---

[1]- علاء الدين كفافي، **علم النفس الأسري**، دار الفكر، الاردن، 2009، ص 157.

[2]- حسن مصطفى عبد المعطي، **المناهج الأسرية وشخصية الأبناء**، القاهرة، مصر، 2004، ص 266.

[3]- حسين عبد الحميد أحمد رشوان، مرجع سابق، ص 11.

[4]- حسن موسى عيسى، **الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية**، دار الخليج، عمان، الاردن، 2007، ص 32.

[5]- عبد العزيز عبد الله الدخيل، **معجم مصطلحات الخيمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**، دار المناهج، عمان، الأردن، 2006، ص74.

ثالثا: عناصر التنشئة الاجتماعية وأهم وظائفها

1- عناصر التنشئة الاجتماعية

1-1- الفرد: هو موضوع التشكيل الاجتماعي، ومن أجله كانت التنشئة الاجتماعية ويدخل في مكون الفرد البنية البيولوجية التي يتمتع بها والتي تتفاعل مع المنبهات الاجتماعية الخارجية التي بموجبها تحدث عملية التنشئة، يضاف إلى ذلك العناصر الوراثية في الإنسان والتي تتدخل في استجابات الفرد نحو محيطه وتضيف سلوكه الاجتماعي، كما يدخل في هذا المكون البنية المعرفية الفكرية التي يتمتع بها الفرد باعتبار أنها تتدخل في تحديد إدراكات الفرد الاجتماعية ومن خلال سلوكه الاجتماعي.

ويتدخل عنصر اللغة في هذا المكون، باعتبار أن النمو اللغوي يؤدي إلى زيادة التفاعل الاجتماعي بين الأفراد والتفاهم بينهم أكثر ويوسع دائرة علاقات الاتصال وينبثق عن هذا التفاعل علاقات اجتماعية وأنماط سلوكية ومعايير وقيم وموازين اجتماعية.

يضاف إلى ما سبق اتجاهات الفرد الاجتماعية نحو الأشياء المحيطة به التي تتدخل بشكل كبير في تحديد سلوكه الاجتماعي ومن جهة أخرى فالتنشئة عملية بناء للاتجاهات الاجتماعية الإيجابية وإضمار للاتجاهات السلبية وتدخل عناصر أخرى في بناء هذا الاتجاهات كالمزاج، الحب، الكره.

1-2- مضمون التنشئة الاجتماعية: التنشئة الاجتماعية هي عملية تمرير لرسالة تربوية للأفراد محل التشكيل الاجتماعي هذه الرسالة تتضمن مواضيع مختلفة يراد ترسيخها وتأسيسها في نفوس الأفراد.[1]

فعملية التنشئة تحمل أنماطا سلوكية معينة كالشجاعة والصبر وغير ذلك وتعمل الأسرة أو أي مؤسسة اجتماعية أخرى على تعليمها للطفل عن طريق السلوك النموذجي للأبوين مثلا الطفل يقلد هذا السلوك عن طريق الملاحظة أو عن طريق التلقين المستمر أو عن طريق عرض الأحداث.

والتنشئة الاجتماعية تحمل في طياتها اللغة التي هي أداة اتصال بين الأفراد فهي أول شيء يبدأ الطفل في تعلمه من أبويه والتي تسمح له بالاتصال والتفاهم مع أفراد محيطه وتلبية حاجاته النفسية والاجتماعية.

فاللغة دور كبير في النمو الاجتماعي للطفل باعتبارها مفتاحا لتعلم مهارات اجتماعية كثيرة وكلما اكتسب الفرد لغة جديدة كلما زاد من اتساع دائرة محيطه الاجتماعي وهذا يؤدي إلى تعرفه واطلاعه على

[1]- مصطفى عشوى، **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 73.

خبرات اجتماعية جديدة تمكن شخصيته من التكيف مع كل المواقف الجديدة و المشكلات التي تواجهه بل وتوسع من فهم الفرد للحياة الاجتماعية للأفراد المحطين به.

والتنشئة الاجتماعية عملية تمرير للقيم الدينية والخلقية والثقافية من جيل إلى جيل وبذلك تكون عملية التنشئة الاجتماعية عملية حضارية وأداة من أدوات الصراع بين الأمم توظفها منذ القدم في إخضاع الأمم الأخرى لها، إذ هي عملية ضبط اجتماعي للفرد فعن طريقها تتعلم الأجيال الجديدة القيم والمعايير الاجتماعية والحقوق والواجبات داخل المجتمع بما فيها من تنوع و ترتيب طبقي أو مهني.[1]

وهذا يعني أن التنشئة الاجتماعية تحقق هذا الضبط الاجتماعي عم طريق تحليل التراث الاجتماعي والظروف البيئية واختيار العناصر الصالحة فيها و التي تؤدي إلى نمو صالح للفرد والمجتمع، ويعد هذا الأمر تنمية الاتجاهات الإيجابية لدى الفرد نحو العناصر المشتركة والجيدة في البناء الاجتماعي.

1-3- المؤسسة الاجتماعية: وهي المؤسسة التي تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل تنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على النحو الذي يمكنه من التكيف الاجتماعي السليم و يجعل سلوكه أكثر توافقا مع محيطه الاجتماعي.

والمؤسسات الاجتماعية التي تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية كثيرة ومتنوعة، فهناك المؤسسات التقليدية كالأسرة وهي أول محيط يتعامل معه الطفل عند ولادته والذي يتمحور أساسا حول الأب والأم والأسرة كانت المؤسسة التي تهيمن على عملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها، ثم تقلص دورها بظهور مؤسسات اجتماعية جديدة أخذت دور الأسرة فهناك المدرسة والمسجد وهي أيضا تعتبر مؤسسات تقليدية بالنظر للمؤسسات الحديثة التي نشأت نتيجة للتطور التكنولوجي والتقدم المدني.

وفي مقابل المؤسسات التقليدية، فهناك المؤسسات الحديثة مثل وسائل الإعلام التي تعتبر مؤسسة ذات فعالية فائقة في التنشئة الاجتماعية والتأثير على الأشخاص وبناء الاتجاهات وتوجيه الرأي العام ومن المؤسسات الحديثة في التنشئة أيضا النوادي الرياضية والثقافية والتي تستقطب الكثير من الأفراد.[2]

فعملية التنشئة الاجتماعية تخضع في جزء كبير منها إلى المؤسسات الاجتماعية كالأسرة والمدرسة وجماعة الرفاق ودور العبادة والأندية الرياضية وغيرها، ولابد الإشارة هنا على أن الأسرة والمدرسة يلعبان الدور الأكبر في تنشئة الطفل الاجتماعية وبخاصة في السنوات الأولى من عمره.

---

[1]- محمد عبد الهادي عفيفي، عبد الفتاح جلال، **التربية ومشكلات المجتمع**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1972، ص 27.

[2]- أحمد حقي الحلمي وآخرون، **مبادئ التربية**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1985، ص ص7،5.

2- وظائف التنشئة الاجتماعية

أ- **اكتساب الثقافة:** تنطوي كل جماعة أو مجتمع على ثقافة وهي تضامن القيم والمعارف والعقائد والعادات والتقاليد السائدة في مجتمع ما وتكمن أهمية التنشئة الاجتماعية في تطبيع الأفراد بالسمات الثقافية القائمة وهي تلك التي تقوم بوظيفة اجتماعية إذ تحقق للمجتمع وحدته الثقافية وتجانسه الفكري، وهويته الاجتماعية على المستوى الفردي فهي تتيح للفرد أن يتحول إلى كائن اجتماعي حامل لثقافة مجتمعه.

ب-**تحقيق التفاعل بين الثقافة والفرد:** تمارس الثقافة إكراها على طبيعة الفرد البيولوجية من جهة كما تمارس إكراها على خصائص الشخصية، وتسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق التوصل بين الجانب الفردي والجانب الاجتماعي وذلك عن طريق غرس القيم الثقافية القائمة في عمق الفرد ثم تحقيق التكامل بين الطرفين يتوقف إحساس الفرد بالإكراه الاجتماعي وينفي إحساسه أيضا بالإكراه الخارجي الذي تمثله المؤسسات الاجتماعية القائمة و يبدأ لديه الإحساس بالتوفيق الطبيعي مع عناصر الحياة الثقافية الاجتماعية.[1]

وذلك بأن التنشئة الاجتماعية وظيفتها إكساب الفرد اللغة العادات والتقاليد والقيم الخاصة بالمجتمع وبذلك تحدد هويته الاجتماعية ويتحول من كائن اجتماعي حاملا لثقافة المجتمع مما يتوقف إحساسه بالإكراه الاجتماعي.

ج- **تنشئة الطفل على القيم الاجتماعية الإيجابية:** مثل التعاون والحرية والتكافل والاستقلال والاعتزاز بالنفس والانتماء.

د- تنشئة الطفل على العمل بما يناسب سنه مع التدرج في تعلمه وعلمه والاهتمام بالقدرات والاستعدادات والميول الخاصة بالطفل وتوجيهها توجيها سلميا.

و- **تحقيق التكيف مع الوسط الاجتماعي:** تأخذ الثقافة بمفهومها العام طابع الشمولية بالنسبة لأفراد المجتمع ولأعضائه ولكن مفهوم الوسط الاجتماعي يتميز إلى حد ما بالخصوصية، حيث ينتمي الفرد بحكم الضرورة إلى الوسط الاجتماعي كالأسرة والجماعة وهو بذلك يشكل عنصرا من الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه ولابد من التكيف معه.[2]

[1]- المحمداوي محمد، محمد جواد، **وظائف التنشئة الاجتماعية**، استرجع من موقع عرب سيكولوجي، 17 ماي، 2021، 11:00.

[2]- عبد العزيز قصي، **أسس الصحة النفسية**، ط2 ،مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1994، ص 162.

وذلك بأن التكيف مع الجماعة ولانتماء معهم يعني مشاركة أعضائها في أفكارهم وتصوراتهم وقيمهم واتجاهاتهم الذي من شأنه أن يكون الوحدة الاجتماعية أو الهوية الاجتماعية.

رابعا: شروط التنشئة الاجتماعية والعوامل المؤثرة فيها

1- شروط التنشئة الاجتماعية:

للتنشئة الاجتماعية شروط أساسية لا يمكن أن تتم التنشئة من دونها بمعنى لكي تحقق التنشئة الاجتماعية أهدافها يجب أن تتوفر هذه الشروط وهي:

- أن يكون هناك مجتمع قائم بالفعل، لأن هذا المجتمع هو المحيط أو العالم الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا.[1]

فالإنسان كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش بمعزل عن الجماعة فهو منذ أن يولد يمر بجماعات مختلفة فينتقل من جماعة إلى أخرى محققا بذلك اشباع حاجاته المختلفة و المجتمع يمثل المحيط الذي ينشأ فيه الطفل اجتماعيا وثقافيا وبذلك تتحقق التنشئة الاجتماعية من خلال نقل الثقافة والمشاركة في تكوين العلاقات مع باقي أفراد الأسرة تهدف إلى تحقيق تماسك المجتمع الذي له عدة معايير ومؤسسات وقيم وثقافة.

توفر الشروط البيولوجية الوراثية الجوهرية، لأن عملية التنشئة الاجتماعية المناسبة تصبح مستحيلة إذا ما كان الطفل غير سليم البنية معتلا أو معتوها، أو به عيب بيولوجي.

أي أن هذا الشرط يتمثل في الميراث البيولوجي والعمليات الحيوية التي تمكن عملية التعلم من الحدوث كسلامة العقل والجهاز العصبي والحواس التي تؤثر بصورة مباشرة في عمليات التفاعل والتنشئة الاجتماعية.

أن يكون الطفل ذا طبيعة إنسانية سوية، قادر على بناء علاقات عاطفية ووجدانية مع الآخرين.[2] وهذا يعني أن الطبيعة الإنسانية تميز البشر عن غيرهم من المخلوقات الأخرى.

إذن نستخلص أن للتنشئة الاجتماعية عدة شروط أساسية لا يمكن أن تكون هناك تنشئة في غياب هذه الشروط.

[1]- مراد زغيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر، ص 47.

[2]- شبل بدران، مرجع سابق، ص 74.

2- العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية

تتأثر التنشئة الاجتماعية بعدد كبير من العوامل التي يصعب حصرها لأن البيئة المحيطة بالفرد لها دور كبير فيها ولكن يمكن حصر وتقسيم هذه العوامل كما يلي:

أ- العوامل الداخلية:

- **الدين:** يؤثر بشكل كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، وذلك بسبب اختلاف الأديان والطباع التي تتبع من كل دين، لذلك يحرص كل دين على تنشئة أفراده حسب المبادئ والأفكار التي يؤمن بها.
- **الأسرة:** تعرف الأسرة على أنها جماعة من الأشخاص تربطهم رابطة الزواج، الدم، أو التبني ويتفاعلون معا وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة وبين الأب والأم الأبناء ويشكلون جميعا وحدة اجتماعية.[1]

أي أنها تلك الجماعة التي تتكون من أفراد، تربطهم روابط دموية و اجتماعية متماسكة.

أما "**بارسونز**" فعرف الأسرة بأنها نسق اجتماعي لأنها هي التي تربط البناء الاجتماعي بالشخصية والقيم والأدوار والعناصر الاجتماعية تنظم العلاقات داخل البناء و تؤكد هذه العناصر علاقة التداخل والتفاعل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.[2]

فتعريف "**بارسونز**" للأسرة ربطه بالقيم والأدوار واعتبر أن للأسرة نسق اجتماعي ألا وهو المجتمع.

فالأسرة هي الوحدة الاجتماعية التي تهدف إلى المحافظة على النوع الإنساني فهي أول ما يقابل الإنسان، والتي بدورها تساهم بشكل أساسي في تكوين شخصية الطفل من خلال التفاعل والعلاقات بين الأفراد، لذلك فهي أولى العوامل المؤثرة في التنشئة الاجتماعية وتؤثر حجم الأسرة في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، حيث أن تناقض حجم الأسرة يعتبر عاملا من عوامل زيادة الرعاية المتداولة للطفل[3].

وهذا يؤثر تأثيرا كبيرا في عملية التنشئة الاجتماعية وخاصة في أساليب ممارستها، وتؤكد الدراسات أن الرعاية المبذولة للطفل داخل الأسرة صغيرة الحجم تكون أكثر فاعلية من الأسرة كبيرة الحجم.

---

[1]- إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975، ص 38.

[2]- فرج محمد سعيد، **البناء الاجتماعي والشخصية**، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980، ص 246.

[3]- عبد القادر شريف، **التربية الاجتماعية البدنية في رياض الأطفال**، ط7، دار المسيرة، 2020، ص 86.

- **نوع العلاقات الأسرية:** تؤثر العلاقات الأسرية في عملية التنشئة الاجتماعية، حيث أن السعادة الزوجية تؤدي إلى تماسك الأسرة مما يخلق جوا يساعد على نمو الطفل بطريقة متكاملة.[1]

فنوعية العلاقات الأسرية تعد المحدد الرئيسي لأسباب التنشئة الأسرية، فمن خلال هذه العلاقات يكون التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة وبواسطتها يتم نقل المعايير والقيم للأبناء.

- **الطبقة الاجتماعية التي تنتمي إليها الأسرة:**

تعتبر الطبقة التي تنتمي إليها الأسرة عاملا مهما في نمو الفرد وتعد المحور الأساسي في نقل الثقافة والقيم للطفل التي تصبح جزء مهما في ما بعد.

- **الوضع الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:**

حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوء واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم بذلك بشكل إيجابي في التنشئة الاجتماعية، وكلما عمت الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كان العكس هو الصحيح.[2]

أي أن للوضع الاقتصادي والاجتماعي دور كبير على مستوى التنشئة الاجتماعية للطفل وذلك في مستويات عديدة، على مستوى النمو الجسدي والذكاء والنجاح المدرسي وأوضاع التكيف الاجتماعي.

- **المستوى التعليمي والثقافي للأسرة:**

يؤثر ذلك من حيث مدى إدراك الأسرة لحاجات الطفل وكيفية إشباعها والأساليب التربوية المناسبة للتعامل مع الطفل، وكلما كان تكافؤ في المستوى التعليمي والثقافي للوالدين كلما كانت الأسرة أكثر استقرار وزادت مساحة التفاهم المشترك بين الوالدين.[3]

وهنا تتضح أهمية الثقافة الأسرية في تكوين شخصيات الأبناء على أسس سوية فالأسرة هي التي تضع الأساس الذي يقوم عليه بناء شخصيته، والمستوى التعليمي والثقافي يمثل ركيزة أساسية في توجيه الطفل وتنشئته تنشئة اجتماعية سوية.

---

[1]– محمد فتحي فرج الزليتني، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع الإنجاز الدراسية**، عن مجلس الثقافة العام الليبي، 2008، ص 113.

[2]– نصر الدين بهتون، **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، **علم اجتماع العائلي**، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، الجزائر، 2008،2007، ص 61.

[3]– عبد القادر شريف، مرجع سابق، ص 62.

ب-العوامل الخارجية:

- **المؤسسات التعليمية:** يمكن تعريف المؤسسات التعليمية بأنها: "تلك المؤسسات الاجتماعية التي خصها المجتمع للقيام بوظيفة التعلم الرسمي كهدف عام، يستند إلى رؤى وبرامج ومناهج عامة محددة ثابتة نسبيا.[1]

ويتمثل في دور الحضانة والمدارس والجامعات ومراكز التأهيل المختلفة. ويؤثر ذلك من خلال إعداد أبناء المجتمع سلوكيا ومعرفيا، عبر دورات ومراحل تتكامل في عمومها، لكنها تتمايز حسب السن، والجنس وحسب نوع البرامج والمناهج والأهداف الخاصة بكل منها.

- **جماعة الرفاق:** هي مجموعة من الرفقاء بينهم خصائص مشتركة كالسن والمستوى الاجتماعي والميول وكذا لانتماء البيئي أحيانا يتفاعلون فيما بينهم و يتأثرون ببعضهم البعض.[2]

أي يعني ذلك اتصال جماعة متقاربة في الميول والأهداف والمستوى الاجتماعي والاقتصادي اتصالا مباشرا تربطهم علاقة محبة متبادلة وقيم ومعايير متشابهة وسلوك متوافق.

فجماعة الرفاق تقوم بتنمية شخصية الفرد بصفة عامة واكتسابه نمط الشخصية الجماعية، والدور الاجتماعي والشعور الجماعي إذ تهيء له الظروف النفسية والاجتماعية حتى يتمكن الفرد من أداء أدوار اجتماعية جديدة ومهمة مثل القيادة.[3]

فجماعة الرفاق كمؤسسة اجتماعية تساهم بصفة فعالة في التأثير على الأفراد الذين ينتمون إليها لأنه يميل إلى اختيارها لذلك فهو يقوم باختيار الرفاق الذين يتفق معهم في خصائص شخصيتهم حتى يجد سهولة في التكيف ولاندماج معهم.

- **الوضع السياسي والاقتصادي للمجتمع:**

حيث أنه كلما كان المجتمع أكثر هدوء واستقرارا ولديه الكفاية الاقتصادية كلما ساهم ذلك بشكل إيجابي في التنشئة وكلما أكتفته الفوضى وعدم الاستقرار السياسي والاقتصادي كلما ساهم ذلك بشكل سلبي.[4]

---

[1]- العياشي زيتوني، **محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات**، الثالثة علم الاجتماع، علم الاجتماع، ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019، 2020، ص 3.

[2]- شريف زريبة، **تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008، ص15.

[3]- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011، ص 220.

[4]- عبد الخالق محمد عفيفي، **الأسرة والطفولة أسس نظرية مجالات تطبيقية**، مكتبة عين الشمس، القاهرة، مصر، 1998، ص179.

فالمجتمعات التي تكون مستقرة ويسودها الأمن والهدوء تكون تنشئتها سليمة، أما المجتمعات التي يسودها الصراعات والنزاعات، تكون تنشئتها غير سليمة وصحيحة.

- **ثقافة المجتمع:**

التنشئة الاجتماعية تحتل مكانة متميزة في حياة المجتمع لأنها تستهدف نقل ثقافة المجتمع إلى أفراده الذين يوكل إليهم بناء المجتمع وتطوره.[1]

فالتنشئة تهدف إلى غرس ثقافة المجتمع في شخصية الفرد وفق المعايير والقيم والاتجاهات والعادات السائدة فيه فالعلاقة وثيقة وتبادلية بين ثقافة المجتمع والتنشئة فكل منهما يؤثر ويتأثر بالآخر.

خامسا: التنشئة الاجتماعية والبنية الثقافية

تعتبر التنشئة والثقافة عمليتين متلازمتين، بحيث يؤثر كل منهما في الآخر، ولا يمكن تصور إحداهما بدون الآخر، فالفرد يكتسب ثقافة مجتمعه عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية بمختلف مؤسساتها. أضف إلى ذلك أن الثقافة بما تتضمنه من منجزات فكرية ومادية تزود الأفراد بأساليب التعامل، والوسائل التي تمكنهم من حل مشكلاتهم وتلبية حاجاتهم.[2]

وانطلاقا من هذه النقطة تبدو عناصر ومكونات الثقافة ذات أوزان تأثيرية على مسيرة الفرد بدءا من القيم والمعتقدات المشتركة، وانتهاء بأنماط العلاقات، وأنماط وأساليب الحياة، وهذا يشمل طبيعة كل من العناصر المادية للثقافة واللامادية (المعنوية) المرتبطة بأنماط السلوك والمعايير الاجتماعية والقيم والأعراف والعادات.[3]

ضمن هذا الإطار يرى "**ليتون**" أن الثقافة بمكوناتها (العموميات، الخصوصيات، البدائل) تجعل الفرد يتقاسم مع الجماعة ما هو عام وما هو عالمي، وما هو خاص بالجماعة، فضلا عن اكتسابه الثقافة المتمحورة حول مهنة أو طبقة...إلخ، ويبدو أن الدراسات الحديثة تفيد أن خصائص الثقافة لها وظيفة أساسية تتمثل في بناء شخصية الفرد وصقلها وصبها في قالب الموروث الثقافي والحضاري، وذلك

---

[1]– فرحات أحمد، **التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان**، العدد 17، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم لإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر، 2014 ص 325.

[2]– يوسف فقاني، **أسس السلوك الأنساني**، دار المعرف، القاهرة، مصر، 2008، ص ص، 221،223.

[3]– محمد إبراهيم عايش، وآخرون، **أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربية**، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 76، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، 2002، ص 69.

باعتبار أن الثقافة ظاهرة إنسانية، مكتسبة تطورية وتكاملية، فضلا عن كونها ظاهرة تتميز بالاستمرارية، الواعية، لانتقالية، التبوئية والتراكمية تنتقل عبر الأجيال.[1]

وعلى هذا الأساس فإن الثقافة تمد الفرد بمجموعة من لأنماط السلوكية، وتتيح له التعامل مع الآخرين، كما تمكنه من التكيف والتنبؤ بسلوكيات وتصرفات أعضاء الجماعة، وطبقا لهذا المنحنى يبدو أن التغير الثقافي، وبما يتضمنه من تثاقف وتفكك وانحراف وتطور وما إلى ذلك، ضرورة من ضرورات النمو والبقاء والتأقلم، ولهذا ينبغي التأكد على أهمية التباين الثقافي ودوره في تكوين الشخصية، وخلق التكامل أو لانشقاق في البناء الاجتماعي للمجتمع.

وإذا كانت بعض الدراسات قد أوضحت أن الثقافة قد أثرت على خبرة وعلاقات الفرد، إلا أن هناك شواهد واقعية مقابلة تؤكد أن التغير الثقافي قد يؤدي إلى نتيجة عكسية، أي حدوث شرح تمزق اجتماعي في نسيج المجتمع، وهذا ما أعطى أهمية قصوى لدراسة عوامل التغير الثقافي وعلاقتها بالسلوك، وتتضمن هذه العوامل التعليم، وسائل الإعلام، التكنولوجيا، ديناميات الأجيال، لانفتاح على العالم وغيرها، وفي مقابل هذا، ركزت دراسات أخرى على معوقات التغير الثقافي وتأثيراتها في تطور شخصية الفرد وتفاعله مع عناصر ومكونات البيئات المتغيرة والابتكارية ومن أهم هذه المعوقات: نوعية التراث وطبيعته، التواكل، المعتقدات الشعبية، تضارب السمات الثقافية...إلخ.

واستنادا إلى ما سبق يمكن القول أن البنية الثقافية المتماسكة تتجه نحو خلق جماعات اجتماعية متجانسة حقا لقد تمت البنى الثقافية نموا ملحوظا، سواء من حيث تعدد البدائل وزيادة درجة انتاجها، أو من حيث التلاقح الحضاري ولانتشار الثقافي، ولعل أفضل دليل على صدق هذه النقطة هو تنامي تأثيرات العولمة، وخلق ثقافة عالمية ذات انماط سلوكية محددة.[2]

وفي مقابل هذا القول تجدر الإشارة إلى أن إحدى خصوصيات مجتمعنا، تتمثل في وجود تراث ثقافي وحضاري يضرب بجذوره في نفوس الأفراد، ومن غير المتوقع أن تختفي مظاهر هذا التراث الثقافي أمام عزو الثقافة الحديثة التي أدت إلى إحداث تناقص في الثقافة الأصلية، وأصبح التعلق لهما يعكس عند بعض الناس ازدراء واحتقار وتنكر للثقافة الأصلية، رغم أنها قائمة هناك في اتجاهاتهم وأسلوب تفكيرهم، أو جنبا إلى ثقافة الماضي. أو نقدا لهذا النمط من الثقافة الحديثة، مع عدم القدرة على التخلص منها أو تغييرها، ولقد أدت ظروف التطور هذه إلى تضخم أو نشوء البناء الفوقي، ويرتبط هذا التضخم

[1]– حلمي منيرة أحمد، **التفاعل الاجتماعي**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1998، ص 33.

[2]– مصطفى محمد الغيتي، **سوسيولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المستقبل، بيروت، لبنان،2009، ص 135.

بانحراف المستويات الثقافية، وخاصة الحديثة عن جادة الصواب بحيث تحتل لدى الناس معايير الصواب والخطأ، ومعايير التقييم، ومعايير الالتزام، والمثل العليا، فضلا عن التناقض بين عناصر ومكونات البناء الاجتماعي، و كذا التناقض الكامن في نفوس الأفراد أنفسهم بين القول والعمل بين المظهر والجوهر، بين المواقف اليومية المختلفة وخاصة التناقض والتضارب بين الأجهزة المختلفة للتنشئة الاجتماعية.[1]

وهذا يعني أن اختلاف الثقافات يحدث تضارب في عملية التنشئة الاجتماعية.

ويترتب عن كل هذا التناقض عدم ظهور فعل اجتماعي به صفة الاتساق والاستمرارية، بحيث يمكن تحديد أنماط مثالية لعناصره المكونة، ويظهر بدلا من ذلك فعل اجتماعي يتسم بأنه فعل متناقض، تتناقض فيه الأهداف والوسائل، وتتناقض المواقف التي يظهر فيها باختلاف الهدف، وباختلاف المؤثرات الخارجية التي يخضع لها الفرد، ومن هنا فإنه فعل يتسم بعدم الاستمرارية وعدم الاتساق واللامعيارية، ولا يمكن التبوء به إلا في ضوء هذه الخصائص، والأفضل أن يتشكل في خضم هذه التناقضات مسارا متناقضا لعملية التنشئة الاجتماعية التي تزداد تداخلا وتشابكا وصراعا بفعل كثرة الولاءات الجزئية[2].

وعليه هذا التناقض يؤدي إلى حدوث صراع في عناصر عملية التنشئة الاجتماعية.

تعايش الذوات المتناقضة التي لعبت ومازالت تلعب دورا خطيرا في لم شمل المجتمع أو تصدع البناء السوسيوثقافي بالشكل الذي نراه ونعايشه اليوم وهذه الذوات هي: الذات المعربة، الذات الأمازيغية، الذات الفرنسية، الذات الإسلامية، آخذين بعين الاعتبار الولاءات الدينية والأثنية وتعنيف الواقع الاجتماعي.[3]

والواقع أن هذه القضية تضفي بظلالها على البنية الثقافية وتؤثر بصورة مباشرة على طرق وأساليب التنشئة الاجتماعية، كما تؤثر على دور ووظيفة المؤسسات الاجتماعية المعنية بعملية التنشئة التي باتت تتجاذبها متناقضات عديدة تتم عن تخلخل البنية الثقافية، وتزايد التناقض والصراع بين عناصرها ومكوناتها.

خامسا: التنشئة الاجتماعية والبنية الاجتماعية

تؤكد الشواهد التاريخية والواقعية المتوفرة حول البنية الاجتماعية أن هناك تزايدا ملحوظا في التعبير عن التذمر، عن تعقد المشكلات الاجتماعية، التنديد بالمظالم الاجتماعية، تنامي ظاهرة التدين الشعبي،

[1]– محي الدين صبحي، **في التنشئة الاجتماعية**، دار القلم، بيروت، لبنان، 2011، ص ص 13-17.

[2]– عبد الله عبد الدائم، **التربية وتربية الإنسان في الوطن العربي**، ط2، دار العلوم للملايين، بيروت، لبان، 1991، ص 365.

[3]– جلال الأحمر، **أهداف التنشئة الاجتماعية**، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان،2007، ص 106.

فضلا عن الاهتمام بقضايا لاندماج الوطني، تركيبة السكان، التركيب الاثني–الديني والمذهبي والعرقي والطبقي، وأوضاع المرأة والشباب، ومظاهر التهميش.[1]

ويتعين علينا الإشارة هنا إلى أهمية الطبقة الاجتماعية في فهم الخريطة الاجتماعية وآليات التنشئة الاجتماعية المعبرة عن تباين واختلاف هذه الطبقات من ناحية، وعن شبكتها العلائقية من ناحية أخرى. وهذا يعني أن السلوك الاجتماعي مرتبط بالطبقة ومدى قدرتها في الدفاع عن أعضائها، وكذا خلق الثقافة المجسدة لطموحاتها وأهدافها، ومع ذلك يتعين علينا الإشارة إلى أن المجتمع الجزائري قد شهد توسعا كبيرا في عملية التعليم إلى جانب التحول الديمغرافي والهجرة الريفية الحضرية، في سياق برامج تنموية شاملة.[2]

وعليه يمكن القول أن خارطة المجتمع ترتبط وتتماسك بقوة الشبكة العلائقية .

في خضم هذه التحولات، ظهرت فئات اجتماعية تنادي بترشيد وعقلنة عملية التنشئة الاجتماعية إلى جانب رغبتها في التغيير والتجديد، وسرعة التأثير بالمحيط، ورفع لواء التحديث في السلوك، والعمل من خلال القيم الجديدة، فمع تزايد مظاهر التحديث والتحضر والتباين الاجتماعي ولانتشار الواسع للتعليم، إلى جانب تزايد التطور الاقتصادي، استخدام التكنولوجيا والتقنية العالمية، لاحظ المهتمون بقضايا التنشئة الاجتماعية أن البنية الاجتماعية تتكون من عناصر التقليد والحداثة، ومن عناصر معوقة لعملية التحول وأخرى دافعة له، الأمر الذي يضع مفردات التنشئة الاجتماعية محل تساؤل ورعاية مستمرة، من أجل تجاوز التناقضات التي تئن تحت وظائفها وحدات البنية الاجتماعية.[3]

والملاحظ أن أصحاب هذا الاتجاه يؤكدون تأكيدا واضحا على أن الدور الذي تلعبه القيم في مجال التنمية الاقتصادية والتغير الثقافي، ومن ثم بات واضحا أن البنية الاجتماعية تعزز أنماطا قيمية متعددة، مما يضفي على عملية التكيف والتكامل طابع عدم الاستقرار، ومن الواضح أن هذه الحالة تتطلب عناية بكيفية نقل نسق القيم والموروث الثقافي من جيل إلى جيل، وذلك لأن التنشئة الاجتماعية، في هذه الحالة، تصبح عملية تربية وتعلم يتشرب فيها الأفراد مضامين النظام القيمي للمجتمع الذي يعيشون فيه، ويتعرقون على الأحكام المعيارية للصواب والخطأ والخير والشر، وما هو زائف وما هو حقيقي.[4]

---

[1]– محمد إبراهيم عايش وآخرون، مرجع سابق، ص 243.

[2]– رضوان جودة ريادة ، **صدى الحداثة في زمنها القادم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2003، ص ص 135–137.

[3]– صالح محمد أبو جادو، مرجع سابق، ص ص 40، 41.

[4]– المهدي المناحرة، **قيمة القيم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006، ص ص 71،72.

وإذا ما أردنا تلخيصا لهذا الموقف، قلنا أن تضاريس البنية الاجتماعية هي بمثابة المحدد لعملية التثقيف انتقال القيم، التعلم والانفتاح على الآخر، وربما يشجع ذلك بعض المهتمين بالبنية الاجتماعية الجزائرية إلى تشجيعها من منظور "تاريخي، معرفي، إيديولوجيين إبريقي" لتحديد دور العوامل الخارجية والداخلية في هذه العملية وتحديد طبيعة التطور، وكذا تعيين عناصر ومكونات هذه العملية (أنماط الإنتاج، الطبقات، القيم...إلخ).

من حيث تداخل عناصر مع من عناصر أخرى، وليس من المستبعد أن تؤدي مثل هذه البنية الاجتماعية إلى حالة من تضارب أجهزة التنشئة الاجتماعية، وعدم قيامها بالأدوار المنوطة بها في تكوين الأجيال ونقل المخزون الثقافي وتبادله في عصر رقمنه التراث وترشيده.

سابعا: التنشئة الاجتماعية والبنية التربوية

تشير الشواهد الواقعية أن الملامح التربوية البارزة في الجزائر، هي ارتفاع القدرة الاستيعابية للأطفال في سن التعليم الابتدائي بشكل عام للذكور والإناث على حد سواء، فضلا عن تزايد وتائر الاعتناء بالتعليم واتساع إدماجه في مختلف مراحله.[1]

أي أن الطفل يتعلم بنسبة أكبر في مرحلة تعليم الابتدائي.

بيد أن البيانات الرقمية تفيد تفضيل الدراسات الأكاديمية على الدراسات المهنية في مرحلة التعليم الثانوي كنزعة ثقافية وواقع معاش كما أن النمو التعليم يزداد ويتوسع بسرعة، مع تزايد معدلات الاستثمار في قطاع التعليم بصورة عامة وكذا أدائه وهنا، تبرز العلاقة واضحة بين التربية والتنمية، إذ أن للتربية دورا أساسيا في دعم الاقتصاد والمساهمة في تطويره ونموه، كما أن نسب العائد في الاستثمار التربوي، لا يقل عن نسب عوائد الاستثمار المادية في الميادين الاقتصادية الأخرى.[2]

معناه أنه كلما تزايدت معدلات الاستثمار في قطاع التعليم كلما زاد إنتاج الكفاءات.

وهكذا يتبين أن التربية أداة اقتصادية اجتماعية لترقية بيئة الإنسان بترقية مستوى حياته، وأداة لترقية آدمية الإنسان بترقية تفكيره وسلوكه وذوقه الاجتماعي، ففي التعليم الابتدائي، يلاحظ أن المدخلات التربوية، مازالت بحاجة إلى بذل مزيد من الجهود، من أجل أن تكون هذه المدخلات أداة فعالة في عملية

[1]– Http: mazouz psyclologie. Maktooblog.com.le 18.04.2021 à 13.00.

[2]– عزة عبد الحفيظ، قطب زعفان، **(الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية في المرحلة العمرية من 11 إلى 15 سنة)** قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2002، ص 79.

إعداد وتكوين الأجيال الصاعدة، وهذا ما يطرح مسألة العلاقة بين التربية والتنشئة من خلال الدور التربوي للمعلم الذي يتمحور حول:

1- مراعاة حجم الصف.

2- توزيع عادل في مسؤوليات التدريس.

ويتدرج ضمن هذه المدخلات مسألة المناهج الصيفية واللاصيفية إلى جانب الوقت المخصص للدراسة، وكلها عوامل لها تأثيرها على طبيعة التنشئة الاجتماعية. ففي ما يتعلق بالمناهج الصيفية فترتبط بالمقررات الدراسية التي تحاول تعزيز البناء القيمي للفرد المتعلم، من خلال تعزيز القيم الاجتماعية الموروثة، من أجل تعزيز وحدة البناء الخلقي للمجتمع.

ومن ناحية أخرى ترتبط المناهج اللاصيفية بتوفير الأنشطة الرياضية والفنية، وربطها بالمؤسسات والجمعيات والمراكز الثقافية والرياضية والاجتماعية مما يؤدي إلى زيادة الصلة ما بين أفراد مجتمع المدرسة من جهة وبين مجتمع المدرسة والمجتمع المحلي من جهة أخرى.

وفضلا عما سبق تطرح بعض الدراسات مسألة الوقت المخصص للدراسة، البنائية المدرسية، نظام الامتحانات وتأثيرها على عملية التعلم ونمو الطفل اجتماعيا ونفسيا وروحيا وعقلانيا. كما تطرح هذه الدراسات الأهداف التربوية، أنواع العلاقات التربوية، والعوامل المؤثرة فيها.

وفي نفس الوقت تكشف عن أهمية العلاقات التربوية التي تحكم تفاعلات عناصر ومكونات الوسط التربوي من حيث الانصهار وشكلية القيم والمعايير المتبادلة والمحددة لنمو الطفل، ولعل مبدأهم ما يمكن إثارته هنا هو أن درجة تفاعل هذه العناصر والمكونات تعد بسلامة العمل التربوي وفاعليته، كما أن نوع هذه العلاقة في أبعادها التعاونية –التشاركية أو السلوكية– تحدد مدى نجاح العملية التعليمية، ومدى تشرب التلميذ للمكونات الثقافية، وهنا تطرح مسألة العقاب والمكافأة أو الثواب[1].

وبالنظر إلى أهمية العلاقة التربوية حلول الكثير من الباحثين عديد مضامينها والعوامل المؤثرة خاصة تلك المتعلقة بالمناخ السائد في المدرسة والقسم، وطبيعة العلاقة التي تحكم أطراف العملية

[1]– لعويرة عمر وآخرون، **العنف المدرسي ومنظومة القيم الإسلامية، دراسة ميدانية في المحيط المدرسي لمدينة قسنطينة**، منشورات مغير الدراسات الاتصالية والدعوة، جامعة الأمير عبد القادر، 2010، ص 167.

التعليمية إلى جانب طرائق التدريس وحفظ النظام، دوم إغفال أهمية البناء التنظيمي المدرسي أو ما يسمى بالثقافة التنظيمية المدرسية التي تلزم الجميع باحترام أخلاقيات العمل المدرسي والممارسة التعليمية.[1]

إذن البنية التربوية تلعب دورا فعالا لأنها تهدف إلى تشكيل شخصية الأفراد واكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة، والتي تسهل لهم التعامل مع البنية الاجتماعية.

ثامنا: أهداف وأهمية التنشئة الاجتماعية

1- أهداف التنشئة الاجتماعية

مما لا شك أن عملية التنشئة الاجتماعية عملية هادفة تتدخل فيها مجموعة من العمليات الثقافية والاجتماعية والتي يصبح من خلالها قادرا على استيعاب قيم ومعايير المجتمع الذي يعيش فيه وذلك على المستوى المعرفي والاجتماعي والانفعالي ومن بين هذه الأهداف ما يلي:

- أن الهدف من التنشئة الاجتماعية هو إنتاج شخص ذي كفاية اجتماعية.[2]

بمعنى إعداد فرد لديه القدرة على التفاعل الاجتماعي الحقيقي مع كل من البيئة الطبيعية والاجتماعية.

- تهدف عملية التنشئة الاجتماعية إلى تغيير الحاجات الفطرية إلى حاجات اجتماعية وتغيير السلوك الفطري ليصبح الفرد إنسانا اجتماعيا يتعلم أخلاقيات المجتمع الذي يعيش فيه ويتقبل المكانة الاجتماعية التي يحددها له المجتمع.[3]

وذلك بأن التنشئة الاجتماعية تعمل جاهدة على اندماج الإنسان داخل مجتمعه، أي إكسابه المعايير الأخلاقية المنظمة للعلاقة بينه وبين الآخرين ضمن مجتمعه.

- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى تحقيق عملية الضبط الاجتماعي بالنسبة للمجتمع بشكل عام والامتثال لقواعده و قيمه بشكل خاص، وهذا لا يتم إلا من خلال تبني الفرد لقيم الجماعة و ثقافتها من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تتمثل في نقل ثقافة المجتمع إلى الأفراد.

---

[1]- عيسى الشماس، **وسائل الإعلام والتنشئة الاجتماعية**، مجلة ديوان العرب الإلكترونية،www.diwanal arab.com، 2021، 04-19، ص 35.

[2]- محمد يسرى موسى، **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 1999، ص 35.

[3]- السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة ، مصر، 2004، ص 13.

- تهدف التنشئة الاجتماعية إلى إيجاد وإعداد فرد صالح يستطيع مواجهة الحياة ومشاكلها حتى يكون نافعا في المجتمع وتعمل على تطويره وازدهاره.[1]

وذلك بأن التنشئة الاجتماعية تعمل على تعويد الطفل على حل مشكلاته وعلى اتخاذ القرار بنفسه ومعنى ذلك تكوين فرد ناضج مدرك معنى المسؤولية الاجتماعية قادر على حل مشكلات التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة.

- أن الفرد لا يولد اجتماعيا، ولذا فإنه من خلال التنشئة يمكنه اكتساب الصفة الاجتماعية، والحفاظ على فطرته السليمة وإبراز جوانب إنسانيته.[2]

وذلك بتحويل الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي قادر على تلبية حاجاته الأساسية.

- تمكن الفرد من النمو المتكامل لشخصيته، وتفتح استعداداته وطاقاته وتنميتها وتوجيهها التوجيه الصحيح.
- مساعدة الفرد على امتلاك القدرة على التكيف الاجتماعي المستمر مع محيطه الاجتماعي وتزويده بالخبرات والمهارات الاجتماعية التي يطلبها هذا التكيف.
- تمكين الفرد من ممارسة القيم الدينية والخلقية في حياته الاجتماعية بشكل تلقائي وحماسي.
- تزويد الفرد بالقيم والعادات الاجتماعية ولأنماط السلوكية من خلال المواقف الاجتماعية.[3]

و ذلك باكتساب الفرد عادات وقيم مجتمعه خلال مراحل حياته المختلفة.

- إكساب الفرد اللغة سواء تعلق الأمر باللغة التي يتعلم بها العلوم أو تعلق الأمر بلغة الاتصال مع الآخرين والاختلاط بهم والتعامل والتفاعل معهم وإيجاد مكانة اجتماعية محترمة بينها.[4]

أي أن التنشئة الاجتماعية تعمل على غرس اللغة في سلوك الإنسان كونها وسيلة أساسية في اندماج الفرد داخل مجتمعه وكذلك معرفة مكانته الاجتماعية.

- تعمل التنشئة الاجتماعية إلى معالجة أنواع الانحراف الاجتماعي من جذورها.[5]

---

[1]– عبد الوهاب علي مومن، **أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل الصومالي**، دراسة على عينة من الأسر الصومالية بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشور، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر،2011، ص 28.

[2]– سيف الدين ياسين قدي، **ملامح التغير في ديناميات التنشئة الاجتماعية "دراسة أنثولوجية في أحد أحياء مدينة القاهرة، أطروحة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر، 2005، ص 17.

[3]– فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار علم الملايين، 1990، ص 14.

[4]– إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، **التربية العلمية**، دار النهضة العربية، 1982، ص 18.

[5]– كمال السيد درويش، **التربية السياسية للشباب**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1973، ص 28.

ويقصد أنواع الانحراف الاجتماعي السرقة، الخيانة، التعاطي .....إلخ.

- تزويدهم بالمهارات والخبرات التي تصونهم من الانحرافات السلوكية.[1]

وأخيرا نستخلص أن غرض أو هدف التنشئة الاجتماعية هو إعداد الفرد للحياة بصفة خاصة وهذا الإعداد يمر به الفرد خلال انتقاله بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة في المجتمع التي تلعب أدوار فعالة في جميع نواحي نمو الفرد.

2- أهمية التنشئة الاجتماعية: تتجلى أهميتها في كونها المحدد الأساسي التي تتبنى بها الأمة وتعمل على تنمية المهارات الحضارية كما تساهم في مسايرة التغييرات التي تطرأ على المجتمع، كما تعمل على ترقية وإبداع الفرد وازدهاره في عمله ودقة معلوماته وصحة نتائجه.[2]

وهذا يقصد به أن التنشئة الاجتماعية هي الركيزة والبنية الأساسية التي يبنى عليها أي مجتمع وتعمل على حفظ ونقل التراث عبر الأجيال الأمر الذي يساعد على استمرارية المجتمع وعلى ازدهاره.

- كما أن التنشئة الاجتماعية تكسب الإنسان إنسانيته فبواسطتها يتعلم اللغة والعادات والتقاليد والقيم السائدة في جماعته ويتعايش مع ثقافة مجتمعه، وتساعده أيضا على التوافق مع مجتمعه فعندما يتعلم الفرد لغة قومه وثقافته يستطيع إقامة علاقات طيبة مع أفراد مجتمعه ويتوافق معهم.[3]
- ويقصد بهذا أن التنشئة الاجتماعية وسيلة تواصلية بين الاجيال يتعلم عن طريقها اللغة والعادات والتقاليد.

أي أن التنشئة الاجتماعية هي العملية التي بواسطتها تكشف قدرات الفرد وطاقاته وتؤهله لاستثمارها وترشده إلى كيفية استغلالها في خدمة المجتمع وأهدافه.[4]

فالتنشئة الاجتماعية هي عملية لتطوير المهارات والأساليب التي يحتاجها الفرد لتحقيق أهدافه وطموحاته في الحياة.

- التنشئة الاجتماعية وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده بواسطة قيم الحب والتآخي والتعاطف بين أفراد المجتمع وكذلك نشر قيم التسامح والتعاون بينهم.[5]

---

[1]- عبد الله الأمين النعيمي، **التنشئة الاجتماعية والأسرة**، مجلة الثقافة العربية، العدد 09، 1989، ص 42.

[2]- عامر مصالح، **علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام**، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، 2010، ص 165.

[3]- محمد ياسر الخواجة ،حسين الدريني، **المعجم الموجز في علم الاجتماع**، مصر العربية للنشر، القاهرة ، 2010، ص 90.

[4]- سرحان منير المرسي، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981.، ص 23.

[5]- علاء الدين قاضي، **التربية والتغير الاجتماعي**، مجلة رسالة التربية، العدد 01، 1971، ص 32.

فبقاء المجتمع واستمراره يتم ببقاء ثقافته واستمرارها فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز مجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا إذا تم توارثه جيلا عن جيل عن طريق نشر قيم الحب والتعاطف بين أفراده.

تاسعا: مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

تتمثل أهمية التنشئة الاجتماعية في مدى قدرتها على تهيئة وبلورة القابلية لدى الأفراد للاندماج في الجماعات الاجتماعية المختلفة داخل المجتمع كل حسب طبيعته كالأسرة، المدرسة جماعة الرفاق، وسائل الإعلام وخلافها، فعن طريق الاندماج في هذه الجماعات يكتسب الفرد العادات والتقاليد والأعراف الاجتماعية وتعدد مفاهيمه وتصوراته عن قدراته وعن شخصيته وعن طبيعة مجتمعه.[1]

هكذا يتضح لنا بأن الثقافة لا تؤثر في الفرد تأثيرا مباشرا وإنما تقوم بها عدد من المؤسسات الاجتماعية والجماعات التي ينتمي إليها الفرد من أهم هذه المؤسسات ما يلي:

1- الأسرة: تعد الأسرة الوحدة الاجتماعية الأولى التي يحتك بها الطفل احتكاكا مستمرا كما أنها تعد المكان الأول الذي ينمو فيه أنماط التنشئة الاجتماعية التي تشكل الميلاد الثاني في حياة الطفل.[2] أي تكوينه كشخصية اجتماعية ثقافية تنتمي إلى مجتمع بعينه.

فالأسرة هي المؤسسة الأولى المسؤولة عن تنشئة الطفل اجتماعيا بالإضافة إلى أهمية الأسرة في توفير الاحتياجات المادية للطفل كالغذاء والملابس والمسكن، فالأسرة هي التي تجعل الفرد كائنا اجتماعيا يدرك كيف يتعامل مع الآخرين، فالوالدين هما اللذان يغرسان في الطفل بشكل مباشر وغير مباشر السلوك الصواب والسلوك المناسب والسلوك الأخلاقي.[3]

فالطفل منذ صغره يجد نفسه محاصر بمجموعة من القوانين التي تحدد له الأكل واللباس والمدرسة التي يتعلم فيها وهكذا يجد الطفل نفسه محاصرا بالمجتمع المحيط به، ومع مرور الوقت يصبح مجتمعه جزءا لا يتجزأ منه.

---

[1]- عبد الله بن عياص سالم التبتي، **علم الاجتماع التربوي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر، 2002، ص 257.

[2]- سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2002، ص 20.

[3]- عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني ،**علم النفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998، ص 79.

ومع تعدد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، إلا أن الأسرة كانت و لاتزال أقوى مؤسسة اجتماعية تؤثر في كل مكتسبات الإنسان المادية وهي مؤسسة مستمرة معه طوال حياته بطريقة مباشرة أو غير مباشرة إلى أن يشكل أسرة جديدة خاصة به.[1]

أي أن الأسرة توافق مع الإنسان منذ طفولته إلى أن يصبح راشدا قادرا على بناء وتشكيل أسرة جديدة يطبق فيها كل ما اكتسبه منذ صغره.

فأهمية الأسرة في التنشئة الاجتماعية هي أن:

- الأسرة وما تشمل عليه من أفراد هي المكان الأول الذي يتم فيه الاتصال الاجتماعي الذي يمارسه الطفل مع بداية سنوات حياته مما ينعكس على نموه الاجتماعي فيما بعد.
- إن القيم والتقاليد والاتجاهات والعادات تمر بعملية تنقية من خلال الآباء لتأخذ طريقها إلى الأبناء بصورة مصفاة وأكثر خصوصية.
- الاسرة هي المكان الوحيد في مرحلة الطفولة المبكرة للتربية المقصودة المصحوبة بتعلم اللغة ومهارات التعبير ولا تستطيع أي وكالة أخرى أن تقوم بهذا الدور الهام نيابة عن أسرة الطفل الطبيعية.[2]

إذن فالأسرة هي أول موصل لثقافة المجتمع إلى الطفل، وهي المكان الذي يزود الأطفال ببذور العواطف والاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع إذ تعمل على إرساء القيم الأخلاقية في سنوات الطفل الأولى قبل خروجه من دائرة الأسرة إلى المجتمع.

2- المدرسة: تعد المدرسة نظاما اجتماعيا يتسم بسمة المجتمع الذي أوجده، و هو منظم حسب التصور المعطى للحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وحسب الروابط الاجتماعية التي تحرك هذا المجتمع، ولهذا اهتم علماء الاجتماع بصورة، مباشرة بالصلات بين العلاقات التربوية والنظام الاجتماعي القائم، والتربية مؤسسة هدفها تكييف الجيل القائم، لاعتبارهم التربية مؤسسة تعمل على تكييف الجيل الصاعد مع حياة الجماعة.[3]

---

[1] -Jenhins-school **de linquency and school commitment** ، sociology edication،1995، p 239.

[2]- محمود هدى الناشف، **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007، ص ص، 57،58.

[3]- نعيم حبيب الجعيني، **علم اجتماع محمود التربية صوالحة- أساسيات التنشئة الاجتماعية**، دار الكندي، الأردن، 1999، ص 87.

فالمدرسة هي كيان اجتماعي بعد الأسرة في تربية الطفل قائم على أسس ومبادئ تحددها اتجاهات معينة والغرض منها اندماج الطفل في المجتمع وتعليمه الأدوار الاجتماعية فيه واكتشاف مواهبهم من خلال استعمال الأنشطة المختلفة.

فهي مؤسسة ثانية ينتقل إليها الطفل بعد البيئة المنزلية، ليجد الطفل دائرة أوسع وميدان جديد لمزاولة نشاطاته المكملة إذ تحتوي في مناهجها التربوية على الدروس وتوفر أساتذة متخصصين يشرفون على ذلك.[1]

وذلك لتنشئة التلميذ على التربية والتعليم وتعزيز الاتجاهات والقيم الاجتماعية وكذلك تزويده بكتب ومناهج تربوية تتلاءم ومستوى التلميذ التعليمي والعمري، من أجل نجاح العملية التربوية.

3- جماعة الرفاق: تقوم جماعة الرفاق بدور هام في عملية التنشئة الاجتماعية للفرد، فهي تؤثر في قيمه، عاداته واتجاهاته ولقد عرفت جماعة الرفاق على أنها: "الجماعة التي يختبر فيها مدى قدرة الفرد على تخطي الحدود كما أنها الجماعة التي تسانده في إظهار التحدي".[2]

أي قدرة الفرد على بناء علاقات جديدة وتكوين اتجاهات وقيم وعادات جديدة وتلعب جماعة الرفاق دورا هاما في عملية التنشئة الاجتماعية وجماعة الرفاق ليست واحدة فقد يشارك الطفل في أكثر من جماعة رفاق واحدة.

وجماعة الرفاق تتدرج من الطفل بمرور الوقت من عالم الطفولة إلى عالم الشباب تبعا لتغيرات السن وتدرجه، كما توجد نوع من المساواة بينه وبين أعضاء هذه الجماعة ويستطيع الطفل أن يمارس بحرية جميع أنواع السلوك الذي قد يكون محروما من بعضها عن طريق الأسرة أو المدرسة.[3]

وبالتالي تؤدي جماعة الرفاق دور بالغ الأهمية في التأثير على نمو شخصية الطفل، كما لابد للأسرة أن تقوم بمراقبة هذه الجماعة تجنبا لمشاكل قد تؤثر بالسلب في سلوكيات الطفل مع ترك المجال له لاختيار فئة أصدقائه.

---

[1]- محمد أحمد صالحة، مصطفى محمود صوالحة، **أساسيات التنشئة الاجتماعي**، دار الكندي، الأردن، 1999، ص 87.

[2]- سعيد محمد عثمان، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، 2009، ص 78.

[3]- عمر سامية، **مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها**،العدد2 ، المجلة العربية للآداب والدراسات الأساسية، 2018، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص 42.

4- وسائل الإعلام:

تقوم وسائل الإعلام بدور فعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأفراد حيث يسهم في اكتسابهم معارف ومعلومات حول موضوعات معينة، كما تساعد على تكوين اتجاهات وقيم الأفراد، ووسائل الإعلام متعددة فهناك التليفزيون والراديو والصحف والمجالات حيث توجد الوسيلتين الأوليتين لدى معظم الأسر.[1]

وهذا يعني أن وسائل الإعلام المختلفة لها تأثير كبير في عملية التنشئة الاجتماعية فهي تقوم بنشر المعلومات المتنوعة في كافة المجالات والتي تناسب كل الاتجاهات والأفكار وكذلك إشباع الحاجات النفسية لدى الفرد مثل الحاجة إلى المعرفة والمعلومات والأخبار والثقافة العامة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها وبالتالي تلعب دورا هاما في تكوين شخصية الطفل وتوجيه سلوكه.

ويتمثل أثر الإعلام في التنشئة الاجتماعية فيما يلي:

- نشر التعليم تساعد وسائل الإعلام في تيسير سبل التعليم والتعلم.
- الإسهام في حل المشكلات التي تعترض الحضارة الإنسانية وفي مقدمتها الأمية
- غرس القيم والمفاهيم والمعتقدات المناسبة في النفوس.
- تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوب فيها عند الأفراد وتعديل الاتجاهات التقليدية
- الترقية وهو ضروري لمنح الراحة التي تمكن البشر من مواجهة متطلبات الحياة.[2]

وعليه تلعب وسائل الإعلام دورا بارزا في تنشئة الفرد من خلال ما تقدمه من معلومات وحقائق وأخبار وأراء.

5- المؤسسات الدينية:

وتقوم المؤسسات الدينية بدور فعال في تربية الطفل وتشكيل شخصيته وتنشئته الاجتماعية لما تتميز به من خصائص فريدة أهمها ثبات وإيجابية المعايير السلوكية التي تعلمها للأطفال والكبار. ويتلخص أثر المؤسسات الدينية في عملية التنشئة للطفل:

- تعليم الفرد والجماعة التعاليم الدينية التي تحكم السلوك مما يؤدي إلى سعادة أفراد المجتمع.
- إمداد الفرد بإطار سلوكي تابع من تعاليم دينية.
- الدعوة إلى ترجمة التعاليم الدينية إلى أفعال.

---

[1]- زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ص 74.

[2]- جودة بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، ط2 ،دار الثقافة، الأردن، ص 113.

- غرس القيم الدينية من خلال دور العبادة.[1]

بما أن المجتمع الذي تنتمي إليه هو مجتمع إسلامي والإسلام هو دين الدولة فإن المؤسسة الدينية التي تمثل الصدارة هي المسجد والمسجد يحتل منذ القدم مكانة مرموقة، كما أن الدور الذي يلعبه في حياة الأفراد زاد من شأنه ومكانته إذ ينتج وسطا بديلا عن كل الأوساط التي يتردد عليها الناس لشغل أوقات الفراغ وتلبية الحاجات النفسية وإشباع الرغبات.

6- لأندية والمؤسسات الرياضية:

تعتبر لأندية مؤسسات اجتماعية هامة تشبع الأفراد في مختلف الميادين الاجتماعية والرياضية والثقافية ونشاطات لأندية المتنوعة قد تتضمن نشاطات علمية أو أدبية أو ترفيهية أو رياضية أو قد يضم النادي الواحد هذه لأنشطة وتتيح لأندية الفرص أمام الأفراد لتكوين الصدقات وإقامة العلاقات الاجتماعية، كما يكتسب الأفراد مجموعة كبيرة من أنماط التفاعل و يكشف الفرد ميوله و قدراته من خلال العمل مع الآخرين في المجال الذي يختاره.[2]

وهذا يعني أن هذه الميولات يمكن صقلها وتوجيهها كما تعمل الأندية أيضا على شغل وقت الفراغ بصورة إيجابية تعود بالفائدة على الفرد والمجتمع خاصة بالنسبة للشباب والأطفال.

لذا يجب على كل الأبناء والمربين والمعلمين تشجيع الأطفال للانخراط في هذه الأندية لما يمتاز به وبما تقدمه للطفل حتى يصبح عضوا فعالا في مجتمعه.

7- رياض الأطفال:

تعد الروضة المؤسسة الاجتماعية الثابتة التي يتعامل معها الطفل، حيث تعد الفترة الزمنية التي يلتحق فيها الطفل بالروضة من أشد الفترات تأثيرا في سلوكه الاجتماعي وتشكيل شخصيته، والحياة الاجتماعية في الروضة وما تنتجه من تفاعل الأطفال مع بعضهم البعض لها تأثيرا هاما وفعالا في التنشئة الاجتماعية.[3]

أي أن رياض الأطفال مؤسسة تربوية واجتماعية تسعى إلى تأهيل الطفل وإعداده للمرحلة الابتدائية وكذلك تكسبه مهارات وخبرات جديدة مما يترك له الحرية في ممارسة نشاطاته وقدراته وميولاته، إذن هذه المؤسسة لها، دور كبير في تنشئة الطفل.

---

[1]- مراد زعيمي، مرجع سابق، ص 132.

[2]- سميرة أحمد السيد، علم اجتماع التربية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993، ص ص،107،108.

[3]- عدنان يوسف العتوم، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الجامعة، الأردن، ص ص 184،185.

وعليه تتعدد وتتنوع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأسرة والمدرسة، جماعة الرفاق، ودور العبادة ووسائل الإعلام على اختلافها من تلفزيون وصحف. إلخ، وتتشابك وتتداخل فيما بينها حيث تلعب دورا هاما في بناء شخصية الفرد وكيانه الاجتماعي، كما أن كلما زادت درجة التوافق والإنسجام بين هذه المؤسسات ازداد تماسك المجتمع ووحدته واستمرار بقائه.

ومن هنا يتبين أن للتنشئة الاجتماعية دور مهم في حياة الفرد لأن بقاء المجتمع واستمراره يتم ببقاء ثقافته واستمرارها فالعقائد والقيم والعادات والتقاليد وكل ما يميز المجتمع عن آخر لا يمكن الحفاظ عليه إلا اذ تم توارثه جيل عن جيل، وتعتبر التنشئة الاجتماعية العملية التي يقوم المجتمع من خلالها غرس الموروث الثقافي للجيل الجديد، فهي وسيلة للمحافظة على المجتمع وتماسكه وتعاون أفراده بواسطة نشر قيم الحب والتأخي والتعاطف بين أفراد المجتمع.

الفصل الثالث: ماهية التربية الصحية

تمهيد

أولا: مفهوم وخصائص التربية الصحية

ثانيا: أسباب الاهتمام بالتربية الصحية المدرسية وأهم طرقها

ثالثا: ميادين ومكونات التربية الصحية.

رابعا: مبادئ وأسس ودعائم التربية الصحية في الوسط التربوي

خامسا: التربية الصحية عملية تعليمية تعلمية.

سادسا: دور المعلمين والمدرسة في تكريس التربية الصحية

سابعا: متطلبات المثقف الصحي والرؤية المستقبلية للتربية الصحية.

ثامنا: أهداف وأهمية التربية الصحية.

تمهيد:

تعد التربية الصحية عملية اجتماعية هادفة، تستمد مادتها من المجتمع الذي توجد فيه، إذ تستمد هيئتها من المجتمع بكل ما فيه من عوامل ومؤثرات وقوى وأفراد وتبدأ التربية منذ ولادة الطفل وتستمر معه طيلة حياته، إذ تعد عنصرا مهما في العمل على تعزيز الصحة ومنع حدوث المرض، إذ هي عملية تعليمية لا تكتفي بتقديم المعلومات النظرية التي يمكن أن تنسى أو تهمل ولكنها تهدف إلى تحويلها في اتجاه وسلوك سليم فيما يتعلق بالصحة، كما ترتبط بحياتهم العملية مما يدفعهم إلى المشاركة في لأنشطة الصحية بصورة إيجابية ومستمرة.

أولا: مفهوم وخصائص التربية الصحية

1- مفهوم التربية الصحية:

عرفها "توماسوود" "Thomaswood": على أنها بعض الخبرات في المدرسة وفي أماكن أخرى التي تكون واقعا نحو العادات والاتجاهات والمعرفة المرغوبة المتعلقة بالفرد والمجتمع والعرف الصحي.

كما يضيف لنا "**خالد وليد السبول** "تعريفا للتربية الصحية خاصة بالأطفال جاء كما يلي: التعامل مع الأطفال بسلوك ومشاعر متفقين مع عمرهم مع مراعاة حاجاتهم وتعليمهم كيفية حماية أنفسهم من المشاكل والأمراض والأخطار ضمن توفير الأدوات اللازمة للوصول إلى الراحة الجسمية والنفسية.

وترى "**سلوى عثمان الصديقي** " التربية الصحية على أنها تلك العمليات التي تزود أفراد المجتمع بالمعلومات والاتجاهات والخبرات والممارسات الصحية السوية، وقد تكون عملية تغيير الأفكار والسلوكيات الخاصة بالصحة، وبالتالي عملية تعليم الأفراد حماية أنفسهم من المشاكل الصحية والأمراض.[1]

حيث اعتبرت التربية الصحية من مفهومها على أنها عملية تغير سلوك الأفراد والمجتمعات حول الصحة وتزودهم بمعارف جديدة يمكن الاستفادة منها.

أما في كتاب" **يوسف كماش**" فقد عرف التربية على أنها عبارة عن عملية ترجمة للحقائق الصحية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستخدام الأساليب التربوية الحديثة.[2]

[1]- سلوى عثمان صديقي، **الصحة العامة والرعاية الصحية من منظور اجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، مصر، 2004 ص 125.

[2]- يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015 الأردن، ص33.

هذا يوضح أن التربية الصحية عملية تعليمية تزود الناس بالمعرفة اللازمة حول الصحة ومحدداتها والمرض وإيكولوجيا المرض والمظاهر المرضية، وأساليب المعالجة والوقاية، وتسعى لتعزيز المواقف الإيجابية تجاه الصحة والسلوكيات الصحية السليمة. ويمكن أن تقود لاكتساب الممارسات الصحية فهي بالأساس عملية إعلامية هدفها حث الفرد على تبني نمط حياة وممارسة صحية سليمة.

فعند قيامنا بعملية التربية الصحية غالبا ما نهتم بتعزيز السلوك الصحي السوي واكتساب الناس معارف صحية حول مختلف مواضيع الصحة، أي نركز اهتمامنا على عينة الأفراد الذين تنقصهم المعرفة اللازمة حول الصحة، وغالبا ما نتناسى تشجيع الأفراد على الاستمرار في إتباع السلوك الصحي السليم الذي له أهميته أيضا في عملية التربية الصحية، فهذه العملية تتعدى حدود إبلاغ الأفراد بضرورة إتباع حياة وممارسة صحية سليمة فقط وليست مجرد تقديم المعلومات حول الصحة، بل تتعدى ذلك إلى استخدام تقنيات مختلفة من أجل الوصول إلى الممارسات صحية سليمة.

وتعرف التربية الصحية أيضا بأنها ترجمة لما هو معروف ومألوف عن الصحة، فيما يتعلق بالصحة التامة للفرد أو بسلوك الجماعة عن طريق العمليات التنفيذية أو التعليمية.[1]

وتعتبر التربية الصحية الوسيلة الفعالة، والأداة الرئيسية في تحسين مستوى صحة المجتمع وتعمل على تغيير العادات والاتجاهات والمفاهيم والممارسات الصحية الغير سوية وتعزيز الممارسات والعادات الصحية السوية، وتؤدي إلى المحافظة على الصحة والوقاية من المرض.

أما تعريف **منظمة الصحة العالمية** للتربية الصحية فتعرفها "بأنها مجموعة من الوسائل تسمح بمساعدة الأفراد والجماعات على تبني سلوكيات ملاءمة لصحتهم".

التربية الصحية هي شكل من أشكال التواصل المبني على تحسين المعرفة الصحية داخل المجتمع، فهي لا تقتصر على تبادل تلك المعلومات الصحية فقط وإنما تعزز السلوك الصحي في الفرد.[2] فالتربية الصحية هنا تقوم بتطوير المعارف الصحية لدى الفرد وتعزيزها حتى يتمكنوا من ممارستها وترقيتها في حياتهم اليومية.

التربية الصحية هي الوسيلة الفعالة لتحقيق الصحة العامة والعمل على تحسين صحة الأفراد فالتربية الصحية بمفهومها الحديث هي عملية تربوية يتحقق عن طريقها رفع الوعي الصحي للفرد عن

[1] – إقبال إبراهيم مخلوف، مرجع سابق، ص191.

[2] – World health organization، **health education ، theortical concepts**، effective strategies and concepetencies، 2012، p13.

طريق تزويده بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في معرفة ميوله وسلوكه من حيث صحته وصحة المجتمع الذي يعيش فيه كي تساعده على الحياة الصحية السليمة.[1]

فعلاقة التربية بالصحة علاقة وثيقة، إذ تؤثر كل واحدة منها في الأخرى تأثيرا واضحا فمن أهم مهام التربية الأساسية تغيير سلوك الأفراد واتجاهاتهم، وإذا تعلق الأمر بالتربية الصحية فهي تؤدي إلى المحافظة على الصحة والوقاية من المرض.

ويرى **كلانز** وزملائه **Glanz et all** أن التغيرات في نظام الرعاية الصحية أعطت فرص جديدة تدعم التربية الصحية فهي تحترم حقوق المرضى وتركز أكثر على مشاركة واتصال المريض ويمكن أن نؤدي إلى تحسين النتائج الصعبة.[2]

فالتربية الصحية هي عملية تزويد الفرد بالمعلومات والخبرات بالطرق الإيجابية المناسبة التي تساعده على إدراك مشاكله الصحية وإتباع السلوك الصحي للمحافظة على صحته وصحة أسرته وصحة المجتمع.

من خلال ما سبق من التعريفات نستخلص أن التربية الصحية أو التثقيف الصحي هو علم مشترك يستمد أصوله من العلوم الطبية والعلوم السلوكية وعلم النفس والعلوم الاجتماعية والعلوم البيئية والإدارية، ويهدف إلى تعزيز الصحة والوقاية من الأمراض والعجز والوقاية المبكرة وتحقيق جودة حياة أفضل من خلال التثقيف الذي يستهدف تغيير سلوك المجتمع والأفراد إذن فالتربية الصحية تتحقق عن طريق ما يلي:

1- تزويد الفرد بالمعلومات والحقائق الصحية الوظيفية التي يستطيع أن يستفيد منها في مواجهة مشكلاته في حياته البيئية.

2- تكوين العادات الصحية لمساعدة الفرد على السلوك الصحي السليم بما يحقق له الصحة الشخصية.

3- اكتساب الفرد المهارات الصحية الأساسية اللازمة له ولا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية للفرد كتعلم الإسعافات الأولية والرعاية عند المرض.

4- تكوين الاتجاهات الصحية السليمة حتى يتحرر الفرد من الخرافات الشائعة في المجتمع.

[1] - William، jh،abennathy،r، **health education in school**، the rolan press company، new york، 1959، p07.

[2] −Clanz، h.barbara، h.r، **health behaviour and health education theory**، research and pratice (4 ed) USA: jossy bass a wiley imprint، 2008، p08.

5- إكساب الفرد طريقة التفكير السليم التي تقوم على الملاحظة الدقيقة وعدم تقبل الآراء والأحكام قبل التأكد من صحتها.[1]

وهكذا يمكن تقديم تعريفا للتربية الصحية على أنها عملية ترجمة بعض الحقائق العلمية المعروفة إلى أنماط سلوكية صحية سليمة على مستوى الفرد والمجتمع، وذلك باستعمال الأساليب التربوية الحديثة، من أجل رفع مستوى الوعي الصحي للمجتمع عن طريق تزويد المتعلمين بالمعلومات والخبرات بهدف التأثير في معارفهم، اتجاهاتهم وسلوكياتهم واكتسابهم عادات صحية تساعدهم على العيش في مجتمع سليم.

2- خصائص التربية الصحية المدرسية:

تلعب المدرسة دورا هاما في تكوين عادات صحية وقيم ومفاهيم لدى التلاميذ وهناك فرص متنوعة في المدرسة يمكن أن تتوفر مجموعة من الخصائص:

1. الصحة سلوك سوي يقوم به التلاميذ وليست مجرد معلومات متفرقة تحفظ وتنسى بعد الامتحانات ويقصد بهذا أن السلوك الصحي عبارة عن تطبيق وليس مجرد أفكار ومعلومات تحفظ وتنسى.
2. اكتساب العادات الصحية السوية هدف أساسي داخل البيئة المدرسية السليمة. وهذا هو الهدف الذي تسعى إليه المدرسة وهو الحفاظ على العادات الصحية السليمة.
3. تحريك حوافزهم وتحديد هذا السلوك السوي لإشباع هذه الحاجات.[2] أي تشجيعهم على هذا السلوك الإيجابي من أجل إشباع حاجاتهم.
4. ضرورة تزويد التلاميذ بألوان المعرفة بطرق سليمة وتدعيمهم على ما هو سوي وعلاج الضار منها وهذا يعني إكساب التلاميذ بمعرفة ما هو إيجابي وما هو سلبي عن صحتهم.
5. ضرورة ملائمة برامج التعليم حاجات التلاميذ الجسدية والنفسية بما يساهم في تدعيم الأثار الايجابية للتربية الصحية ويقصد أن البرامج التعليمية يجب أن تعمل على تحفيز التلاميذ وتدعيمهم من أجل رفع وعيهم الصحي بشكل إيجابي بغية زيادة قدراتهم العقلية والنفسية والجسمية.

[1] – Carter، L.marshall، **toward an educated consumer Mass communication and euality in medical care study in** the **health science**، 1977، p17.

[2] –عيسى غانم، **الصحة العامة**، دار اليازوري العلمية، للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص46.

ثانيا: أسباب الاهتمام بالتربية الصحية المدرسية وأهم طرقها

1- أسباب الاهتمام بالتربية الصحية المدرسية:

تفرض التربية الصحية نفسها على الساحة التربوية لتكون أحد المكونات الرئيسية للمنهج المدرسي في جميع المراحل التعليمية ولجميع الدول سواء أكانت متقدمة أم نامية، نظرا للمبررات التالية:

1. يمثل التلاميذ في جميع المراحل التعليمية نسبة مرتفعة من مجموع السكان، ولذلك فإن الاهتمام بهم يعني ضمنا الاهتمام بالقاعدة العريضة من المجتمع.
2. القصور الواضح في تحقيق ما ينبغي أن تقوم به الأسرة خاصة في خصم المشكلات الاقتصادية التي تجبر الأم والأب للخروج إلى سوق العمل، مما يزيد العبء على عاتق المدرسة في تحقيق وتنمية الوعي الصحي.
3. التقاء التلاميذ مع بعضهم في المدارس دون توافر الوعي الصحي لديهم مما يعطي فرصة لانتقال الأمراض المعدية من بعضهم البعض، ويترتب عليه انتقالها لأفراد أسرتهم مما يضخم من حجم المشكلة.
4. قد تشكل المدرسة بتقاليدها وأهدافها غير الواضحة ومناهجها البعيدة عن الحياة التقليدية عبئا كبيرا على التلاميذ ويجعلهم عرضة لبعض الأمراض النفسية مثل الانطوائية والعزلة والعدوانية ومشاعر الإحباط.[1]

ويقصد بهذا أن فترة المرحلة الابتدائية من أهم مراحل العمر من حيث النمو والتطور السريع الذي يطرأ على التلاميذ سواء كان ذلك من الناحية النفسية أو البدنية أو الاجتماعية مما يتطلب الظروف المناسبة لتطور ونمو كامل، فكلما كان التلميذ يتمتع بصحة جيدة كان قادرا على التعليم واكتساب المعلومات والخبرات التعليمية التي تهيئها له المدرسة عملا بمبدأ العقل السليم في الجسم السليم.

5. اشتداد حاجة الطفل في هذا السن إلى الرعاية الصحية نظرا إلى انتسابه إلى فئة حساسة سرعان ما تتأثر صحتها بالعوامل الاجتماعية كالفقر والجهل وسوء التغذية أو العوامل البيئية كهشاشة المسكن وضيقه ولكون الأمراض والتشوهات التي تصيب الشخص من طفولته يتعذر علاجها وتشخيصها.[2]

---

[1]- صالح صالح، **فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية شمال سيناء**، العدد4، مجلة التربية العلمية، 2002، ص51 .

[2]- ربيعة جواج، صليحة هاشمي، **تفعيل التربية الصحية في الوسط المدرسي**، العدد12،المركز الوطني للوثائق التربوية، الجزائر، 2006، ص15.

وأخيرا ترجع الأسباب التي تدعو إلى الاهتمام بالتربية الصحية إلى أهميتها وذلك من حيث المكانة التي تشغلها حيث أصبحت التربية الحديثة تركز كثيرا على التربية الصحية كوسيلة لبلوغ التعليم أهدافه وذلك يتطلب أن يكون التلاميذ في صحة جيدة حتى يمكنهم القيام بالجهد والنشاط العقلي والجسمي.

2- طرق التربية الصحية:

1. وسائل الإعلام:

تعتبر وسائل الاعلام من أهم الوسائط التربوية الصحية في المجتمع حيث إنه يمكننا توصيل الكثير من المعلومات والخبرات لعدد كبير جدا من الناس في أقل وقت ممكن...وتتعدد وسائل الاعلام فتشمل الإذاعة والتلفزيون والصحف والمجلات والأفلام السينمائية والكتب والنشرات والملصقات وعلى الرغم من أهمية هذه الوسيلة وإيجابياتها في توصيل المعلومات بسرعة ويسر وتوصيل المعلومات الحديثة جدا إلا أنها يشوبها بعض العيوب حيث إنها عملية تسير في اتجاه واحد بمعنى إن الرسالة تصل من المرسل إلى المستقبل فلا يمكن الوقوف على مدى فهمه للرسالة المبلغة لفهما فهما صحيحا ولذلك يتوقف على فعالية وسائل الاعلام في التربية الصحية على:

- المستوى التعليمي لأفراد المجتمع.
- المستوى الاقتصادي لهم.
- أسلوب عرض الرسائل الصحية سواء كان في صحيفة أو في إذاعة أو تلفزيون أو مدى استخدام أساليب التشويق.
- استعداد المستقبل لتلقي مضمون الرسالة وعلاقتها باهتماماته.
- المستوى الثقافي لأفراد المجتمع.[1]

ولذلك لا نستطيع الإعتماد على وسائل الاعلام وحدها كوسيلة للتربية الصحية بل لابد من تدعيمها بوسائل أخرى.

2. المقابلة المباشرة:

تعتبر المقابلة من أهم طرق التربية الصحية الفعالة حيث أنها تسمح بالتأثير المباشر والإجابة عن الاستفسارات والأسئلة وتوضيح الجوانب المبهمة والوقوف على ردود الفعل المباشرة للمتعلم، وقد تكون المقابلة في إحدى الصور التالية:

[1]- سلوى عثمان الصديقي، **مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر،1999، ص211 .

أ. **المقابلة الفردية:** هي التي تتم بين مصدر الرسالة الصحية والمتلقي لها كأن تكون بين الطبيب والمريض أو المريض والممرضة أو بين الأخصائي الاجتماعي وعميله، أو المعاون الصحي والمواطن أو المدرس وتلميذه.

ب. **المقابلة الجماعية:** كأن تكون المقابلة مع مجموعة من الأفراد المتجانسين إلى حد ما بالاهتمامات أو الخصائص مثل اللقاء مع الأمهات وتوصيل معلومات صحية عن الاهتمام بالطفل وتغذيته أو الاهتمام بالصحة الشخصية أو صحة البيئة أو المنزل. [1]

وقد تكون المقابلة الجماعية لفصل من فصول المدرسة أو لقاء جماعي بمستشفى مع جماعات المرضى أو المعرضين للإصابة بالمرض وقد تكون للعاملين في مجال التغذية أو مجال الطفولة.

ج. الاجتماعات والندوات والمحاضرات والمناظرات والمؤتمرات:

حيث اللقاءات المجتمعية التي تستهدف توصيل معلومات صحية في جانب معين سواء كان للمهتمين في الصحة أو العاملين في مجال معين أو لقاءات مع عامة المجتمع من خلال المؤسسات المجتمعية وتعتبر المقابلة المباشرة وسط فعال في التربية الصحية حيث تسمح بمرور المعلومات بوضوح والمشاركة الإيجابية من جانب المتلقين وبالتالي تغيير الطريقة أو الأسلوب بما يتفق ولانفعالات والظروف مع المتلقين والاستجابة الفعالة للبرنامج.

3. مشروعات تنظيم المجتمع:

طريقة تنظيم المجتمع هي إحدى طرق الخدمة الاجتماعية، تستهدف النهوض بالمجتمع من جميع جوانب الحياة...وتنظيم المجتمع في التربية الصحية يستهدف الوقوف على حاجات المجتمع الصحية ومشكلاته وحشد الامكانيات والموارد لإشباع هذه الحاجات وذلك بالتعاون مع مختلف أجهزة المجتمع الاجتماعية والصحية، وأسلوب طريقة تنظيم المجتمع في ذلك.

- تحديد الحاجات والمشكلات الصحية للمجتمع.
- تحديد أكثر الحاجات اهمية في ضوء سياسة الأولويات.
- تحديد الامكانيات الذاتية والحكومية والبيئية لمواجهة هذه المشكلات. [2]

وهذا يعني أن طريقة تنظيم المجتمع بمجموعة من الخطوات تبدأ من الدراسة والفحص والاستقصاء لحاجات المجتمع ومشكلاته وإمكانياته حتى تصل إلى الدور الإيجابي في هذا المشروع.

[1]– ربيعة جواج، صليحة هاشمي، مرجع سابق ص 44.

[2] –سلوى عثمان الصديقي، **مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية ،** مرجع سابق، ص213 .

ثالثا: ميادين ومكونات التربية الصحية

1. ميادين التربية الصحية:

أ. **الصحة الشخصية:** وذلك فيما يتعلق بالنظافة والتغذية والنوم والراحة والرياضة والعناية بالعينين.

ب. **المنزل:** وتتهيأ به فرص وعوامل تربوية كثيرة مثل العادات الصحية للكبار كقدوة للصغار، وطريقة معاملة أفراد الأسرة بعضهم لبعض، واتجاهات الأسرة نحو الصحة والإجراءات الصحية، وميزانية الأسرة وطريقة توزيعها بين الغذاء والمسكن والملبس.

ج. **المدرسة:** سواء أكانت ابتدائية أم متوسطة أم اعدادية أم معاهد عليا أم كليات جامعة، وتتهيأ فيها الفرص التربوية الكثيرة من صحة البيئة أو المرافق الصحية، والتربية البدنية والألعاب الرياضية، والمشاريع خدمة المجتمع، والسلوك الصحي للمدرسين وغيرهم كقدوة للطلاب، والعلاقات العامة بين المدرسين والتلاميذ وغيرهم من هيئة المدرسة.

د. **المجتمع:** تتهيأ به فرص كثيرة تؤثر في السلوك الصحي للشعب منها الخدمات الصحية والنصائح التي يحصل عليها الأهالي من هيئات الطب والتمريض والخدمات المساعدة، الخبرة في العمل سواء أكان في الحقل أم المصنع أم المتجر.[1]

أما منظمة الصحة العالمية للصحة فقد حددت مجالات التربية الصحية في:

1. الصحة الشخصية.
2. صحة الغذاء.
3. صحة المستهلك.
4. الصحة العقلية والنفسية.
5. صحة الأسرة.
6. صحة المجتمع.
7. صحة البيئة.
8. الأمن والوقاية من الحوادث.[2]

ويرى" **فاروق الفرا** "أن من أهم الموضوعات التي أصبحت تركز عليها التربية الصحية نجد:

[1]– لمياء محمود لطفي وآخرون، **التربية الأسرية والصحية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص275.

[2]– عاكيف فؤاد، **مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض للتعليم الثانوي الإعدادي بالمملكة المغربية لمفاهيم التربية الصحية**، العدد 11، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، 2015، ص281.

1- **الصحة الشخصية:** كالنظافة والتغذية الصحية والعناية بالبشرة واليدين والوقاية من الأمراض، والرياضة البدنية اليومية والترفيه والصحة النفسية.

2- **الصحة الاجتماعية:** صحة المجتمع وسلامته وصحة البيئة وما يحيط بها والتربية للحياة العائلية والاسعافات الأولية وضرورة مشاركة المستوصفات مع الصحة المدرسية في تطوير التربية الصحية، وتقديم خدمات الوقاية والعلاج.[1]

من خلال ما سبق نرى أن مجالات التربية الصحية تعددت نظرا لتعدد المراحل التي يمر بها الفرد في حياته، واختلاف طبيعة وخصائص كل واحدة منها على الأخرى لذا كان لازما أن تكون هذه المجالات متكاملة متشابكة من أجل تحقيق السلامة والكفاية الصحية للفرد، والوصول به إلى تحويل المعتقدات والمعارف الصحية إلى سلوكيات وممارسات ملموسة لكن بالتدقيق في كل تصنيفات التي وضعت نجد أن هناك مجالات تكررت لدى معظم الباحثين وهي المجالات التي يجب أن يعرفها الأفراد باختلاف جنسهم وأعمارهم خاصة تلاميذ المرحلة الابتدائية نظرا لطبيعة المرحلة النهائية التي يمرون بها أي هي المرحلة التعليمية التي يكتسب فيها التلميذ المعارف والمهارات.

3- **صحة المستهلك:** يعمل المجتمع للحفاظ على صحة المستهلك من خلال ما يتم تقديمه في مختلف المجالات وميادين سواء كان غذاء أو برامج أو معلومات وغيرها.

4- **الصحة البيئية:** سلامة المحيط والبيئة التي يعيش فيها أفراد المجتمع يجب أن تتوفر كل الشروط البيئية اللازمة من نظافة المحيط ونظافة الهواء والماء ليعيش فيها أفراد المجتمع ويتمتعوا بالصحة اللازمة.

5- **الوقاية من الأمراض:** وهذا ما تعمل عليه التربية الصحية وهي الابتعاد عن جميع مسببات الأمراض والحفاظ على الصحة وعدم التعرض للمخاطر التي تؤدي إلى انتقال الأمراض.[2]

2. مكونات برامج التربية الصحية:

- **القائمون على تقديم البرنامج:** وهم حجر الزاوية لنجاح اي مشروع، وينبغي أن يتحلوا بالصبر والحماس والاقتناع بأهمية التربية الصحية، والاهتمام بالمواضيع التي يتناولونها مع القدرة على

[1]- ألفا فاروق، **اتجاهات مستحدثة في التربية الصحية وانعكاساتها على المناهج الدراسية**، في الدول العربية الخليجية، العدد11، رسالة الخليج العربي، ، 1984، ص136.

[2]- صفاء توفيق الحاج صالح، **التربية الصحية في المدارس الأساسية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن،2015، ص32.

التأثير والاقناع، كما انهم القدوة الحسنة للأخرين، وأهم الفئات التي تقوم بعملية التربية الصحيحة لهم.

1- **العاملون في المجال الطبي:** كالأطباء والممرضات والمثقفات الصحيات، وهم عادة يحظون بثقة وتقدير المترددين على المستشفيات والمراكز الصحية مما ييسر عليهم الارشاد والتوجيه.

2- **المدرسون والعاملون في مجال التعليم** : كالباحثات الاجتماعيات ويقضي الطلاب الجزء الاكبر من يومهم في المدرسة، كما يرتبطون بمدرسيهم ويقتدون سلوكهم واتجاهاتهم، ومن الضروري أن تتسع رسالة المدرسة لتشمل اكساب العادات الصحية السليمة، وقواعد التغذية السليمة ومكافحة العاملين بها إلى المجتمع المحيط بها.[1]

فهذه الفئة بصفة عامة تشمل الباحثين والطلبة اذ تكسبهم العادات الصحية الايجابية وكيفية مواجهة بعض الأمراض التي تطغى على مجتمعهم.

3- **الوالدان:** ومنهما يكتسب الطفل معلوماته الأساسية كما يقلدهما في اتجاهاتهما وسلوكهما، وعادة ما يستجيب الأطفال للتوجيه بسهولة في السنين الاولى من عمرهم، كما يتأثرون بصورة تلقائية ببيئة المنزل وعاداته ونظامه الغذائي ومدى مراعاة القواعد الصحية كالنظافة الشخصية وممارسة الرياضة.[2] فالوادان هنا يقمون بتطبيق الطفل على القواعد والعادات الصحية عن طريق التوجيه والتلقين.

4- **المتلقون:** وهم سائر أفراد المجتمع، أما على هيئة أفراد كمترددين على المستشفيات أو العيادات، أو جماعات كما يحدث في الندوات والمحاضرات التي تنظمها المدارس.

5- **الموضوع:** ينبغي أن تكون الرسالة الموجهة للمتلقين واضحة ومفهومة وبسيطة، كما تعرض بأسلوب شيق وجذاب وبصورة لبقة لا تتصادم مع مشاعر المتلقين كما ينبغي أن يكون محور الرسالة متعلق بمواضيع تهم المتلقين وقابلة للتنفيذ بصورة واقعية.

[1]- القرار المشترك المؤرخ في 21 ز 1987، 06 تتعلق بشروط العزل والحماية الاجتماعية.

[2]- كتيب مجموعة النصوص الخاصة بالخدمات الاجتماعية 1994 يتضمن اعادة مخطط، 04 وزاري مشترك رقم 01 مؤرخ في: 04-06.

رابعا: مبادئ وأسس ودعائم التربية الصحية في الوسط التربوي:

1- مبادئ الحصول على التربية الصحية في المدارس:

قامت الجمعية الوطنية لمعايير التربية الصحية بتحديد أربعة عوامل تؤدي دورا رئيسا لضمان تعلم جميع الطلبة المفاهيم والمهارات الأساسية التي تحتويها المعايير وهي: الحصول على منهاج مثير للتحدي، وتوقعات الطلبة لعملية التعلم، والحصول على تعليم ذي جودة عالية، والتوزيع العادل للموارد، وهذه العوامل تؤثر بشكل كبير على قدرة الطلبة على تعلم المفاهيم واكتسابها والمهارات الأساسية الخاصة بالمعايير الوطنية للتربية الصحية، لذلك جاءت اهمية تلقي الطلبة برنامجا تعليميا مبنيا على منهاج حديث ومترابط ومتطور يقدمه أساتذة مؤهلون تأهيلا جيدا ويستخدمون استراتيجيات تعليمية مبنية على البحوث لتدريس المعرفة والمهارات.

ولتحقيق ذلك، تم تحديد اربعة مجالات تؤثر على التطبيق الفعال للمعايير الوطنية الأمريكية للتربية الصحية وهي:

أ. مبدأ التعلم:

إن هدف التربية الصحية هو ترجمة المعرفة والمهارات إلى سلوكيات تحسين الصحة فعندما لا تخصص المدارس وقتا كافيا لتطبيق دروس ومناهج التربية الصحية بطريقة منظمة ومتابعة، سيعاني التلاميذ عندئذ من ثغرات في معرفتهم ومهاراتهم الصحية، ويتطلب اتقان المهارات و الرغبة في التعلم، لأن المهارات مهمة من الناحية الشخصية[1].

وملاحظة كيف ومتى تستخدم المهارات بشكل فعال وتفصيل وتشكيل الخطوات الضرورية لإتقان المهارات وممارستها حتى يتم اتقانها في النهاية، ويتطلب التعلم في مجال التربية الصحية توفر خبرة عملية في التربية الصحية وعدالة في تقديمها، ويتطلب ايضا من المعلمين أن يكونوا مخططين استراتيجيين يثيرون اهتمام التلاميذ ويحفزونهم من خلال تعليم سلس يهدف إلى معالجة قضايا الصحة الشخصية، وحتى يتم تحقيق تعلم فعال يجب على الطلبة ان ينخرطوا بشكل نشط في عملية التعلم وأن يتم تشجيعهم على استخدام قدرات عقلية معينة لإظهار معرفتهم و مهاراتهم.[2]

---

[1]- منظمة الصحة العالمية، **المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية شأن دعم السياسات والنظم الصحية لتحقيق الأداء الأمثل للبرنامج المعنية بالعاملين الصحيين المجتمعيين**، 2019، ص 15. http://www.who.int/hrh/community/. 16:00 بتاريخ:15-05-2021.

[2]- منظمة الصحة العالمية، المرجع السابق، ص16.

وهذا يعني أن مبدأ التعليم يتطلب عدة شروط لقيامه من بينها الخبرة وإتقان المهارات والعادلة في تقديمها.

ب. _مبدأ التعليم

وفي هذا المبدأ يتطلب تبني عملية مستمرة لتقييم المعرفة السابقة والمواهب الفردية لقدرات الطلبة من صفوف ما قبل الروضة إلى الصف الثاني عشر والتخطيط لفترات تعليمية لتلبية الاحتياجات الفردية والجماعية للتلاميذ ثم تطبيق وتحديد فعالية الدروس المتتابعة ويعرف المعلمون الأكفاء وكبار المعلمين كيف يستخدمون عينات أعمال الطلبة لتقييم تدريسهم لأن التدريس الفعال يعتمد على نتائج تعلم الطلبة وفي حال كان الطلبة لا يتعلمون فيجب أن تشمل الخطة التدريسية على مرحلة خاصة بالمراجعة واعادة التدريس حتى يتمكن الطلبة من معرفة المعلومات المتعلقة بالصحة لذلك يجب على المعلمين معرفة كيفية تقديم المفاهيم والمهارات حتى يتم تعزيز وممارسة النتائج الصحية المستهدفة خلال الحصة الدراسية وخارجها، والمعلمون مسؤولون عن التعليم الذي يقدم خلال حصصهم الدراسية، لكن يمكنهم أيضا أن يكونوا بمثابة قنوات لنقل الرسائل والدروس والبرامج المتعلقة بالصحة وبخاصة تلك التي تستهدف تنمية المهارات الصحية للأطفال والشباب الواردة في المناهج لصفوف ما قبل الروضة إلى الصف الثاني عشر.[1]

وفي هذا الصدد يمكن أن يكون المربون الصحيون معلمين يؤيدون إحداث تغييرات مستمرة في السياسات الصحية وممارسات الصحة التعليمية للمدرسة، والتي ينتج عنها تحسين خبرات التعلم لدى الأطفال.

ج. مبدأ المنهاج:

يشمل المنهاج على غايات تعلمية يعرفها المعلمون والطلبة على حد سواء، وتعتبر المعايير التي توضح تصميم مناهج التربية الصحية.

وقد أوضحت دائرة فلوريدا للتعليم أن التخطيط للأمور التي يفترض على الطلبة معرفتها و التمكن من فعلها، يجب أن يكون مصمم أو معلم المنهاج الذي يخطط الدروس المتتابعة لمستوى صفي معين مدرك لمجال المفاهيم والمهارات المرتبطة بالصحة ومن بين أنواع المناهج الثلاثة الخاصة بالتربية الصحية مثل المنهاج الشامل والتصنيفي والمتكامل، ويجب أن يكون منهاج التربية الصحية متكاملا ويوفر نطاقا واسعا من المعلومات المرتبطة بصحة التلاميذ وسلوكياتهم الصحية.

[1]– صفاء توفيق الحاج صالح، مرجع سابق، ص40.

د. مبدأ التقييم:

بينت الجمعية الوطنية للتربية الصحية أن التقييم عنصر أساسي من عناصر تدريس التربية الصحية ويساهم بشكل كبير في استيعاب الطالب وتطبيقه للسلوكيات والمهارات السليمة الصحية وتعتبر كيفية التطبيق لهذا التعلم في حياتهم اليومية التقييم النهائي والحقيقي لمقدرتهم على تحسين صحتهم لذلك من المهم اعطاء الطلبة تقييما موثوقا وعادلا يتم تحقيقه من خلال فرص متعددة في حصة التربية الصحية.[1]

أي أن ضمان تقييم جميع الطلبة تقييما مناسبا فيما يتعلق بتحقيقهم المعايير الوطنية للتربية الصحية يعد مؤشرا مهما على تحقق الأهداف المنشودة حيث أنه ذو أهمية بالغة لنجاح الطالب.

2- أسس التربية الصحية:

جاء في كتاب ابراهيم وحيد محمود إن أسس التربية الصحية بصفة عامة هي كالتالي:

1- إيجابية التعلم:

عملية تغيير في فكر الإنسان ومفهومه وخبراته ولا يتم هذا التغيير إلا ببذل مجهود ينبع منه شخصيا لذلك كانت عملية التعليم عملية إيجابية ضعيفة الأثر إذا كان المتعلم سلبيا فإلقاء المعلومات الصحية للتلاميذ على اعتبار أنهم آنية فارغة تصب فيها المعلومات المفيدة قليل الجدوى بالنسبة لما ترمي له من التأثير في الميول والاتجاهات ربما يتمكن التلاميذ من حفظ ما يلقى عليهم للإجابة على أسئلة الامتحانات.

2- الأثارة:

لقد وجد لتغيير سلوك الفرد أو الجماعة أو اكتسابهم عادة صحية يلزم أن يشعروا بحاجة أو رغبة وأن يتعرفوا على المعلومات التي توصلهم إلى تحقيق هذه الرغبة للسلوك الصحي السليم هذه الإثارة مهمة للاستفادة بالمعلومات التي تلقى عليهم في تغيير السلوك (رغبة، معلومات، عمل)، هذه الاحتياجات والدوافع إما تكون حيوية كالرغبة في النوم والأكل والراحة والنشاط وغير ذلك من دوافع إجتماعية وعاطفية كالرغبة أن يكون التلميذ محبوب ومرغوبا فيه له أصدقاء ومدرسون يهتمون به لذلك يجب على المدرسة أو المرفق الصحي دراسة هذه الميول في المراحل المختلفة للتعليم.[2]

---

[1]- **Joint commitee on National Health Education Standars**، 2007.

[2]- إبراهيم وجيه محمود وآخرون، **الصحة المدرسية والنفسية للطفل**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، مصر، 2000، ص349 .

أي أن الإثارة عامل مهم يحفز الفرد على تعلم العادات الصحية وهذا ما يعمل على تغير سلوك الفرد نحو ممارسة صحية جيدة.

3- الاهتمام بما يجب أن يسلكه التلميذ ومالا يجب أن يتبعه بتصرفاته بهذا يمكن إحلال العادة الصحية السليمة مكان العادة الصحية الغير سليمة فإذا نصحنا التلاميذ بالتغذية الصحية يجب أن نوضح لهم ما يجب أن يتناولونه من الأطعمة المفيدة ومالا يجب أن لا يتناوله.

4- يجب أن يشجع التلاميذ على تصرفاتهم الصحية والتقليل من اللوم على أخطائهم وعيوبهم وهذا لتحقيق أكبر قسط من النجاح.

5- القدوة الحسنة:

إن التلاميذ يقدرون من يحبونه ويحترمونه في كل تصرفاتهم والمدرس خير قدوة للتلاميذ فهم يحبونه ويعتبرونه مثلهم الأعلى وإتباع المدرس في كل العادات الصحية أمر ضروري وكذلك الطبيب، كما يقلد الصغار زملائهم الكبار وهذا له أهمية أيضا.

6- الاستفادة من سلوك الجماعة:

عادة بإتباع السلوك الذي تشكله الجماعة التي ينتمي إليها كعائلته أو تلاميذ فصله أو الفريق الرياضي أو غيره، إقناع الجماعة وموافقتها على اتجاهات معنية لها قيمة كبيرة في تغيير سلوك أفرادها.

التربية الصحية تتوقف على عوامل وراثية وعوامل مكتسبة فالعوامل المكتسبة تكون من البيئة، وبالتالي سلامة البيئة وصحتها لها أثر إيجابي في توجيههم الصحيح في حياتهم.[1]

وهذا يعني أن التربية الصحية الصحيحة تقوم على الأسس وهذه الاخيرة تعلم الفرد مهارات وسلوكيات بغية التمتع بمهارات صحية جيدة.

3- دعائم التربية الصحية في الوسط التربوي:

1- الثقافة والوعي الصحي:

المقصود بالثقافة الصحية هي تقديم معلومات وأراء وحقائق مع معلومات وبيانات تشيد بمجموعة من الحقائق الصحية لكافة أفراد المجتمع وذلك بغية الوصول إلى هدف معين وهو تربية جميع أفراد المجتمع وتزويدهم بثقافة وارشادات صحية تجعلهم على استعداد دائم نفسيا وعاطفيا واجتماعيا وتحويل الممارسات الصحية السليمة إلى عادات يؤدي بلا شعور بفعل المداومة والتكرار.

[1]- بهاء الدين إبراهيم سلامة، **الجوانب الصحية في التربية الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000، ص351.

كما أصبح التثقيف الصحي علما قائما بذاته من علوم المعرفة يستخدم النظريات السلوكية والتربوية والاجتماعية، ومبادئ الاعلام والتعليم والاتصال للنهوض بصحة الأفراد وتمكينهم من تنمية قدراتهم البدنية والذهنية بما يحسن نوعية حياتهم.

2- السلامة البيئية الصحية المدرسية:

المقصود بالبيئة المدرسية المحيط الذي يعيش فيه التلاميذ، تتميز هذه البيئة بمجموعة من العوامل التي تساعد التلاميذ على التأقلم مع المحيط، وهي عوامل طبيعية وبيولوجية واجتماعية إذ هي بيئة متكاملة يعيش فيها المتعلمون على مدى اليوم الدراسي، وذلك ما يفسر التأثير الكبير والمباشر على المتمدرسين، وتشمل العوامل الفيزيقية للبيئة المدرسية كالمبنى المدرسي والحجرات والأثاث المدرسي، والمرافق الصحية.[1]

بينما تشمل العوامل البيولوجية للبيئة المدرسية الكائنات الحية الدقيقة مثل الفيروسات والبكتيريا والفطريات التي يمكنها أن تصيب الأطفال بأمراض مختلفة أو تلوث الوجبات الغذائية المتناولة في مطعم المدرسة، أما العوامل الاجتماعية للبيئة المدرسية فتتمثل في علاقة المتعلمين ببعضهم وعلاقتهم بالمدرسين والعاملين بالمؤسسة.[2]

فالبيئة المدرسية هي تلك الوسط الذي يقوم بالمراقبة المستمرة للتلاميذ وذلك للحفاظ على صحتهم وحمايتهم من خطر الإصابة بالأمراض مع إعطاء نصائح وإرشادات طبية تحثهم على أهمية الصحة من خلال الدورات التحسيسية التي يقوم بها الأطباء المتواجدون على مستوى الوحدات الصحية المدرسية.

3- إدراج التربية الصحية في مناهج التربية:

أصبح للرعاية الصحية دور بالغ الأهمية في المجتمعات المدرسية باعتبارها أساس للنهوض بمستوى الصحة العامة من أجل جعل أفراد يتمتعون بصحة سليمة مثالية واعتبار أن المدرسة هي أول مؤسسة اجتماعية كبرى التي يتأسس فيها أكبر عدد من أفراد المجتمع (التلاميذ) فالمدرسة هنا كفيلة بتحرير أبناء الأمة من العادات والسلوكيات الصحية الخاطئة وتعليمهم عادات وأساليب وسلوكيات جديدة صحية، فهذه المرحلة يأتي الدور الأساسي للمعلمين.

---

[1]– ربيعة جواج، صليحة هاشمي، مرجع سابق ص 17

[2]– عبد العالي دبلة، فضيلة صدراتي، **واقع تطبيق التربية الصحية في الأوساط المدرسية**، العدد 06، الجزائر، جوان 2013، ص ص106،105 .

من خلال الأخذ بأيدي التلاميذ إلى بيئة نظيفة تلقنهم مهارات صحية جديدة كغسل اليدين قبل الأكل، المراقبة اليومية لنظافة الأظافر النظافة الشخصية لأن هذا يطبق ما جاء في مناهج التربية الاسلامية التي تحث على النظافة الشخصية وتجنب السلوكيات الغير صحية كالتدخين...إلخ، وتدريبه على أكل ما هو صحي واحترام أوقات الأكل وهذا للحفاظ على صحته.

كما تقوم المدرسة بخلق الوسط المناسب وتوفير جميع الخدمات التي تساعدهم على اكتساب عادات صحية من خلال تدعيم الخدمات الوقائية وتدعيم الامكانيات اللازمة لتكوين بيئة مدرسية صالحة لعملية النمو والتطوير السليم.[1]

وهذا يعني أن التلاميذ في سن التمدرس يشكلون أهم وأكبر شريحة من سكان المجتمع وفي هذه المرحلة يكونون بحاجة ماسة للرعاية الصحية باعتبارهم فئة حساسة تكون سهلة في تعرضها للإصابة بالأمراض.

ومن جهة أخرى فإن المدرسة تقوم باكتساب التلاميذ معارف تسمح لهم باتخاذ القرارات وتخلق لديهم عادات صحية سليمة منذ الصغر.

4- التربية الغذائية والفنية:

للغذاء الصحي دور أساسي في تكوين الإنسان القادر على العطاء ولذلك يعمل المجتمع التربوي على توفير الغذاء المتزن مراعيا تناسب الوجبات مع كل مرحلة من مراحل عمر المتعلم، فضلا عن ضرورة تنويع الأطعمة بما يشمل جميع أقسام الهرم الغذائي، كذلك من دعائم التربية الصحية في الوسط التربوي نجد التربية الفنية والتي تعد من لأنشطة الداعمة للتربية الصحية كونها تسهم في تطوير وسائل التعبير لدى التلاميذ، وتعزيز سلوكهم الصحي وتعديله، كما تسهم في تدعيم القيم المرتبطة بالذوق العام وتهذيب النفس، وحب العمل لديهم، وهي مجال خصب يفرغ فيه المتعلم طاقاته، ويلبي رغباته عن طريق ممارسة الأعمال الفنية التي يحبها كالرسم والتصوير والتشكيل وهذا لاكتسابه القدرة على الملاحظة والتمييز والإتقان.[2]

إذ يعني أن التربية الغذائية والفنية لهما دور فعال في تدعيم التربية الصحية لدى التلميذ من خلال نشر الوعي وتعليم السلوك الصحي السليم.

---

[1]– حسن بن محمد حسن القرني، **دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية لمدينة الطائف**، المملكة العربية السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الادارة التربوية والتخطيط، 2008، ص44.

[2]– محمود بستان، **مناهج التربية الصحية**، دار القلم، الكويت، 1981، ص13.

خامسا: التربية الصحية عملية تعليمية تعّلمية:

تعد التربية الصحية للحياة الأسرية والاجتماعية السليمة من أهم دعائم تحقيق السلامة والكفاية البدنية النفسية والاجتماعية فالتربية الصحية لن تبقى عملية ارتجالية بل أصبحت عملية فنية تقف على أسس ومبادئ علمية وتربوية، حيث تهدف إلى تغيير المعلومات والاتجاهات والسلوك الإنساني، وبذلك فهي تشبه إلى حد كبير عملية التعلم، ولذلك فهي مرتبطة بمبادئ أساسية تسهم في تعلم التربية الصحية مثل:

1- كل إنسان يتمتع بقدرة خاصة في كيفية تغيير أفكاره واتجاهاته وسلوكه، وهنا يختلف الأفراد حسب السرعة والقدرة على التعلم والمرحلة العمرية والخبرات التي يتعرض لها الفرد.

2- التعلم عملية تعديل وتطوير في الأفكار والسلوك.[1] ويقصد به عملية التغيير في أفكار وسلوكيات الأفراد وتطويرها إلى ما هو أحسن.

3- ويظهر ذلك من خلال المجهود الشخصي للفرد ودوافعه واستعداداته سواء أكانت بيولوجية أم ترتبط بأمن وطمأنينة أم ترتبط بالانتماء بجماعة أو وطن ما.

4- يتعلم الإنسان أكثر إذا كان في مواقف واقعية أو شبه واقعية، عكس عندما تكون مجرد نظريات يقرأها أو يسمعها (الخبرات والمواقف).

5- يمكن لأي فرد أن يغير سلوكه إذا تم توجيهه بشكل صحيح وفهم ما يقوم به والهدف منه، فالاستعداد ليس كافيا وحده وإنما لابد من وجود توجيه إيجابي نحو تغيير السلوك والاقتناع به.

سادسا: دور المعلمين والمدرسة في تكريس التربية الصحية

1- دور المعلمين في التربية الصحية:

تعد المدرسة بيئة مواتية للتثقيف الصحي ففيها يقضي التلاميذ معظم أوقاتهم ويتفاعلون مع زملائهم.[2]

وكذلك مع معلميهم والمعلمين يعتبرون مصدر مرجعي بالنسبة للتلاميذ في مجال إعطاء المثل العليا والقدوة الحسنة ويتوجب عليهم دور مهم في مجال تعزيز الصحة والمعلمون يقومون بأعمال مهمة وكثيرة منها:

- متابعة النظافة العامة والشخصية.

[1]– لمياء محمود لطفي وآخرون، مرجع سابق، ص274.

[2]– محمد السيد الأمين، **الأسس العامة للتربية الصحية**، دار الفتى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004، ص17.

- التواصل وإرساء المعلومات.
- اكتشاف مختلف الأمراض التي تتطلب رعاية وعناية خاصة.
- تقديم المعلومات والمعارف الصحية.

2- دور المدرسة في تكريس التربية الصحية:

إن المدرسة مؤسسة تعليمية تلعب دورا هاما في تكوين التلاميذ من الناحية الصحية عن طريق توفير الرعاية الصحية السليمة وإكسابهم السلوك الصحي السليم، وهذا يؤدي في النهاية بالنهوض بمستوى الصحة العامة للمجتمع، وتهتم جميع الدول في الوقت الحاضر بالصحة المدرسية وتوفر لها جميع الوسائل التي تساهم في نجاح أهدافها وبما أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات التي يعهد إليها المجتمع بمهمة رعاية أبنائه وتنشئتهم وإكسابهم القيم والاتجاهات وأنماط السلوك الصحي السليم لدى التلميذ، وعليه فمن واجبها أن تعمل على توثيق علاقة المناهج الدراسية بالصحة وكذلك تعزيز الصحة المدرسية وتنميتها. وتعرف الصحة المدرسية على أنها مجموعة المفاهيم والمبادئ ولأنظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة التلاميذ في سن المدرسة، وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس.[1]

وهذا يعني أن المدرسة لها دور كبير وفعال في الحفاظ على صحة أفرادها من خلال تعزيز قيم الصحة العامة.

فزيادة الوعي الصحي لدى الأفراد له حاجة ماسة بشكل عام، وفي المدرسة بشكل خاص، وذلك لأنه وبالتوعية الصحية تستطيع أن نكسب التلميذ عادات ومهارات، ومعارف صحية جديدة يستفيد منها في حياته وينقلها إلى أفراد أسرته ومجتمعه المحلي، وهكذا فالتربية الصحية في المدرسة لا تقتصر على إكساب التلاميذ للمعلومات وتزويدهم بالخبرات التي تهمهم أن يعرفونها عن صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه بل تتعداها إلى التأثير على ميولهم واتجاهاتهم بحيث تصبح هذه المعلومات عبارة عن توجه يحمل القناعة والممارسة الآلية للسلوكيات الصحية للوقاية من الأمراض والمحافظة على صحتهم وصحة مجتمعهم.[2]

إذن فالتربية الصحية المدرسية الشاملة تساعد التلميذ على تطوير السلوك الصحي المبني على النظريات العلمية والأفكار والمهارات المرتبطة بالمعلومات الصحية والاختبارات الصحية السليمة والتي تؤدي إلى تحسين النواحي البدنية والنفسية والاجتماعية والعقلية له.

[1]– أحمد محمد بدح ،أيمن سليمان مزاهرة ،**الثقافة الصحية** ،دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2009،ص 25 .

[2] – القص صليحة، مرجع سابق، ص98.

وللحصول على نتائج أفضل تدعم المعلومات الصحية لدى التلميذ واتخاذ القرار فيما يتعلق بصحته وصحة الآخرين، علينا مراعاة العمل والتخطيط الجماعي وتظافر الجهود بين المدرسة والمنزل والمجتمع في إعداد برامج التربية الصحية المدرسية الشاملة.

سابعا: متطلبات المثقف الصحي والرؤية المستقبلية للتربية الصحية

1- متطلبات المثقف الصحي:

حدد خبراء التثقيف الصحي متطلبات المثقف الصحي على النحو التالي:

- واسع الاطلاع في المجال الذي يتحدث فيه وتأتي أهمية هذه الصفة عندما يكون الإتصال مع أفراد المجتمع مباشرا.
- اللياقة والكياسة والبشاشة.
- أن يكون ذو سمعة جيدة بين أفراد المجتمع ومقبولا منهم.
- أن تتقن الوسيلة التثقيفية بلغة سليمة مفهومة من قبل المجتمع المستهدف.
- أن يستخدم وسائل مناسبة.
- أن يسمح بالمشاركة مع الجمهور وأن يكون مستعدا للإجابة على الاستفسارات المطروحة.
- أن تكون الحلول جاهزة لعرضها.

ومن جهة أخرى أشار بعض الباحثين أنه على المثقف الصحي أن يقدم إسهامات مهمة في مختلف مراحل التخطيط للتثقيف الصحي وتكون هذه الاسهامات من خلال الآتي:

- أن يحدد المثقف الصحي الأساليب اللازمة لتحقيق أهداف الرعاية الصحية الأولية.
- أن يشترك المجتمع والقائمين عليه بتوفير الرعاية الصحية في تخطيط أنشطة التثقيف الصحي وتنفيذها ومراقبتها ومراجعتها لدعم الرعاية الصحية الأولية.[1]
- أن يراعي المثقف الصحي عددا من الوسائل الأخلاقية والتي تندرج فيما يلي:

أ. أن يكون سريع الاستجابة للحاجة إلى تعزيز الجوانب الإيجابية للطبيعة المهنية كاحتواء الأفراد والمجتمعات وزيادة استقلالهم وتشجيعهم للمحافظة على احساسهم بالقيم.

ب. أن يولي الاهتمام بالدور الاستراتيجي للنساء في الرعاية الصحية الأولية.

ج. أن يضمن نشر المعلومات الكاملة والدقيقة عن المشاكل الصحية ليتمكن السكان من اتخاذ قرارات مستنيرة.

[1]– بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الإعلام الصحي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012، ص ص 48،49

- أن يكون سريع الإستجابة بشأن السلوك الصحي والرعاية الصحية.
- أن يوضح الأسباب الاجتماعية والبيئية والاقتصادية للتوتر والمرضى وأن يتجنب إلقاء المسؤولية على الناس.
- أن يضمن أن تكون أنشطة التثقيف الصحي قائمة على أساس إدراك السكان لاحتياجاتهم الصحية.
- أن يدرك مخاطر التدخلات التي تهتم بالوصاية الأبوية للوقاية من الأمراض.
- أن يحدد ويقاوم النزعات الانحيازية ذات الأثار السلبية مثل التفرقة بين الجنسين والتمييز العنصري والتعصب في مجال الصحة والتحامل ضد مجموعة معينة.[1]

فالمثقف الصحي هنا مقيد بالعديد من الوسائل يجب مراعاتها من أجل تحقيق أهداف الرعاية الصحية على أكمل وجه.

2- الرؤية المستقبلية للتربية الصحية:

- تحديد مشرف صحي في كل مدرسة، يتولى التنسيق لخدمات وبرامج الصحة المدرسية.
- دعم نظام الصحة المدرسية مركزيا وطرفيا بالكوادر التربوية.
- التنسيق مع بقية مقدمي الخدمات العلاجية للتعامل مع الحاجات العلاجية للتلميذ، ومنسوبي التعليم.
- تحويل الوحدات الصحية إلى مراكز للإشراف على برامج وخدمات الصحة المدرسية.
- تحويل الوظائف الصحية إلى كوادر وقائية تخطط للبرامج الوقائية في المدارس وتشرف على تنفيذها وتقويمها.
- استغلال بعض المخصصات المالية التي تصرف على التموين الطبي (أدوية وغيرها) لتمويل البرامج الوقائية.
- تحويل أنظمة المعلومات الصحية وتقويم الأداء في الوحدات من إحصاءات علاجية عن المراجعين والمرضى إلى نظام لمراقبة المؤشرات الصحية في المدارس على مستوى وطني.[2]

وهذا ما يساعد على توعية المجتمع وتعليمه أسس صحية تحافظ على سلامة الصحة العامة.

[1] –بسام عبد الرحمان المشاقبة، المرجع السابق، ص ص49،50

[2]– http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=23781510 15-05-2021،13:00

ثامنا: أهداف وأهمية التربية الصحية

I. أهداف التربية الصحية:

1- العمل على تغيير مفاهيم الأفراد فيما يتعلق بالصحة والمرض ومحاولة أن تكون الصحة هدفا لكل منهم، ويتوقف ذلك على عدة عوامل من بينها النظم الاجتماعية القائمة، وكذلك على مستوى التعليم في هذا المجتمع، كما تتوقف الحالة الاقتصادية وعلى مدى ارتباط الافراد بوطنهم وحبهم له ويتضح ذلك من خلال مساعدتهم للقائمين على برامج الصحة العامة في المجتمع ومحاولة التعاون معهم فيما يخططون له من برامج لصالح خدمة المجتمع.

2- العمل على تنمية وانجاح المشروعات الصحية في المجتمع وذلك عن طريق تعاون الأفراد مع المسؤولين.

3- العمل على نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع والذي بدوره سوف يساعد على تفهمهم للمسؤوليات الملقاة عليهم نحو الاهتمام بصحتهم وصحة غيرهم من المواطنين[1].

فالتربية الصحية جزء من العملية التربوية التي يتحقق من خلالها رفع الوعي الصحي عن طريق تزويد المتعلم بالمعلومات والخبرات بهدف التأثير في معارفه واتجاهاته وسلوكه واكسابه عادات صحية سليمة تساعده على العيش في مجتمع سليم.

4- اكساب الاتجاهات الصحية الصحيحة والتخلي عن الاتجاهات الخاطئة مثل: الاتجاه للمحافظة على الصحة العامة.

- الاتجاه نحو المحافظة على البيئة ومنع تلوثها.
- الاهتمام بالمشكلات الصحية واتباع الاسلوب العلمي في مواجهتها.

5- اكتساب الممارسات والمهارات الصحية السليمة وترك الممارسات الخاطئة مثل: اتباع نظام غذائي سليم يتناسب والمرحلة العمرية والحالة الصحية ولأنشطة الحياتية واتباع قواعد النظام والنظافة العامة والنظافة الشخصية والمحافظة على البيئة.

6- خلق الرغبة والشعور بالرضا عن ممارسة عادات صحية سليمة.

7- لم تعد التربية الصحية مقصورة على تزويد الأفراد بالمعلومات والحقائق الصحية أو نشرها لأن التزويد لا يكفي بل تعددت ذلك إلى تغيير السلوكيات الصحية السلبية إلى الايجابية.

[1]- بهاء الدين سلامة، **الصحة والتربية الصحية**، مرجع سابق، القاهرة، 2001، ص43.

8- التطور في وسائل التربية الصحية حيث تعددت الوسائل المتبعة في التربية الصحية، مرحلة الاعتماد على وسائل الاعلام من صحف وكتب وإذاعة وتلفاز وتجاوزتها إلى مرحلة تنظيم المجتمع والمواجهة المدعومة لوسائل الاعلام، وذلك بأن يتلقى المثقف الصحي أو الطبيب أو المعلم فئات المجتمع ويلقى عليهم محاضرة أو ندوة أو يدير نقاشا في أسس الرعاية الصحية أو أسس الوقاية من الأمراض.

9- مساعدة النشء على تحقيق السلامة والكفاية البدنية والنفسية والاجتماعية بجهده الذاتي.[1]

10- النهوض من المفهوم العلاجي إلى المفهوم الوقائي وخلق مجتمع متفوق صحيا، ومعرفة أسباب الأمراض و الاصابات لتجنبها وبالتالي عدم اللجوء إلى العلاج.

11- تقديم المعلومات الكافية عن الأمراض وبالتالي تقليل تكاليف الاصابة وتوفير تكاليف العلاج التي تكون باهظة الثمن مقارنة بتكاليف التوعية والوقاية الزهيدة.

12- القدرة على المشاركة لمعرفة المشكلات الصحية لأجل التطوير والمساهمة لتحسين الصحة.

13- الحرص على جعل المحافظة على الصحة والتمتع بها غاية وهدف يسعى جميع أفراد المجتمع إلى الوصول اليه.[2]

من خلال ما تطرقنا اليه حول أهداف التربية الصحية نجد انه حتى وإن تعددت وجهات النظر واختلفت الاهداف إلا أنها تصب في اتجاه واحد وهو تحويل الأفكار والمعارف والمعلومات إلى سلوكيات ملموسة لدى الأفراد وبالتالي لدى المجتمع ككل المجتمعات عموما والمجتمع الجزائري خصوصا بحاجة ماسة إلى تنمية الوعي الصحي الذي يعتبر أهم اهداف التربية الصحية من أجل الحد الكثير من المشاكل الصحية والأمراض المستعصية ولن يتسنى ذلك إلا من خلال تطبيق البرامج الصحية بأنواعها ومجالاتها خاصة لدى الفئة المتمدرسة باعتبارها تمثل جزءا كبيرا من فئات المجتمع وممثلاته.

2- أهمية التربية الصحية:

1- تعزيز الصحة العامة وتحسين جودة الرعاية الصحية للإنسان لكما أدت إلى حدوث تحولات بظهور النتائج البيئية التي تعزز الصحة والتي بدورها أحدثت تطورات فردية في مجالات الصحة العامة والرعاية الصحية، حيث فتحت تحولات ذات الصلة في

[1] - زين حسن بدران، ايمن مزاهدة، **الرعاية الصحية الأولية**، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009، ص 57.

[2]- محمد عصام طوبية، شادي أحمد أبو حضرة، **أساسيات علم الاجتماع الطبي**، حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009، ص 132.

نماذج واستراتيجيات الصحة العامة وتعزيز الصحة السريرية.[1]

أي أن التربية الصحية أحدثت تغيرات جذرية و تطورات في المجال الصحي بالنسبة للفرد والمجتمع.

3- اصبحت التربية الصحية علم وفن التأثير على رغبات و سلوكيات الأفراد في المجتمع من أجل اعدادهم للمحافظة على صحتهم.[2]

وذلك بإدخال تغيير ايجابي على سلوكهم العام لتفادي الأمراض وتزويدهم بمفاهيم وقيم ومهارات جديدة باستخدام الأساليب التربوية الحديثة الهادفة إلى رفع المستوى الصحي و الاجتماعي للفرد و المجتمع.

ونظرا لأهمية التربية الصحية بالنسبة للفرد و المجتمع فقد منحتها مختلف الدول الكثير من عنايتها ورعايتها وخاصة بالنسبة للنشء في المدارس، لأن الاهتمام بالنشء يعتبر هدفا كبيرا تضعه الدولة نصب عينيها حيث أن هذا هو الطريق الصحيح للنمو الطبيعي والتقدم الحضاري للأمة الذي يقوم بناؤه على اكتشاف مواطنين أصحاء لا تمنعهم الأمراض ولا يعوقهم الضعف على أداء واجباتهم نحو رقي أمتهم والنهوض بشؤونها في كافة المجالات.[3]

فالتربية الصحية لم تعد مجرد حشو لعقول التلاميذ ببعض المعلومات المتعلقة بالصحة و المرض، بل أصبحت عملية تربوية أساسية تستهدف تعديل السلوك وتغيير المفاهيم واكتساب الفرد عادات صحية سليمة ترتبط بمفهوم صحي سليم في مختلف مراحل العمر

نستخلص من خلال العرض السابق أن التربية الصحية لها أهمية كبيرة في حياة الفرد والمجتمع ذلك أن الطفل السليم هو مواطن أكثر كفاءة في حياته وفي خدمة مجتمعه

والمجتمع السليم أقدر على تحقيق السعادة للأفراد وعلى تحقيق طموحاته ومواجهة المشكلات وتحدياتها من هنا يظهر أن مسألة التربية الصحية والصحة بشكل عام ليست قضية تعلم من طرف المعلمين فقط أو نظام مدرسي متطور وإنما هي مسؤولية جميع الجهات في الدولة والعالم سواء أكانت في النواحي المعرفية أو الاجتماعية أو الاقتصادية أو البيئية أو السياسية لذا تبقى لائحة منظمة الصحة العالمية لتحسين وتطوير الصحة وهي المرجع الأول والأساسي لجميع المسؤولين والقائمين على تحسين وتطوير الصحة محليا وعالميا.

---

[1] -Karem Glanz، Barbara K Rimer، **Health Behavior and Health Education**، Forword by Tracy Orleans، p43.

[2]- بوخبزة نبيلة، **الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**، العدد 16، المجلة الجزائرية للاتصال، 1997، ص34.

[3]- حجر سليمان، الأمين محمد، **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية**، مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة، مصر، 2002، ص 20.

الفصل الرابع: إجراءات الدراسة الميدانية وتحليل نتائجها

تمهيد

أولا: مجالات الدراسة

ثانيا: منهج الدراسة

ثالثا: عينة الدراسة

رابعا: أدوات جمع البيانات

خامسا: عرض النتائج ومناقشتها

تمهيد:

لكل دراسة ميدانية جانبها النظري والذي هو أساسها للتعرف على متغيرات البحث وأسسه النظرية، لكن لن تكتمل هذه الدراسة إلا في ظل وجود الجانب الميداني والذي بدوره يهدف إلى التحقق من كل ما جاء به في الجانب النظري، وتنطلق الدراسة الحالية في تناولها لأثر التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية في الوسط التربوي، وذلك لفهم نوع التفاعل والتأثير المتبادل بين التلميذ وبيئته واختبار العلاقة القائمة بين التنشئة الاجتماعية والتربية الصحية، لذلك يستهدف الفصل الحالي التعرف بصورة تفصيلية على مكونات إطار الدراسة الذي يشمل في عمومه على مجال الدراسة، والمنهج المستخدم، العينة وتقنيات البحث الميداني، إضافة إلى ذلك عرض النتائج التي توصلت إليها الدراسة على ضوء التساؤلات المطروحة وتبويبها في شكل جداول بسيطة تتضمن التكرارات والنسب المئوية.

أولا: مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة تحديد الأطر الزمانية والمكانية وتحديد البيئة الاجتماعية التي ستهم فيها، ويعد تحديد مجالات البحث الثلاث ضرورة منهجية في الجانب الميداني والتي تمثل مدخلا للدراسة الإمبريقية والتي تتطلب إلماما كاملا بالحدود التي تفصل بين ما هو مكاني وزماني وبشري، وهو أمر تستوجبه مرحلة التعميم ومسألة ارتباط النتائج بالإطار الزماني والمكاني للظاهرة المدروسة، فالتعميم مع أنه يرتبط أوثق الارتباط بطريقة اختيار العينة ومدى تمثيلها للمجتمع، إلا أنه يتحدد مكانيا وزمانيا بمجال الدراسة والذي يضفي عليه طابع الدقة والعمق.

1. **المجال المكاني:** تم إجراء هذه الدراسة بابتدائيات المقاطعة رقم 05 "بوسط مدينة قالمة والتي تتكون أساسا من 08 ابتدائيات وهي:
    1. الحاج النوي.
    2. شريط عمار.
    3. هواري بومدين.
    4. شيهب إبراهيم.
    5. غولي محمد.
    6. مسياد عياد.
    7. بوديار سليمان.
    8. الإخوة سريدي.

حيث تم أخذ عينة الدراسة من جميع مدارس المقاطعة 05 وتتكون هذه المدارس من: الإدارة – أقسام، ساحة، قاعة الأساتذة، قاعة الاجتماعات، قاعة الفنون التشكيلية والرياضية ومنها يتم إخراج الطاقات الكامنة والإبداعية للتلميذ، كذلك وجود مطعم مركزي يتم فيه تقديم وجبات الإطعام اليومية مع توفير أماكن مخصصة لغسل الأيدي قبل الأكل وبعده، وبالتالي فالشروط الصحية متوفرة حسب الامكانيات المسطرة لهذه المدارس.

كما وجدنا حمامات مخصصة للذكور والإناث ومكتب التوجيه والاستقبال (حجابة) يقوم باستقبال أولياء التلاميذ وتوجيههم.

وعليه هذه الدراسة ستقام بكل مدارس المقاطعة الخامسة، تمثلت في 08 مدارس بولاية قالمة وذلك من خلال مقابلة التلاميذ وأخذ عينة عشوائية من أقسام السنة الخامسة ابتدائي وتم تقديم لهم استمارة للإجابة عليها بغية الوصول إلى النتائج وتحليلها وتفسيرها من خلال تبويبها في جداول ومنه عرض مختلف النتائج المتوصّل إليها.

2. المجال الزمني:

تم تطبيق هذه الرسالة في السنة الجامعية الممتدة بين 2020-2021، وقد دامت الدراسة الميدانية من 05-05-2021 إلى 20-05-2021 في بداية شهر ماي، حيث استغرقت مدة أيام لضبطها في صيغتها النهائية على بعض الأساتذة المختصين والشروع للعمل الميداني بعد حصولنا على الموافقة من طرف الأستاذ المشرف.

أما المرحلة الثانية: فتمثلت في زيارتنا لابتدائيات المقاطعة رقم 05، واستغرقت مدتها 08 أيام وقمنا بتوزيع الاستمارة على تلاميذ صف السنة الخامسة ابتدائي وذلك للإجابة عليها.

3. المجال البشري:

يشمل مجتمع البحث على تلاميذ ابتدائيات المقاطعة رقم 05 بقالمة وتم الإعتماد على جميع ابتدائيات هذه المقاطعة المتواجدة بمدينة قالمة، كما تم الاعتماد على قسم السنة الخامسة في هذه الدراسة وبهذا تكون عينة الدراسة 40 تلميذا والتي تم أخذها من جميع مدارس المقاطعة بصفة عشوائية أي 5 مفردة من كل مدرسة.

ثانيا: منهج الدراسة

من المقومات الأساسية والجوهرية لإنجاز البحث العلمي بصورة علمية تستوجب ضرورة استخدام المنهج العلمي في البحث والالتزام بمبادئه ومراحله وقوانينه بدقة الوصول إلى النتائج العلمية الصحيحة

وعليه اعتمدنا في دراستنا الراهنة على المنهج الوصفي ،الذي يعتبر أكثر المناهج استخداما في العلوم الاجتماعية، واعتبار أنه يمكننا من وصف تأثير المتغير المستقل (التنشئة الاجتماعية) على المتغير التابع (التربية الصحية)، إذ استخدمنا هذا المنهج لأساليب تتماشى مع طبيعة موضوعنا ومجال دراستنا، وأن أول أساس تنطلق منه أي دراسة علمية هو إختيار المنهج الذي يتم بموجبه المعالجة الميدانية للمشكلة البحثية على اعتبار أن المنهج "هو الكيفية أو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسة مشكلة موضوع البحث وهو بذلك يجيب عن الكلمة الاستفهامية كيف؟.[1]

ويقصد بذلك أن المنهج هو الطريق الواضح المستقيم والمستمر للوصول إلى الهدف المنشود.

ثالثا: عينة الدراسة

أخذت عينة الدراسة من 08 ابتدائيات المقاطعة رقم 05 بمدينة قالمة ولقد شملت هذه العينة تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي واعتمادنا على العينة العشوائية البسيطة، وتم إختيار عينة مقدارها 40% بمعنى 40 مفردة بصفة عشوائية، حيث تعرف العينة العشوائية على أنها تلك العينية التي يكون لكل مفردة من مفردات المجتمع الاحصائي التي أخذت منه نفس الفرصة بأن تكون ممثلة في هذه العينة، وهي أكثر العينات العشوائية شيوعا كما نستخدمها عندما يكون المجتمع الاحصائي متجانسا.[2]

رابعا: أدوات جمع البيانات

تعتبر مرحلة جمع البيانات والمعلومات من أهم مراحل البحث العلمي، ذلك أن نجاح البحث يعتمد إلى حد كبير على مدى نجاح الباحث في وصوله إلى المعلومات المطلوبة، وإثبات مدى صحتها ودقتها.

ومن أهم أدوات جمع البيانات التي يتم اعتمادها في هذه الدراسة ما يلي:

1. الملاحظة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على استخدام تقنية الملاحظة البسيطة لجمع المعلومات والبيانات حول السلوكيات والتصرفات الصحية للتلاميذ، إذ وظفت هذه الأداة في البداية جمع كل ما يبدو أن له علاقة ما بموضوع البحث ومع تقدم مراحل البحث قصر مجال الملاحظة على العناصر ذات الإسهام والدلالة المباشرة بالتنشئة الصحية للتلاميذ والمتعلقة بشروط النظافة من غسل الأيدي وتقليم الأظافر...إلخ، ولقد مكنتنا هذه الأداة من جمع بيانات تتعلق بالواقع الفعلي أو الإمبريقي للظاهرة موضوع البحث.

وبعد معاينتها للابتدائيات قمنا بوضع التلاميذ تحت الملاحظة وسجلنا ما يلي:

---

[1]– عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط8، مكتبة وهبة، مصر، 1982، ص134.

[2]– مهندس أحمد الخطيب، **منهج البحث العلمي بين الإتباع والإبداع**، مكتبة الأنجلو المصرية، ص152 .

1. وضع التلاميذ كمامات طبية مع تباعدهم الاجتماعي وهذا للوقاية من فيروس كورونا أي قيامهم بالبروتوكول الصحي.
2. قيام المعلم بتلقين دروس يتكلم في محتواها عن شروط النظافة وبعض الممارسات والعادات الصحية السليمة.
3. ممارسة التلاميذ الرياضة في ساحة المدرسة.
4. غسل التلاميذ أيديهم قبل وبعد الأكل أثناء وجبة الغذاء في المطعم المدرسي.
5. كما لاحظنا أيضا النظافة الجيدة لكل مرافق المدرسة (الساحة، الحجرات، المكاتب، دورة المياه) حيث تقع هذه المسؤولية على عاتق عمال النظافة بالإضافة إلى مشاركة التلاميذ في عملية تنظيف الساحة والحجرات غير أننا نلاحظ غياب الماء في بعض الأحيان.
6. توفر حاويات النفايات موزعة في ساحة المدرسة بالإضافة إلى توفر سلات لرمي النفايات في الحجرات.
7. لاحظنا وجود ملصقات توجيهية التي توجه التلاميذ على ضرورة غسل الأيدي وكيفية الوقاية من فيروس كورونا وتقديم الإرشادات حول الصحة العامة.
8. أما فيما يخص سلوكيات التلاميذ اتجاه بيئتهم المدرسية فقد كانت إيجابية في عمومها وقد لاحظنا أن التلاميذ يقومون برمي فضلاتهم في الأماكن المخصصة لها ولا يلقون بها على الأرض.

1) الاستمارة:

تعرف الاستمارة بأنها عبارة عن وثيقة علمية تحتوي على العديد من الأسئلة والعبارات بغية الوصول إلى معلومات كيفية أو كمية.[1]

أي أن الاستمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة تتطلب من المبحوث الإجابة عليها.

وقد تمت صياغة استمارة بحثنا على مرحلتين وهما:

المرحلة الأولى: تمت صياغة استمارة مبدئية، وتم فيها الإعتماد على صياغة التساؤلات في شكل محاور، ثم عرضها على الأستاذ المشرف، ثم إبداء رأيه والتعليق عليها ثم تعديلها.

أما في **المرحلة الثانية:** تم صياغة الاستمارة بناءً على لجنة تحكيم علم الإجتماع، وإبراز الأخطاء المتواجدة في الاستمارة، لكي يتم تعديلها وصياغتها في صورتها النهائية، ثم تسليمها مرة أخرى للأستاذ المشرف للاطلاع عليها للمرة الأخيرة.

[1] – أمال صادق، فؤاد أبو حطب، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**، مكتبة الأنجلو، القاهرة، مصر، ص255.

وقد تضمنت استمارة بحثنا على 03 محاور وهي:

المحور الأول: البيانات الأولية من 01 إلى 04.

المحور الثاني: التنشئة الصحية في الأسرة من 05 إلى 09.

المحور الثالث: التنشئة الصحية في المدرسة من 10 إلى 16.

عرض النتائج ومناقشتها:

1. عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها في ضوء النظريات والدراسات السابقة.

المحور الأول: بيانات أولية.

الجدول رقم 01: يوضح عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكـــرارات	النســبة المئــوية
ذكر	17	%42.5
أنثى	23	%57.5
الإجمـــالي	40	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه المتعلق بمتغير الجنس وبالنظر إلى تكرار أفراد عينة الدراسة التي أجريت في ابتدائيات المقاطعة رقم 05 والبالغ حجمهم إجمالا 40 تلميذ، حيث أخذنا أكبر نسبة للإناث والبالغ عددهم 57.5%، أما عن نسبة الذكور فيبلغ حجمهم 42.5% حيث تم التوصل إلى أن هناك تقارب بين نسبة الذكور والإناث في المؤسسات التربوية.

الجدول رقم 02: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المستوى التعليمي للوالدين:

أ. الجدول رقم (أ): يوضح المستوى التعليمي للأب:

الاحتمالات	التكـــرارات	النســبة المئـــوية
ابتدائي	0	%00
متوسط	5	%12,5
ثانوي	20	%50
جامعي	15	%37.5
الإجمـــالي	40	%100

بناءً على معطيات الجدول أعلاه والذي يمثل المستوى التعليمي للأب نلاحظ أن أكبر نسبة شملت التعليم الثانوي حيث قدرت بـ 50% وهذا راجع في تقديرنا إلى أن مستوى التعليم الثانوي مستوى جيد أي يمكن الآباء من رفع مستوى الوعي الصحي لدى أبنائهم وتزويدهم بمهارات وخبرات صحية مقارنة مع المستويات الأخرى، أما بالنسبة إلى مستوى الجامعي فقد وجدنا أن نسبة الآباء الذين مستواهم جامعي 37.5% باعتبار أنه مستوى تعليم عالي يكون فيه الآباء قادرين على تعليم أبنائهم وتربيتهم صحيا، أما فيما يخص مستوى التعليم المتوسط فقد بلغت نسبته 12,5% والتعليم الابتدائي قدرت النسبة بـ 0% أي منعدمة وأن أغلب الآباء ذوي مستوى تعليمي جيد تمكنهم من مساعدة أبنائهم على التنشئة الصحية.

ب- جدول رقم (ب) يوضح المستوى التعليمي للأم:

الاحتمالات	التكـــرارات	النســـبة المئـــوية
ابتدائي	1	%2.5
متوسط	8	%20
ثانوي	12	%30
جامعي	19	%47.5
المجموع	40	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه تتضح لنا أن المستوى التعليمي الخاص بالأم تتجه أكبر نسبة إلى مستوى التعليم الجامعي التي بلغت 47.5% وهذا راجع حسب تقديرنا أن معظم الأمهات ذوي شهادات جامعية أي تعليم عالي ،وهذا يساعدهم في تعليم ابنائهم وتربيتهم على أسس صحية من نظافة وغسل الأسنان واعطائهم مفهوم جيد وصحيح حول الصحة في حياة الإنسان.

أما في ما يخص نسبة التعليم الثانوي فقدرت بـ 30% وهو مستوى جيد تكون فيه الأم لديها مكتسبات معرفية جيدة تمكنها من تقديم تعليمات حول الصحة وأهميتها في حياة الفرد وما يجب فعله للتمتع بصحة جيدة، كل هذا يساعد الطفل على زيادة وعيه الصحي، أما بالنسبة لمستوى التعليم المتوسط بلغت نسبتهم 20% وهي نسبة أقل من المتوسط وما لاحظناه على مستوى التعليم الابتدائي الخاص بالأم فهي نسبة طفيفة تكاد تنعدم، حيث بلغت 2.5% ومنه فإن المستوى التعليمي للأم مهم بالنسبة لتنشئة الطفل وخاصة من الجانب الصحي باعتبار أن صحة الطفل أمر ضروري لابد من الاعتناء بها بغية

التمتع بصحة جيدة والأم هي الأساس الأول الذي تقوم عليه التنشئة لأن الطفل يتعلم ويكتسب شخصيته بناء على المعارف التي يكتسبها من أمه فالمستوى التعليمي مهم جدا في تربية الطفل على أسس صحية جيدة.

الجدول رقم 03: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب نوعية السكن.

نوع السكن	التكرار	النسبة المئوية
فردي	21	%52.5
جماعي	19	%47.5
المجموع	40	%100

يتجلى من خلال المعطيات المتضحة في الجدول أعلاه ومن حسب عينة الدراسة فإن نوعية السكن للأفراد كانت حسب التالي، حيث تمثلت في أن من يقيمون بمفردهم قدرت نسبتهم ب 52.5% وهذا حسب تقديرنا أمر جيد يمّكن الطفل من أن يحظى بالرعاية الجيدة على عكس العيش مع الجماعة، كما يجعل الأم تقدم الاهتمام الكامل من نظافة وغسل الأسنان، غسل الأيدي قبل الأكل وبعده وغيرها من الممارسات الصحية السليمة التي يجب تعلمها للأطفال، كما يمكنها السكن الفردي في أن تعطي للطفل أكبر قدر من التربية الصحية وتكون هنا للطفل الفرصة الأكبر للتعليم ، أما فيما يخص السكن الجماعي كانت النسبة قد قدرت ب 47.5% ،هنا يعيش الطفل ضمن جماعة إذ يتعلم ويكتسب بعض الممارسات والعادات الصحية الإيجابية.

الجدول رقم 04: يوضح توزيع عينة الدراسة حسب عدد الاخوة

عدد الأخوة	التكـــرارات	النســبة المئـــوية
1	4	%10
2	7	%17.5
3	11	%27.5
4	10	%25
5	8	%20
المجموع	40	%100

من خلال الجدول التالي والذي يبين عدد الأفراد، فإن أكبر نسبة تمثلت في 3 أطفال والتي قدرت ب 27.5% وتليها مباشرة 4 أفراد حيث سجلت نسبة 25% أما بالنسبة إلى العائلة التي لديها 5 أطفال فقد قدرت نسبتها 20% ،وتليها مباشرة العائلة التي لديها طفلين لتسجل 17.5% وفي الأخير فإن العائلة التي لديها طفل واحد قدرت نسبتها بـ 10%.

وفي تقديرنا أن العائلة التي لديها طفل واحد وطفلين إلى 3 أطفال فإن اهتمامها ينص على تربية الطفل وتنشئته من جميع النواحي، كما تعمل الأسرة على بناء شخصية طفلها باعتباره طفل واحد أو طفلين على عكس الأسر التي لديها عدد كبير من الأطفال فلا تجد الوقت الكافي للاهتمام بجميع الأطفال وهنا تضيع وتنحدر شخصية الطفل لعدم وجود الوقت الكافي للطفل، فالطفل الواحد في الاسرة تعمل عائلته على توفير الحاجات من أجله سواءً اكانت حاجات الأطفال المادية منها أو المعنوية بطريقة تتوافق مع المعايير الاجتماعية والقيم الدينية والأخلاقية كما تعمل على رعايته وفق مبادئ وأسس صحية جيدة في حين نجد الأسرة التي لديها عدد قليل من الأطفال تعمل على رفع وعيهم الصحي فالأم التي لديها طفل أو طفلين تعمل جاهدة للحفاظ على نظافة طفلها وتوفر كل متطلبات الحياة الصحية السليمة كما يمكن أن يتوفر للطفل بيئة صحية ملائمة يمكنه العيش فيها بصحة جيدة مع توفير كل الشروط الضرورية لاكتساب صحة سليمة ومنح الوقت الكافي لذلك الطفل عن طريق الاهتمام بغذائه المتكامل والمتوازن والحفاظ على ممارسة الرياضة بشكل يومي وتوفير كل متطلبات السلامة العامة.

أما العائلة التي لديها عدد أكبر من الأطفال فحسب تقديرنا فإن العائلة هنا لا تجد الوقت الكاف للاهتمام بجميع أطفالها وتربيتهم وتنشئتهم تنشئة صحية كاملة هنا يتم إهدار فرصة الطفل في التربية والتعليم، كما أن الأسرة لا يمكنها أن توفر جميع متطلبات السلامة للأطفال من أكل صحي وعناية لازمة وضرورية وتوفير كل حاجاته المادية وحتى المعنوية مما يحدث خلل في تنشئة الطفل كما أن الأم لا يمكنها أن تعطي الرعاية الكاملة لجميع الأطفال في وقت واحد من النظافة وأن توفر لهم غذاء صحي ومتوازن.

ومنه فإن الطفل الواحد في الأسرة يمكنه التمتع بقدر كافي من الرعاية والاهتمام اللازم بصحته ويمكن للتنشئة الاجتماعية أن تؤثر بشكل كبير على التربية الصحية للطفل من تنشئته على النظافة والغسل والأكل الصحي أما الطفل الذي يعيش ضمن عدد كبير من الأطفال فتتلاشى وتضيع تنشئته الصحية لعدم وجود جو ملائم.

المحور الثاني: التنشئة الصحية في الأسرة

الجدول رقم 05: توجيه الوالدين حول النظافة الصحية

بدائل الاجابة على السؤال رقم 05	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	0	%0
الإجمالي	40	%100

حسب تحليل البيانات للجدول أعلاه والذي يمثل توجيه الوالدين للطفل حول النظافة الصحية يبين لنا أن إجمالي الإجابة كانت **بنعم** حيث قدرت نسبتها بـ 100% أي أن للوالدين دور كبير في تربية الطفل وتوجيهه حول النظافة الصحية فهنا يظهر جليا تأثير التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية للطفل من خلال أن الوالدين منذ الصغر يوجهون الطفل للمحافظة على الصحة وأهمية النظافة بالنسبة لصحة الطفل باعتبار أن النظافة من أساسيات الحياة والتي يجب على الوالدين تعويد أطفالهم على المواظبة عليها منذ الصغر نظرا للدور الذي تلعبه من أجل الحفاظ على صحة الفرد، إذ أن الأطفال الذين يهتمون بنظافتهم مما يجعلهم مرغوبين وسط أقرانهم.

فالحفاظ على نظافة الجسم يساعد في محاربة بعض الأمراض والوقاية منها، وليس فقط للفرد وإنما للأشخاص المحيطين به أيضا، فغسل اليدين يمنع من انتشار الجراثيم من شخص لآخر، كما أن تنظيف الأسنان بالفرشاة يقلل من احتمالية انتشار الأمراض الفموية وغيرها.

الجدول رقم 06: عدد مرات الاستحمام في الأسبوع.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 06	التكرار	النسبة المئوية
يوميا	21	%52.5
أسبوعيا	19	%47.5
الإجمالي	40	%100

من خلال قراءة الجدول التالي تبين لنا عدد مرات استحمام الأطفال، هناك من كانت إجابتهم بأنهم يستحمون يوميا وهناك من كانت إجابتهم أسبوعيا، أما أكبر نسبة فتمثلت الإجابة **بالاستحمام اليومي** إذ قدرت بـ 52.5% وهذا راجع إلى أن الأسرة تقوم بالحفاظ على النظافة الشخصية للطفل عن طريق

الاستحمام الدوري فتعمل على تنشئتهم على مجموعة من العادات والممارسات التي يجب أن يقوم بها الطفل بهدف الحفاظ على صحته العامة وهذا الأمر يصب ضمن التربية الصحية لأن النظافة هي أساس الحفاظ على الصحة، فالطفل النظيف يكون بعيد كل البعد عن الإصابة بمختلف الأمراض وبعيد عن كل الملوثات التي قد تضر بصحته على عكس الطفل الذي لا يعتني بنظافته الشخصية.

أما بعض الإجابات التي كانت عن **الاستحمام أسبوعيا** فلقد بلغت نسبتها 47.5% فنلاحظ أن عدم استحمام الطفل قد يعرضه للإصابة بالأمراض وخاصة الأمراض الجلدية باعتبار أن الصحية هي الدرع الواقي الذي يحمي الطفل من مختلف الأمراض.

وعليه يجب على الطفل أن يتعلم كيفية الاستحمام وأن يقوم بالاستحمام مرتين في الأسبوع على الأقل لأن الاهتمام بالاستحمام من مقومات التربية الصحية التي يجب على الأسرة أن تنشئها للطفل وتغرس فيه أهمية نظافة البدن في حياته، إذ تعتبر من السلوكيات الصحية الجيدة التي تساعد على اكتساب الصحة والمحافظة عليها، أي تنشئة إجتماعية سوية وصحية جيدة.

الجدول رقم 07: غسل الأسنان

بدائل الإجابة على السؤال رقم 07	التكرار	النسبة المئوية
نعم	38	95%
لا	2	5%
الإجمالي	40	100%

من خلال ملاحظتنا لبيانات الجدول أعلاه تبين لنا أن معظم إجابات التلاميذ كانت بنعم بحيث يتم غسل أسنانهم فقدرت نسبة الإجابات **بنعم** 95% وهذا هو الدور الأساسي للأسرة، حيث يجب عليها أن تعلم الطفل ومنذ الصغر كيفية الاعتناء وغسل أسنانه بصفة دورية ومستمرة ويومية فتنشئة الطفل تنشئة صحية جيدة من الصغر تستمر معه طوال حياته، ولذلك لما فيه من فائدة للطفل من أجل حماية صحته ولأن غسل الأسنان بالفرشاة يوميا يساعد على إزالة بقايا الطعام المتراكمة على الأسنان والتي قد تتسبب في مرض اللثة أو الفم، كذلك غسل الأسنان يساعد في حمايتها من التسوس وهنا يبرز دور الأسرة في تفعيل مقومات التربية الصحية لطفلها عن طريق تغيير بعض المفاهيم الغير صحية وتعليمه لقيم وأسس ومبادئ صحية ومن أهمها الحفاظ على حماية الطفل والمحافظة عليه من خطر الإصابة بالأمراض من خلال المراقبة المستمرة من أجل العناية بصحته كغسل الأسنان بشكل دائم ونظافتها تمنع خطر الإصابة

بالمرض، أما بالنسبة للأطفال الذين كانت إجابتهم بـ **لا** كانت نسبة ضعيفة قدرت بـ 5% وهذا حسب تقديرنا أمر خاطئ لأنه قد يتسبب في إصابة الطفل ببعض أمراض اللثة والتسوس مما يضر صحته ويؤدي إلى دخولهم إلى المستشفى والتغيب عن المدرسة وهذا سلوك غير سوي لا يتجلى وفق مفاهيم التربية الصحية التي تدعو إلى العناية بصحة الطفل وتعليمه بعض مقومات الرعاية الصحية التي يجب أن تعمل الأسرة جاهدة من أجل بناء جيل واعي ومثقفا صحيا، وأن تثبت فيه كل مقومات التنشئة الاجتماعية الجيدة لكن هنا من خلال بعض إجابات التلاميذ تبين عكس ذلك.

الجدول رقم 08: أ- مشاهدة الحصص التلفزيونية حول الصحة العامة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%80
لا	8	%20
الإجمالي	40	%100

من خلال قراءة بيانات الجدول الذي يمثل مشاهدة التلاميذ للحصص التلفزيونية حول الصحة العامة فكانت النسبة الأكثر **بنعم** حيث قدرت نسبتها 80% وهي نسبة كبيرة وكلنا يعلم أن لوسائل الإعلام وخاصة البرامج التلفزيونية التي تتكلم عن الصحة وكيفية التغذية وكيفية حماية الإنسان لنفسه بين خطر التعرض للمرض دور كبير باعتبارها وسيلة لتنشئة الطفل فهي تزيد من رفع مستوى وعيه الصحي كما يتم تقديم معلومات مهمة يجهلها الكثير، إذ يتم أيضا تعريفهم بالممارسات الصحية في الحياة العامة وقواعد التغذية السليمة كما يمكن لهذه البرامج أن تقوم بتربية الطفل صحيا عن طريق تعديل سلوكياته ومواقفه نحو نوعية الطعام ونوعية البرامج التي تشيد بالأكل الصحي يمكنها أن تقوم بتطوير استجابات الأطفال لهذه النوعية من الأغذية الصحية، إلا أن هذه النصائح والإرشادات المرئية لنوعية الأطعمة يمكن أن تخلق نماذج لما يريد الأطفال تناوله من أطباق بالإضافة إثارة رغبتهم الشديدة في نوعية الأطعمة المعروضة على الشاشة ،والتي تتسبب في تحفيز سلوك معين لديهم ويخص أيضا برامج التي تعرض أهمية النظافة في حياتنا اليومية وتخلص من الجراثيم والميكروبات وكذلك غسل الأسنان وكيف يتم الاعتناء بصحتنا وممارسة الرياضة وكيف نحمي أنفسنا من المرض من خلال ممارسة بعض التمارين الرياضية كل هذا يساعد الطفل في رفع مستوى وعيه الصحي وإكسابه ثقافة صحية تساعده في الحفاظ على صحته وصحة مجتمعه، **أما بالنسبة للأطفال الذين لا يشاهدون الحصص التلفزيونية حول الصحة**

العامة كانت نسبتها قليلة قدرت بـ 20% وحسب تقديرنا من الأحسن للطفل أن يشاهد مثل هذه البرامج ذلك لأن الطفل الذي لا يمتلك مستوى عالي من الوعي الصحي يكون عرضة للإصابة بالمرض لأنه لا يعرف الطرق والوسائل التي بها يمكن أن يتجنب خطر المرض مع جهله لأنواع الأغذية الصحية وغيرها من الممارسات الإيجابية في حياة الطفل.

جدول رقم 08 (ب): تطبيق النصائح والإرشادات

بدائل الإجابة على السؤال رقم 08	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%62.5
لا	15	%37.5
الإجمالي	40	%100

أما عن تطبيق النصائح والإرشادات المقدمة في الحصص والبرامج التلفزيونية التي تعتبر آلية من آليات نشر الوعي الصحي وتثقيف المشاهد والرفع من مستوى مخزونه الفكري حول الصحة العامة خصوصا عند انتشار بعض الأمراض فكانت إجابة المبحوثين **بنعم** بنسبة قدرت ب 62٪ وهذا أمر جيد بالنسبة للطفل الذي يشاهد مثل هكذا حصص تحث على أهمية الصحة وتعرف ببعض السلوكيات الجيدة للصحة وتحث عليها وتشيد بالابتعاد عن السلوك الغير صحي لما فيه من ضرر على صحة الإنسان فهذه النصائح التي يتبعها الطفل تساعده في حياته اليومية يصبح واعي وناشئ على ثقافة صحية منذ الصغر لأنه تعرف على أنواع الأغذية الصحية والمتوازنة ومواقيت الأكل المنتظمة.... وغيرها. من الامور التي ساعدته هذه الحصص على تعلمها هنا الطفل يحمي نفسه ومجتمعه وحتى المحيط الذي يعيش فيه كما تساعدهم على مواجهة الأثار المرضية في حياتهم وتجنبها من خلال حصص الدعم النفسي الخاصة بالمرضى، كما تعرف الطفل بأهمية النظافة وفوائدها في الحفاظ على الصحة من خلال تطبيقهم للنصائح المقدمة في غسل اليدين ونوع الصابون الجيد الذي يقضي على البكتيريا والجراثيم وبهذا يصبح الطفل مثقف بصحته باعتباره يطبق ما يتم تقديمه في التلفاز من محتوى هادف ومفيد لصحته. أما في ما يخص المبحوثين الذين كانت إجاباتهم ب **لا** فقدرت نسبتهم ب27.5٪ وهذا حسب تقديرنا امر غير جيد باعتبار الحصص المقدمة في تلفاز التي تتحدث عن الصحة تحمل محتوى هادف بعدم تطبيق الطفل لهذه النصائح لا يمتلك اي درجة من الوعي قد تساعده في الحفاظ على صحته وهذا نوع من الاهمال وعدم الاهتمام وقلة ادراكهم بالأهمية الكاملة للصحة، هنا الطفل لن يفرق بين السلوك السوي

والسلوك الغير سوي باعتبار ان هذه الإرشادات مفيدة وتتماشى مع الصحة لأن من يقدمونها هم أهل الاختصاص من أطباء ومرشدون حول الصحة وغيرهم .وفي الاخير تعتبر الإرشادات التليفزيونية مفيدة تزيد من درجة وعي الطفل إذا يجب ان يعمل بيها لأنها تزيد من مستوى تثقيفه وزيادة وعيه الصحي باعتبار التلفاز إحدى الوسائل التعليمية التي ترفع من مستوى تنشئة الصحية الطفل ببرامج هادفة تتماشى والصحة العامة.

الجدول رقم 09: تناول وجبة الفطور كل يوم

بدائل الإجابة على السؤال رقم 09	التكرار	النسبة المئوية
نعم	31	%77.5
لا	09	%22.5
الإجمالي	40	%100

يتجلى من خلال بيانات الجدول أعلاه أن إجابة 77.5% كانت **نعم** لتناول وجبة الفطور كل يوم وهذا أمر جيد باعتبار أن الإفطار الصحي هو بداية ليوم يساعد على تعزيز جسم الطفل وحمايته من الأمراض والفيروسات نظرا لاحتواء وجبة الفطور على العديد من العناصر الغذائية الصحية، كما يحمي الجسم ويزوده بالنشاط والطاقة ويبعده من كل مسببات المرض لأن الفطور يحافظ على الوزن ويحفظه أيضا.

وهذا هو دور الأسرة أي أنها تهتم بصحة الطفل من خلال تنشئته على السلوكيات الصحية الجيدة كتناول وجبة الفطور بشكل يومي من الصغر حتى يكتسب عادات صحية جيدة عند الكبر وتصبح هذه العادات متوازنة تنتقل من جيل لآخر باعتبارها عادات إيجابية لصحة الإنسان.

أما عن التلاميذ الذين أجابوا بـ **لا** أي لا يتناولون وجبة الإفطار يوميا فقدرت نسبتهم بـ 22.5% وحسب تقديرنا لما لاحظناه أن سلوك التلاميذ غير صحي ويعتبر إهمال لنوع من السلوكيات الصحية لما يحمله عدم تناول وجبة الفطور وهذا يشكل خطر على صحة الطفل، ويعتبر انتهاك لوجبة الغذاء وإهمال وجبة الفطور يؤدي إلى تناول أكبر قدر من الطعام على مدار اليوم مما ينتج حالة من عدم التوازن والسمنة في الجسم إذ يؤدي إلى نقص مناعة الجسم ويصبح عرضة لكثير من الأمراض، فدور الأسرة هنا يمنع بشكل هذه السلوكيات ويجب عليها الاهتمام بصحة الطفل وتعليمه بعض العادات والسلوكيات الجيدة لصحته وتربيته تربية صحية تعوده على الاعتناء بدوافع الحماية كالغذاء الصحي والمحافظة عن التغذية

المتوازنة ونظافة الطعام من أهم الممارسات الصحية التي تحافظ على تقوية مناعة الجسم وأهما وجبة الفطور وأهمية الغذاء المتوازن في حياتنا اليومية وغيرها من الأنماط الصحية السليمة.

المحور الثالث: التنشئة الصحية في المدرسة

الجدول رقم 10: إدراج التربية الصحية ضمن مناهج التربية الإسلامية والتربية المدنية.

بدائل الإجابة على السؤال رقم 10	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	0	%0
الإجمالي	40	%100

من خلال ما لاحظناه في الجدول أعلاه والذي يمثل إدراج لمناهج التربية الإسلامية والمدنية لقيم التربية الصحية وفي مقرراتها التربية، كانت إجمالي إجابات التلاميذ **بنعم** حيث بلغت نسبتها 40% وهذا حسب تقديرنا أن مناهج التربية المدنية والإسلامية تعمل على تفعيل وتكريس التربية الصحية لدى التلاميذ وذلك من خلال ما يتم تناوله ضمن الدروس المقررة وفق المنهاج التربوي والأنشطة المدرسية والتي تعمل على نشر الوعي الصحي بين التلاميذ وتبصرهم بضرورة العناية بصحتهم والحفاظ عليها وتعريفهم بأحوالهم الجسمية وبمعنى الصحة ووسائل اكتسابها وكذلك التغذية السليمة وكيفية الوقاية من الأمراض وممارسة العادات الصحية والدراسية السليمة والتي تحفظ الجسم والعقل وتزود التلاميذ بالتثقيف الصحي وتكوين إتجاهات وعادات لدى التلاميذ وتنظيم تعاون التلاميذ مع بعضهم البعض فيما يتعلق بالصحة الإيجابية والسليمة والتغذية والنظافة والوقاية من الأمراض وآداب الأكل والنوم والمشي، وممارسة الرياضة وتناول الأغذية الصحية الجيدة المرغوب اكتسابها والتي تتم في نموهم نموا سليما متكاملا من جميع النواحي الجسمية والعقلية والنفسية، أما عن نسبة الإجابة **بـ لا** فقدرت بـ 0% أي أن التلاميذ راضين عن ما يتم تقديمه في المناهج التربوية، خاصة التربية الإسلامية والتربية المدنية حول التربية الصحية من إرشادات ونصائح حول النظافة والعناية بالجسم وكيفية الوضوء وغسل الأسنان كذلك تبرز لهم فوائد الاستحمام وإرشادهم فيما يخص العادات الصحية وفائدتها، إذ توضح لهم العادات والسلوكيات الغير صحية التي تشكل خطر على صحة الإنسان، وبهذا يكتسب التلميذ وعي وثقافة تساعده في حياته اليومية تجعل منه شخص إيجابي يمكنه مساعدة غيره باعتباره واعي مدرك لقيم التربية الصحية والصحة العامة.

الجدول رقم 11: المناهج المدرجة في البرنامج تقدم لهم معلومات حول بعض الأمراض التي يتعرض لها الإنسان عند عدم الاعتناء بصحته بطريقة صحيحة.

بدائل الإجابة عل السؤال رقم 11	التكرار	النسبة المئوية
نعم	%33	%82.5
لا	%07	%17.5
الإجمالي	%40	%100

من خلال بيانات الجدول أعلاه وما تم ملاحظته فإن اجابات التلاميذ حول أن المناهج المقررة في البرنامج التربوي تقدم معلومات حول بعض الأمراض التي يتعرض لها الإنسان من عدم الاعتناء بصحته بطريقة جيدة كانت إجابة بعضهم **بنعم** بنسبة قدرت بـ 82.58% وحسب تقديرنا فإن هذه المناهج تعمل على إكساب تلاميذها لقيم التربية الصحية من خلال تنشئتهم على قيم وممارسات سوية للاعتناء بصحتهم باعتبارها تحذر من الأخطار التي تحدق بالطفل الذي لا يتبع بالنصائح والإرشادات المقدمة إذ يعرض نفسه للخطر.

فالمناهج التربوية من خلال مقرراتها تهدف إلى بناء فرد متكامل جسديا وعقليا يتأثر بالمضامين التي يقدمها البرنامج فتقديم بعض المعلومات حول الأمراض التي يتعرض لها الإنسان تعد امر مهما وخطوة أساسية لتعزيز التربية الصحية للتلميذ وتكوين اتجاهات ايجابية نحو صحته وتعليمه كيفية الوقاية من الأمراض وكيفية اتخاذ القرارات الصحيحة الواعية التي تهتم برفع مستواه الصحي مما يؤهله بأن يصبح أداة تغيير فعالة للأوضاع الصحية والاجتماعية، فهذه المعلومات تكسب توعية إيجابية من أجل الحفاظ على الصحة والوقاية من خطر الاصابة بهذه الأمراض خصوصا مع الزيادة المذهلة لبعض الأمراض وانتشار الفيروسات والأوبئة خاصة مع الفترة الحالية ومع الأمراض التي تنتشر في العالم فالبرنامج التربوي له دور كبير ومهم في تزويد التلاميذ بالمعلومات والخبرات بقصد التأثير في معرفتهم وميولهم من حيث صحتهم وصحة المجتمع الذي يعيشون فيه وهذا من أجل حياة صحية سليمة.

أما في ما يخص التلاميذ الذين كانت إجابتهم ب **لا** قدرت نسبتهم ب17.5% وهذا حسب تقديرنا أمر غير جيد لأن المناهج التربوية يجب أن تحتوي على نصائح وإرشادات باعتبارها تحتوي على مواضيع الصحة العامة يجب أن تقدم معلومات حول بعض الأمراض وكيفية الوقاية منها لأن التلميذ يأخذ أكثر المعلومات من ما يتم تقديمه في المناهج التعليمية فبعدم تعريفه بالأمراض وأخطارها وكيفية الوقاية

منها فإنها تخلق تلميذ هش من ناحية الخبرات والمعلومات والمعارف وكذلك من الناحية التثقيف الصحي وهنا هذه المناهج لا تقوم بدورها الكامل فيما يخص عملية التربية الصحية وتوجيه التلاميذ وتغيير سلوكهم ليتطابق مع السلوك الصحي السوي.

جدول رقم 12: ذهاب التلاميذ إلى وحدات الكشف والمتابعة بصفة دورية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 12	التكرار	النسبة المئوية
نعم	36	%90
لا	4	%10
الإجمالي	40	%100

من خلال تحليل بيانات الجدول أعلاه الذي يبين ذهاب التلاميذ إلى وحدات الكشف والمتابعة بصفة دورية، حيث كانت إجابات التلاميذ **بنعم** بنسبة قدرت بـ 90% وهذا يعني أن المدرسة تلتزم بالصحة والعناية الدورية، أن المدرسة تلتزم بالرعاية الصحية للتلاميذ من خلال الكشف المستمر وإجراء الفحوصات والمراقبة الدورية، كما تقدم بعض الخدمات العلاجية فهي بهذا تفعّل أسس التربية الصحية من خلال تحسيس الأولياء بالإبلاغ عن بعض الأمراض والاضطرابات التي يعاني منها التلميذ والأخذ بعين الاعتبار صحة الطفل وعدم السكوت عن أي ضرر يهدد صحته مع السهر على توفير النظافة الملائمة للتلاميذ عن طريق المراقبة الصحية في المؤسسات التربوية من الداخل والخارج، مراقبة المطاعم من نظافة وتوفر الشروط الأساسية لتوفير وجبة الإطعام كما تقوم بعمل دورات تحسيسية للتلاميذ بغية رفع وعيهم لضرورة الاعتناء بصحتهم، تعريفهم بخطر الإصابة بالمرض لأهمية الصحة، حيث يجب أن تعمل هذه الوحدات لتوفر طبيب مختص فيها على تثقيف التلاميذ، إعطائهم نصائح حول النظافة، تعليمهم الطريقة الصحيحة لغسل الأسنان مراقبة أسنانهم وتوعيتهم بالابتعاد عن الأكل المسبب بتلف الأسنان كالإكثار من تناول الحلويات والأطعمة المعلبة والمشروبات التي تحتوي على المواد الحافظة، تعليمهم كيفية الاستحمام وأوقاته مع تناول غذاء متوازن وصحي.

كما أن دورية العلاج تنشئ الطفل منذ الصغر على العناية بصحته وكل هذا يبيّن لنا وحسب تقديراتنا أن المدرسة تعمل على تفعيل كل مقومات التربية الصحية من خلال استغلالها لوحدات الكشف والمتابعة لصالح التلاميذ بغية حماية صحته وتتبعها لحالته الصحية ورفع من مستوى قدراته الجسمية والنفسية.

أما ما جاء عن بقية التلاميذ فكانت إجاباتهم **بـ لا** بنسبة قدرت بـ 15% فالمدارس التي لا تقوم بمراقبة الدورية وهذا إهمال وقلة الاهتمام بمبدأ الصحة باعتباره مبدأ أساسي يحمي التلميذ أي عدم تفعيلها للتربية الصحية لأن المراقبة الدورية والكشف المستمر هو المبدأ الذي يدفع الطفل بالعناية بصحته، فطبيب الأسنان المتواجد على مستوى وحدة الكشف والمتابعة باعتباره مختص في المجال يعلم التلاميذ الطريقة الصحيحة للاعتناء بالأسنان، فالتلاميذ بمتابعتهم وأخذهم الطريقة الصحيحة من الطبيب باعتباره مختص يطبقها صحيحة ويعلمها لغيره وكذلك بالنسبة للطبيب العام دوره رفع مستوى وعي التلميذ بالنظافة وأهميتها باعتبارها تحميه من الأمراض.

الجدول رقم 13: ممارسة الرياضة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 13	التكرار	النسبة المئوية
نعم	40	%100
لا	0	%0
الإجمالي	40	%100

من خلال تحليل بيانات الجدول التالي تبين أن مجمل التلاميذ كانت إجابتهم ب **نعم** يمارسون الرياضة مع زملائهم في المدرسة وهذا معناه حسب تقديرنا أن المدرسة تعمل على تفعيل التربية الصحية من خلال ممارسة التلاميذ للتربية الرياضية فهي تساعده للحفاظ على صحته كما أنها تعزز من دافعية الجسم نحو الأمراض عن طريق رفع مناعة الجسم وكذلك الترويح عن نفسية الأطفال بإخراج جميع الطاقات السلبية لتحل محلها طاقة إيجابية تساعد الطفل على العمل المنتج وتعزيز من مستوى فعاليته في المجتمع ،من خلال استقبال إيجابي للمنهاج المقدم وتزويده بثقافة صحية وتنشئة اجتماعية جيدة باعتبار أن النصائح التي يتلقاها من المشرف على التربية البدنية هي عبارة عن توعية صحية مدرجة وفق مفاهيم التربية الصحية فالمعلم هنا دوره دور المثقف الصحي الذي يعمل جاهدا على رفع من مستوى صحة التلاميذ.

أما بالنسبة للإجابة بـ **لا** فكانت نسبتها 0% هذا معناه أن المدرسة تعمل من أجل الحفاظ على صحة التلاميذ بتوفير كل الإمكانيات اللازمة التي تساعد الطفل في الحفاظ على صحته وأهمية الصحة في حياة الفرد والجماعة ورفع الطاقة الإيجابية للتلاميذ.

الجدول رقم 14: إقامة التلاميذ نشاطات مسرحية حول الصحة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 14	التكرار	النسبة المئوية
نعم	0	%0
لا	40	%100
الإجمالي	40	%100

من خلال ملاحظتنا لبيانات الجدول تبين أن اجابات اجمالي التلاميذ كانت ب **لا**، أي أنهم لم يقوموا بأي نشاط مسرحي حول الصحة وهذا الأمر ليس جيد حسب تقديرنا لأن النشاطات المدرسية تعتبر كحملات تحسيسية هدفها توعية التلاميذ بطريقة مبسطة حول أهمية التربية الصحية ،مما ترفع من مستوى الثقافة الصحية لدى التلميذ وتكون له عادات ومهارات وقيم وأساليب جديدة باعتبارها أن محتواها عبارة عن رسالة هادفة في المسرح المدرسي ،هدفه الأساسي مساعدة التلاميذ في اعطائهم نصائح وارشادات حول أهمية الصحة والدور الكبير الذي تلعبه النظافة في حمايتهم من المرض، كذلك توضح لهم دور كل عضو وأهميته في جسم الإنسان عن طريق نشاطات مسرحية تسهم في ايصال المعلومة بطريقة سهلة فيتعلم الطفل من خلالها كيف يساعد الآخرين وتنشئته على القيم والاخلاق الحميدة وكيفية تعامله مع الآخرين مع تنمية القدرة على التعبير والالقاء، اضافة إلى ذلك علاج بعض القصور في جوانب الحياة الصحية، كما أن المسرح يعمل على تنشئة الأجيال باعتباره نشاط هادف ينمي في التلميذ الحاجات الأساسية كالحاجة إلى الابداع واخراج الطاقات المتجددة فيلبي الحاجة إلى المعرفة والحاجة إلى تحقيق الذات من خلال ابرازه لمفهوم التوعية الصحية وأهمية الثقافة الصحية في حياة الإنسان ودور المثقف الصحي في المجتمع، اذ يعطي للتلميذ إحساس بأنه عن طريق العمل المسرحي قادر على العطاء، وأنه له دور مهم في المجتمع ويمكنه تقديم كل ما هو مفيد وهذا ينشئ لنا طفل يتمتع بمستوى عالي من النضوج الفكري وتكوين شخصيته واتجاهاته وميولاته وقيمة الأمر الذي يساعد على تمكنه من التكيف مع بيئته.

ولهذا فإن المسرح المدرسي لديه دور كبير في تنشئة الطفل على أسس ومبادئ وقيم صحيحة وخاصة تلك القيم التي تتعلق بتفعيل التربية الصحية. فيمكن الاستفادة منها لتنشئة طفل ذو شخصية سوية متكاملة نفسيا، عقليا، اجتماعيا، علميا، صحيا والعمل على دعم كل المبادئ والقيم التوعوية الصحية لأن المسرح يعتبر وسيلة فاعلة لتوصيل الأفكار والمعلومات وترسيخها في أذهان المتلقين.

الجدول رقم 15: المساهمة في جمع الفضلات من القسم والساحة المدرسية

بدائل الإجابة على السؤال رقم 15	التكرار	النسبة المئوية
نعم	37	%92.5
لا	3	%7.5
الإجمالي	40	%100

تعرف المدرسة كونها المنزل الثاني للتلميذ باعتباره يقضي بها ساعات طويلة من اليوم أثناء الدوام المدرسي لهذا يجب على التلميذ حماية المدرسة والحفاظ على نظافتها والعمل على أن تظهر في أبهى حلة لها وهذا ما تبيّن لنا من خلال تحليلنا لبيانات الجدول الذي يمثل مساهمة التلاميذ في جميع الفضلات من القسم وساحة المدرسة، فكانت أغلب الإجابات **بنعم** بنسبة قدرت بـ 92.5% فحسب تقديرنا فإن المدرسة تعمل على تنشئة الطفل حول المبادئ الأخلاقية الجيدة التي تدعو إلى قيم التعاون والمسؤولية والحفاظ على النظافة العامة باعتبار أن القسم والمدرسة هما المحيطان اللذان يتواجدون فيه بصفة مستمرة بالإضافة إلى كون التلاميذ هم المنتفع الأول من المدرسة والخدمات التي تقدمها، فبمساهمته بنظافة محيطه المدرسي تقل نسبة الأمراض ويعيش في محيط نظيف يساعده على النجاح والتقدم وبالتالي يحقق قيم ومبادئ التربية الصحية لأنه أصبح تلميذ واعي بخطر التلوث والإصابة بالمرض إذ بتصرفه وحفاظه على محيطه يحافظ على الصحة العامة وتترسخ لدى التلاميذ المبادئ السليمة حول التعاون في الحفاظ على المحيط لأن الممارسات التي يطبقها في المدرسة تصبح عادات جيدة يطبقها في حياته اليومية إذ ينتقل من نظافة القسم والمدرسة والساحة إلى الحفاظ على نظافة الشارع والبيئة وغيرها من المرافق العمومية وهنا أصبح لدينا طفل مثقف واعي ومدرك لأهمية الصحة وخطر الإصابة بالمرض، أما فيما يخص بقية الإجابات والتي كانت **بـ لا** كانت نسبة قليلة لكن الأفضل لو كانت منعدمة قدرت بـ 7.5% وهذا حسب تقديرنا سلوك غير لائق لأن التلميذ يجب أن يعمل جاهدا للحفاظ على نظافة المحيط وخاصة المدرسة لأنها ملك للجميع باعتباره يدرس داخلها، أما دور الأستاذ هنا هو توعية التلاميذ بأهمية الحفاظ على المحيط وتبليغهم بخطر التلوث البيئي وتفاقمه وأهمية تكاثف الجهود للقضاء على هذا الخطر وتحسيسهم بفوائد الاهتمام بالبيئة وسلامتها، وأنهم المسؤولين على نظافة البيئة المدرسية، حيث تعمل المدرسة أو الأستاذ خاصة بتحقيق مبادئ التنشئة الصحية الجيدة من خلال غرس المفاهيم والسلوكيات البيئية السليمة من أجل خلق جيل مساهم في الحفاظ على البيئة وواعي لمخاطر

التلوث البيئي، لأن البيئة والمحيط الذي يعيش فيهما التلميذ لهما تأثير كبير وعميق وفعّال في حياته وتكوين شخصيته.

وعليه هنا تظهر مبادئ التنشئة الجيدة لأن التلميذ يتأثر وينفعل بما يجري حوله من ممارسات فهو يكتسب مزاجه وأخلاقه وسلوكياته وينمي تفكيره حول هذا المحيط وهذه البيئة ولهذا فإن كانت البيئة المدرسية بيئة اجتماعية تساعد التلميذ في العمل على الحفاظ عليها عن طريق ما تغرسه فيه وما تجسده من سلوكيات بيئية في نفوس التلاميذ بالحفاظ على نظافة المدرسة بمساهمة التلاميذ في الحفاظ على نظافة المحيط المدرسي وتنظيف ساحته وجدرانه وتزيين أقسامه وتحسين المساحات الخضراء بمشاركة التلاميذ في عملية التشجير وغرس الأزهار وجمع النفايات من الساحة المدرسية، هنا ينتج لنا جيل محب لبيئته واعي لديه درجة ورصيد عالي من الثقافة الصحية التي يعمل بها للحفاظ على البيئة، إذ هو واعي بأنه في بيئة نظيفة أي يتمتع بصحة جيدة.

الجدول رقم 16: مراقبة المعلم أظافر التلاميذ بصفة مستمرة

بدائل الإجابة على السؤال رقم 16	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%67.5
لا	13	%32.5
الإجمالي	40	%100

من خلال بيانات الجدول التالي والذي يوضح لنا مراقبة المعلم أظافر التلاميذ باستمرار لاحظنا أن 67.5% من التلاميذ أجابوا **بنعم** وهذا حسب تقديرنا أمر جيد معناه أن المعلم يقوم بدوره كمثقف صحي يعمل على المراقبة الصحية للتلاميذ من خلال إرشادهم عن أهمية الاعتناء بنظافة أظافرهم مع إعطائهم هذه النصائح والإرشادات حول النظافة وأهميتها ودورها في الحفاظ على صحة التلميذ لأن الأظافر الطويلة تحمل الأوساخ تحتها وعند الأكل قد تسبب تلك الأوساخ في الإصابة ببعض الأمراض هنا يدرك الطفل خطورة الوضع ويعمل على الاعتناء بتقليم أظافره أسبوعين على الأقل فالمراقبة الدورية تعلم الطفل الاستمرارية على الفعل وهذا السلوك الذي تعلمه يدخل ضمن مبادئ التنشئة الاجتماعية باعتبارها سلوكيات سوية فيعلمها هو لغيره أما بنسبة 32.5% كانت إجابتهم **بـ لا** يعني عدم توفر اعترافيه من طرف المعلم هذا إهمال وعدم الاهتمام بصحة الطفل كونه غير راشد، فدور المعلم هنا الإرشاد والتوجيه والاهتمام وليس التدريس فقط فهو لا يعمل على أسس وقواعد التربية الصحية التي تحث على الاهتمام

بمبادئ الصحة العامة والمراقبة وتوجيه التلاميذ وإرشادهم وحتى معاقبتهم في بعض الأحيان عن بعض التصرفات التي تؤدي صحتهم ومن أهم هذه التصرفات: عدم تقليم الأظافر، طلاء الأظافر بالنسبة للإناث...إلخ، مما يتبعها مراقبة لنظافة الأذنين وغيرها من العادات التي تدخل ضمن النظافة الشخصية.

ومنه دور المعلم هو تربية وتعليم ومراقبة وتفعيل دور التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية، فالطفل الذي ينشأ على سلوكيات صحية جيدة ومنظمة وفق مبادئ وأسس صحية نجده يتمتع بدرجة عالية من الانضباط والوعي وكل هذه الممارسات والتصرفات الجيدة تعود عليه وعلى مجتمعه وأسرته بنوع من الفائدة لأنها تكسبه درجة عالية من الرقي والتثقيف عن غيره.

تحليل النتائج على ضوء الفرضيات

توصلت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا والتي أجريت حول تأثير التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية في الوسط التربوي على مجموعة من تلاميذ ابتدائيات المقاطعة رقم 05 بقالمة بالاعتماد على الاستمارة كأداة لجمع البيانات وبتفريغنا لبينات الاستمارة توصلنا إلى جملة من النتائج الا وهي:

المحور الأول: بيانات شخصية

تبين لنا أن نسبة الإناث أكثر من نسبة الذكور في المدرسة حيث أخذنا 57.5% إناث و42.5% ذكور أما في ما يخص المستوى التعليمي للوالدين ولما له من أهمية كبيرة من تنشئة الطفل على أسس تربوية وصحية سليمة، باعتبار أن المستوى الثقافي هو الذي يحدد مستوى تنشئة الطفل ومستوى الوعي الصحي المقدم له من قبل الأسرة، لأن الطفل الذي ينشأ في أسرة مثقفة الأم والأب مستواهم الثقافي جيد تكون تنشئتهم الصحية سليمة جيدة والطفل في حد ذاته واعي تحصيله المعرفي حول الصحة كبير لما يتلقاه في البيت من قبل الأسرة، على عكس الطفل الناشئ في جو ثقافي يكون توعيته الصحية قليلة أو منعدمة لعدم وجود الجو الملائم للتوعية .كذلك نوعية السكن وعدد الاخوة في الأسرة الواحدة ،أما الطفل الناشئ في أسرة لديها سكن فردي وعدد أطفال قليل هنا الطفل يحظى بالرعاية الصحية الكافية والقدر الكافي من العملية التعلمية ولديه الحظ الوفير الذي يساعده في رفع مستواه الثقافي الصحي باعتبار أن الأسرة تعمل جاهدة وتوفر له الوقت والجهد الكبير لتنشئته وتوفير كل الوسائل اللازمة والضرورية التي تساعده على التعلم على عكس الأسرة التي لديها عدد كبير من الأطفال، هنا الاسرة لا يمكنها توفير كل المتطلبات ويقل الاهتمام بالطفل من جميع النواحي وخاصة من الناحية الصحية.

المحور الثاني: التنشئة الصحية في الاسرة

يتم توجيه الطفل من طرف الوالدين حول النظافة وغسل اليدين والإشادة بأهميتها باعتبارها تحمي الطفل من التعرض للمرض بنسبة 100% أي أن جميع الآباء والأمهات يحرصون على نظافة أطفالهم والاهتمام باستحمامهم بشكل يومي بنسبة 52.5% أو بشكل أسبوعي بنسبة 47.5% باعتبار أن النظافة الشخصية مهمة للحفاظ على صحة الجسم، وكذلك غسل الأسنان بعد كل وجبة لحماية الأسنان من تلف التسوس وإصابة بالمرض بنسبة 95%، كما تعتبر مشاهدة البرامج التليفزيونية عملية تثقيفية مع مراعات النصائح والإرشادات المقدمة فيها والعمل بها باعتبار مواضيعها حول الصحة العامة ضرورية لتوعية الطفل حتى يصبح مثقف من الجانب الصحي ،إذ تنشئه على أسس صحية جيدة يتلقاها من صغره وتبقى معه إلى أن يكبر بنسبة 80% لمشاهدة الحصص وتطبيق النصائح ب 62.5%، أما بالنسبة لوجبة الإفطار التي يجب أن تكون أساسية لبداية يوم جيد وصحي مفعم بالحيوية والنشاط وتزويد جسم الإنسان بطاقة ورفع من معنوياته مع زيادة مناعته للحفاظ على قوامه في التغلب على المرض، ودور الآباء والأمهات هنا هو الحرص على أطفالهم يوميا بتناول وجبة الإفطار بنسبة قدرت ب73.5%.

المحور الثالث: التنشئة الصحية في المدرسة.

تعتبر المدرسة مكملة لما يتلقاه الطفل في الأسرة وزيادة على ذلك فدور المدرسة تنشئة الطفل وتزويده بكل الخبرات الصحية التي تزيد من مستوى وعيه الصحي والحفاظ على صحته، لهذا يتم إدراج التربية الصحية ضمن المناهج المدرجة في المنظومة التعليمية السنوية هدفها تكوين الطفل خلال مشواره الدراسي باستيعابه لدروس المقدمة حول الصحة وذلك بـ 100% وهذه المناهج يجب أن تقدم معلومات ونصائح للأطفال لتجنب خطر الإصابة بالمرض وكيفية حماية الطفل لصحته، والعناية بها بطريقة صحيحة وجيدة بنسبة 82.5%، كما يجب الاعتناء بصحته من خلال الكشف وإجراء الفحوصات اللازمة بطريقة مستمرة وبصفة دورية بنسبة 90%، مع المحافظة على العناية بالصحة من خلال ممارسة الرياضة والتمارين الرياضية وإعطائه نصائح إرشادات حول أهمية الرياضة وتمارين الرياضية في حماية الصحة ، أما بالنسبة إلى الحملات التحسيسية التي تقوم بها المدرسة لتوعية التلاميذ بأهمية الحفاظ على المحيط المدرسي والأقسام والفناء وقاعة الرياضة وغيرها بالمساهمة في جمع الفضلات والمشاركة في عملية التشجير وتزيين المحيط وغيرها من السلوكيات السوية التي منها ينشئ الطفل على آليات يحمي بها صحته وصحة مجتمعه ويحافظ على المحيط الذي يعيش فيه بنسبة 92.5% مع دور المعلم وهو الدور الرئيس في العملية التربوية فواجب المعلم هو القيام بمسؤولية رعاية التلاميذ والحفاظ على صحتهم

من خلال المراقبة المستمرة والتي تتمثل في مراقبة الأظافر ونظافتها طلاء الاظافر بنسبة للإناث إعطائهم نصائح ارشادات ترفع من وعيهم حول أهمية النظافة لأن المراقبة والحرص على تنفيذ التعليمات له أهمية كبيرة في عملية التنشئة على الأسس الصحية السليمة.

نتائج العامة:

وعليه توصلت الدراسة الراهنة إلى جملة من النتائج وهي:

تبين لنا ان الأساس الاول في عملية التنشئة الاجتماعية السليمة التي تعمل على رفع مستوى وعي الطفل الصحي وتكوين تلميذ واعي هو المستوى الثقافي للوالدين الذي يؤثر على تنشئة الطفل فكلما كانت الأم مثقفة والأب كذلك كان بإمكانهم تزويد أطفالهم بثقافة صحية و أسس جيدة، وتكون عملية التنشئة الاجتماعية ناجحة يتعلم فيها الطفل ويكون شخصية قوية وقدر ثقافي عالي ،على خلاف الطفل الذي ينشئ في جو عائلي غير مثقف من أم وأب أميين تكون تنشئته الاجتماعية التوعوية محدودة من جميع الجوانب وخاصة الجانب الصحي، هنا يجب على المدرسة أن تكون هي المكمل للعملية التوعوية التي لم يستطع الوالدين او الاسرة القيام بها من خلال تزويد الطفل بكل الأساسيات اللازمة التي تساعده على التنشئة السليمة لكن مع ذلك يبقى هناك فرق بين فئتين من الأطفال .

كذلك عدد الأخوة في الأسرة الواحدة له دور كبير في عملية التنشئة الاجتماعية، لأن الطفل الذي ينشئ وحده في البيت عكس الذي يكون لديه عدد كبير من الأخوة تقل هنا نسبة الاهتمام به فالأم لا تجد الوقت الكافي لعملية التعليم والتوعية لجميع أطفالها فتنخفض عملية الرعاية الصحية، على عكس لما يكون بمفرده هنا يحظى بالاهتمام الكافي والقدر اللازم من عملية التوعية والإرشاد والتنشئة الصحية السليمة.

الأم هي المعلم الأول والمدرسة الأولى التي منها يتعلم الطفل السلوكيات الصحية والممارسات الصحيحة وخاصة في أولى أيام حياته باعتباره يلد صفحة بيضاء، هنا دور الأم تملئ تلك الصفحة بكل السلوكيات والممارسات والعادات الجيدة وتدربه على العمليات الصحيحة كنظافة غسل الأسنان بعد الأكل الاستحمام....وغيرها. وأهمية كل منها في حياته وفائدتها بالنسبة لصحته فعملية التنشئة التي تعلمها من الأم تبقى معه طوال حياته.

تؤثر برامج التربية الصحية بشكل كبير في تغيير سلوكيات التلاميذ في مراحل مبكرة من حياتهم وهذا بهدف تبني نمط حياة صحي خال من جميع الأمراض والعلل.

تعد مرحلة التعليم الابتدائي هي المرحلة الأهم في حياة التلاميذ في هذه المرحلة يكون الطفل في أمس الحاجة إلى تكوين معلومات وتعديل سلوكيات صحيحة عن التربية الصحية المدرسية وطرق تطبيقها.

كما تبين لنا من خلال المناهج الدراسية وخاصة مقررات التربية الإسلامية والتربية المدنية أن هناك اهتمام بالتربية الصحية والدليل على ذلك ما تحتويه هذه المقررات من تعليم التلاميذ بالنظافة واهميتها وخطر المرض وأهمية الصحة نصائح وإرشادات لعدم رمي الأوساخ في الأماكن العامة لأنها خطر على صحة الفرد وصحة المجتمع وتلوث المحيط الذي نعيش فيه ، كذلك إلمامها بنصوص ومعلومات تطبيقية كالصور ورسومات حول بعض الظواهر، وكل هذا يعكس وعي المنظومة التعليمية والجهود المبذولة من طرف الوزارة من اجل غرس بعض القيم والمبادئ والأساسيات التي تخلق لنا تلميذ واعي ومثقف صحي تستمر معه طوال فترة حياته وتصبح عملية وراثية يتعلمها جيل عن غيره وكل هذا يكون لنا فرد إيجابي يساعد المجتمع ويعمل على نشر الإيجابية الصحية لمجتمعه.

للإدارة المدرسية أهمية كبيرة بالنسبة للتلميذ في تهيئة المناخ التعليمي من خلال تعزيز التربية الصحية مع التركيز على تفعيل مشاركته في متابعة الأنشطة والبرامج الصحية ورفع من مستوى وعيه الصحي والغذائي.

التوصيات ومقترحات الدراسة:

في ضوء النتائج التي توصلت اليها الدراسة الحالية فإن الباحث يوصي بالآتي:

1- ضرورة تكثيف التواصل بين الأسرة والمدرسة وتوعية الأولياء حول صحة أبنائهم، وكيفية العناية بها وتعريفهم على مواصفات الغذاء الصحي.

2- ضرورة العمل على توفير كافة مستلزمات الرعاية الصحية للتلاميذ واجراء الفحوصات الشاملة لسلامتهم وهذا شيء ضروري لكل مدرسة صحية.

3- ادراج التربية الصحية كمادة متخصصة مستقلة عن باقي المواد .

4- العمل على توعية المدرسة بأهمية رفع مستوى الصحة في المدرسة، لما لها من آثار ايجابية على المدى القريب والبعيد بإعداد برامج تدريبية مناسبة.

5- يجب على المدرسة اخضاع برامجها الصحية لعملية تقويم مستمر وهذا لمعالجة بعض النقائص.

6- ضرورة اعادة النظر بمحتوى مناهج التعليم الابتدائي في الجزائر وذلك من خلال تضمينها لموضوعات التربية الصحية.

7- ضرورة توعية الأسرة والمدرسة والمسؤولين عن المدرسة بأهمية التربية الصحية والعمل على تطبيقها.

8- تشجيع الآباء والأمهات أبنائهم بإتباع الأساليب الصحية السوية مما يزيد اكسابهم ثقافة صحية تساعدهم في حياتهم اليومية.

9- استحداث تخصص جامعي جديد بعنوان التربية الصحية لإخراج كوادر وكفاءات تتمكن من اعداد برامج في التربية الصحية تخدم كل فئات المجتمع.

10- إعطاء الدعم الكامل للدراسات والبحوث الاجتماعية لمواضيع تتعلق بالصحة.

11- إعطاء أهمية وقيمة أكبر للمناهج التربوية خاصة منها التربية الاسلامية والتربية المدنية والتربية البدنية لأنها تتضمن في محتواها قيم التربية الصحية.

12- تزويد المدارس بالنشرات والملصقات التي تنمي الوعي الصحي خاصة في أوقات انتشار الاوبئة وبعض الأمراض.

13- ضرورة المراقبة المستمرة لوحدات الكشف والمتابعة والعمل على الفحص الدوري للتلميذ.

14- تنظيم ندوات تثقيفية في المدارس والمجتمع للتزويد بالمهارات الخاصة بالصحة المدرسية.

15- إقامة نشاطات ترفيهية تتعلق بأهمية الصحة وكيفية الحفاظ عليها.

16- التوسع في اقامة ورش تدريبية لمدراء ومديرات المدارس للتعرف على الطرق الصحيحة وتفعيلها في البيئة المدرسية.

17- العمل على توفير خدمات صحية ذات جودة عالية وهذا من أجل الحفاظ على صحة التلميذ باعتباره شريحة حساسة في المجتمع.

18- ادراك المعلم للمسؤولية الملقاة على عاتقه من خلال الحفاظ على صحة التلاميذ عن طريق المراقبة المستمرة .

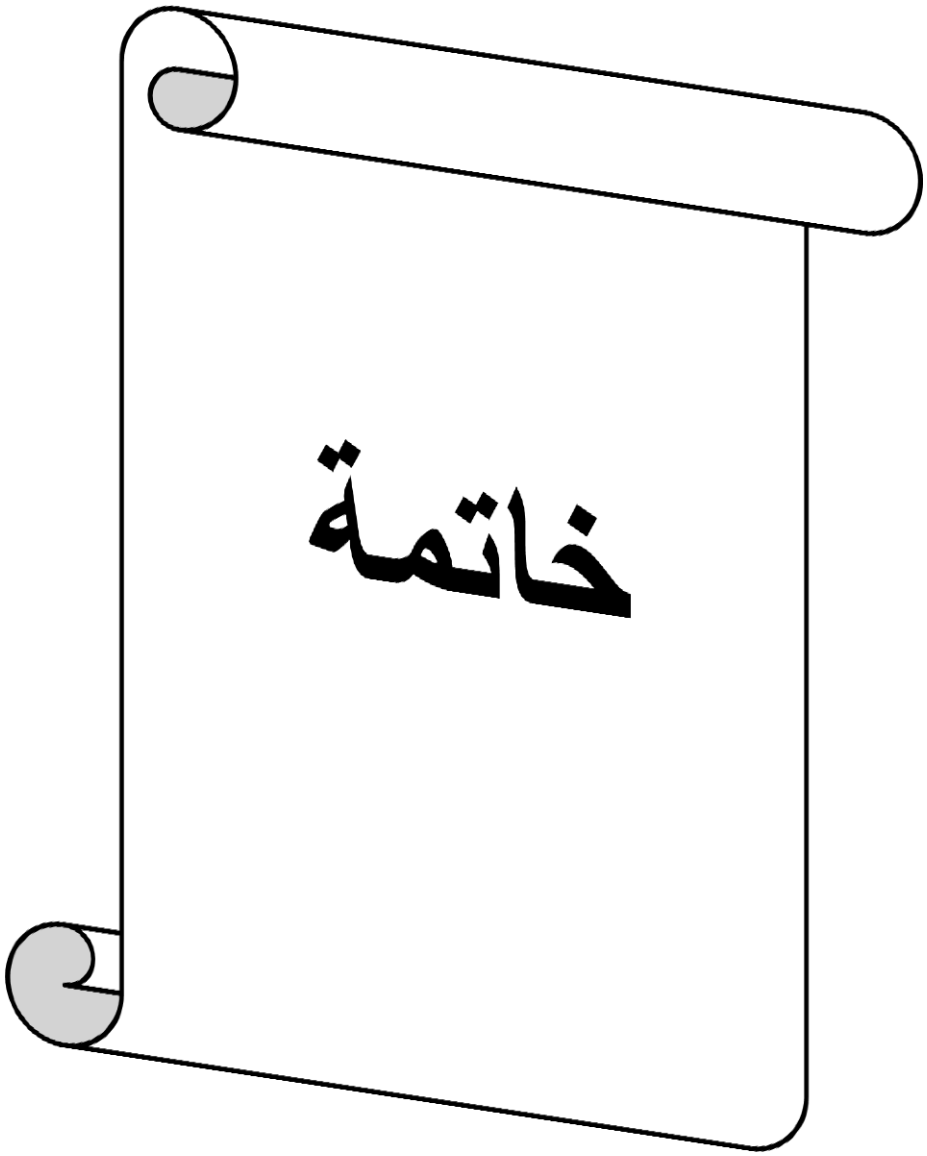
خاتمة

خاتمة:

يتبين من خلال مناقشة نظرية ومن خلال التحليل الإحصائي للبيانات المتعلقة بأثر التنشئة الاجتماعية على التربية الصحية أن هناك علاقة ترابط وتأثير كبير بين التنشئة الاجتماعية والتربية الصحية للتلميذ في الوسط التربوي، وهذا يعني أن إذا كانت تنشئة اجتماعية جيدة تكون هناك تربية صحية سليمة والعكس إذ لم تكن تنشئة صحية جيدة لن نتحصل على تربية صحية إيجابية، فالأسرة تنشئ الطفل على الأسس والمبادئ الصحية السوية ثم تأتي المدرسة لتكمل ما أعدته الأسرة في بناء شخصية الطفل من حيث القيم المبادئ التي تفرضها قوانين المدرسة.

وعلى هذا الأساس تبين لنا من خلال الدراسة الميدانية أن مدارس التعليم الابتدائي تعمل على تنمية الوعي الصحي لدا التلاميذ والنظام التربوي يعمل على غرس وترسيخ القيم الصحية السليمة ويحاول تعديل سلوكياتهم من الناحية الصحية بإتباع أسلوب التحفيز على السلوكيات السوية والعقاب على السلوك الغير سوي، حتى يدرك التلميذ ماهي السلوكيات التي تضر به حتى يتجنبها .

فالمناهج التربوية تساعده على تكوين زاد معرفي حول الصحة وتهدف إلى تنمية قيم الوعي الصحي وتوجه سلوكه وتنمي مهاراته الصحية وتشجعه على أن يكون إيجابي اتجاه صحته.

أما المعلم يعتبر بدوره حجر الزاوية في العملية التعليمية، فقد خلصت نتائجنا إلى أن المعلم يهتم بدرجة كبيرة في عملية تنمية قيم التربية الصحية عن طريق قيامه بمناقشة تلاميذه حول المواضيع الصحية اذ يعرفهم بأهمية الصحة في حياة الفرد والمجتمع وكيفية مواجهة الأمراض والأوبئة بأخذ الاحتياطات الضرورية للوقاية منها ،كما يقوم بغرس السلوكيات والممارسات الصحية المرغوب فيها .

في سياق أخر يتبين لنا أن للأسرة والمدرسة دور مهم وفعال في تكريس التربية الصحية من خلال الحفاظ على صحة الأطفال وتوجههم نحو عادات صحية جيدة ومتابعة سلوكهم الصحي بصورة دائمة ومستمرة بتقديم خدمات علاجية ووقائية وتثقيفية عن طريق الدور الفعال لأبرز مقوماتها الذي يتمثل في المعلم والمنهج والأنشطة المدرسية، فقد أصبحت التربية الصحية المدرسية مسألة جوهرية ومهمة تفرض نفسها على قائمة الأولويات لأن الصحة الجيدة في المدارس تعد استثمار للمستقبل ،وتعد برامج التربية الصحية وسيلة مهمة ومتميزة للارتقاء بصحة المجتمعات وخاصة حملات التوعية التي تخاطب فئة حساسة في المجتمع وهم التلاميذ والسلوك الصحي المبكر ينتج عنه وضع صحي مبكر لهذه الشريحة، لذلك فإن الأمر يتطلب تظافر الجهود من أجل وضع أسس وبرامج تعزز صحة التلاميذ بواسطة برنامج

منظم وشامل للتربية الصحية يتضمن الاهتمام بالتغذية الصحية وتنمية الوعي الصحي على نحو يساعد في تنمية التلميذ جسميا وعقليا ونفسيا .

إذن ف للتربية الصحية دور مهم في إيصال المعلومة الصحية والمفاهيم المتعلقة بصحة الأفراد على استخدام أساليب الحياة الصحية وذلك بتزويدهم للمعلومات والخبرات الصحية التي تساعدهم على اتخاذ القرارات بخصوص صحتهم وصحة مجتمعهم.

وفي الأخير يجب على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية أن تعمل جاهدة من أجل خلق مجتمع يتمتع أفراده بتربية صحية مميزة ،تنعكس في معارفه ومعلوماته واتجاهاته.

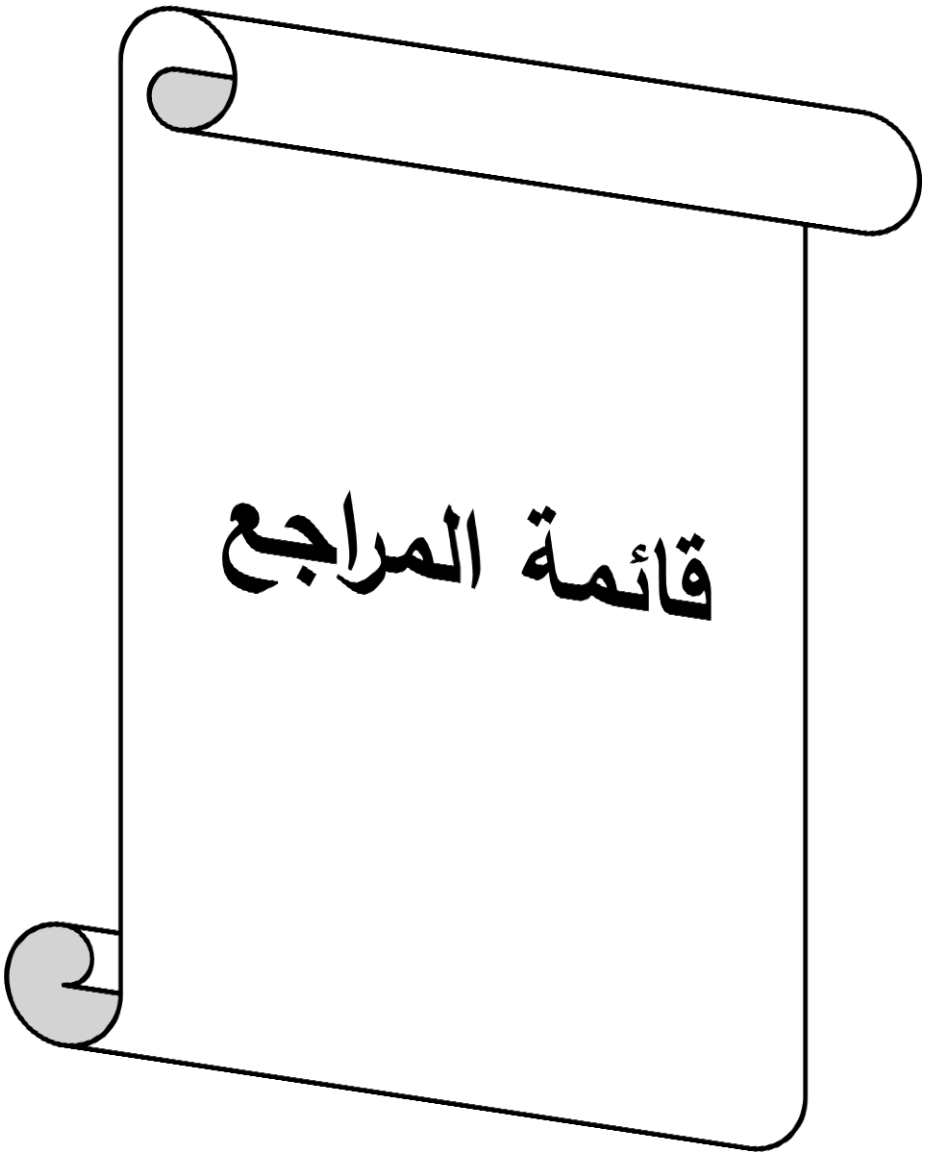
قائمة المراجع

أولا: المعاجم

1. إبراهيم مذكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، 1975
2. ابن كثير، **تفسير القرآن الكريم**، ج3، دار الفكر، مصر، ب.ت.
3. أحمد حمل، حسين اللقاني، **معجم المصطلحات التربوية المعرفية**، ط3، عالم الكتب، 2008.
4. أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان، بيروت، 1977.
5. عاطف غيث، **قاموس علم الاجتماع**، الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة، مصر، 1977.
6. عبد العزيز عبد الله الدخيل، **معجم مصطلحات الخيمة الاجتماعية والعلوم الاجتماعية**، دار المناهج، عمان، الاردن، 2006.
7. محمد ياسر الخواجة، حسين الدريني، **المعجم الموجز في علم الاجتماع**، مصر العربية للنشر، القاهرة ، 2010.

ثانيا: الكتب

1. إبراهيم عصمت مطاوع، واصف عزيز واصف، **التربية العلمية**، دار النهضة العربية، 1982.
2. إبراهيم وحيد محمود وآخرون، **الصحة المدرسية والنفسية للطفل**، القاهرة، مصر، 2000.
3. إحسان محمد الحسن، **علم الاجتماع الطبي دراسة تحليلية في طب المجتمع**، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008
4. أحمد النكلاوي، **علم اجتماع وقضايا التخلف، دراسة تحليلية برؤية ماكروسكوبية**، دار الثقافة العربية، القاهرة، مصر، 1988.
5. أحمد حقي الحلمي وآخرون، **مبادئ التربية**، مطبعة جامعة بغداد، العراق، 1985.
6. أحمد عثمان، **علم النفس التربوي**، مكتبة لأنجلو المصرية، مصر، 2002.
7. أحمد عطية أحمد، **مناهج البحث في لتربية وعلم النفس رؤية نقدية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، 1999.
8. أحمد عياد، **مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي**، ديوان المطبوعات الجامعية، كلية الآداب والعلوم السياسية، قسم علم الاجتماع، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، الجزائر، 2006.
9. أحمد محمد بدح، أيمن سليمان مزاهري، **الثقافة الصحية**، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

10. إقبال إبراهيم مخلوف، **العمل الاجتماعي في مجال الرعاية الطبية، اتجاهات نظرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1992.
11. إقبال إبراهيم، **العمل الاجتماعية في مجال الرعاية الطبية–اتجاهات نظرية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1991.
12. أمال صادق، فؤاد أبو حطب، **مناهج البحث وطرق التحليل الإحصائي**، مكتبة لأنجلو، القاهرة، مصر.ب.ت.
13. أميرة منصور يوسف، **المدخل الاجتماعي للمجالات الصحية و الطبية والنفسية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.
14. بسام عبد الرحمان المشاقبة، **الإعلام الصحي**، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.
15. بهاء الدين إبراهيم سلامة، **الجوانب الصحية في التربية الرياضية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2000.
16. بهاء الدين صبري الحلواني، **التغير الاجتماعي ودوره في التنشئة الاجتماعية، بين العولمة والمتطور الإسلامي**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2015.
17. جلال الأحمر، **أهداف التنشئة الاجتماعية**، دار العلم الملايين، بيروت، لبنان،2007.
18. جودة بني جابر، **علم النفس الاجتماعي**، ط2 دار الثقافة، الأردن.
19. حامد عبد السلام زهران، **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب، القاهرة، 1984
20. حجر سليمان، الأمين محمد، **الأسس العامة للصحة والتربية الصحية**، مكتبة ومطبعة الغد، القاهرة، مصر، 2002.
21. حسن مصطفى عبد المعطي، **المناهج الأسري وشخصية الأبناء**، القاهرة، مصر، 2004.
22. حسن موسى عيسى، **الممارسات التربوية الأسرية وأثرها في زيادة التحصيل الدراسي في المرحلة الأساسية**، دار الخليج، عمان، الأردن، 2007.
23. حسين عبد الحميد أحمد رشوان، **التنشئة الاجتماعية دارسته في علم النفس الاجتماعي**، دار الوفاء للدنيا والطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر، 2012.
24. حسين عبد الحميد رشوان، **التنشئة الاجتماعية– دراسة في علم الاجتماع النفسي**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، مصر،2012.

25. حسينة غنيمي، عبد المقصود، **المسؤولية الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر 2002.

26. حلمي منيرة أحمد، **التفاعل الاجتماعي**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة، مصر، 1998.

27. رضوان جودة ريادة ، **صدى الحداثة في زمنها القادم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2003.

28. رين حسن بدران، ايمن مزاهدة، **الرعاية الصحية الأولية**، دار المسرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2009.

29. زكريا الشربيني، وسرية صادق، **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملة ومواجهة مشكلاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2001.

30. زين العابدين درويش، **علم النفس الاجتماعي أسسه وتطبيقاته**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ب.ت.

31. سامي محسن، الختاتنة وفاطيمة عبد الرحيم، **النوابسة علم النفس الاجتماعي**، دار حامد، عمان، الأردن، 2010.

32. سامية حسن الساعاتي، **الثقافة والشخصية**، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1983.

33. سرحان منير المرسي، **في اجتماعيات التربية**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1981

34. سعيد أزيان، **تربية الطفل بين النظرية والتطبيق**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ب، ت.

35. سعيد محمد عثمان، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، مؤسسة شباب الجامعة، 2009.

36. سلوى عثمان الصديقي، **مدخل في الصحة العامة والرعاية الصحية والاجتماعية**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1999.

37. سميرة أحمد السيد، **علم اجتماع التربية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1993.

38. سناء عبد الوهاب الكبيسي، **التنشئة الاجتماعية للطفل ودور الأسرة فيها**، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن 2016

39. سهير كامل أحمد، شحاتة سليمان محمد، **تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر،2002.

40. السيد عبد القادر شريف، **التنشئة الاجتماعية للطفل العربي**، ط2، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 2004.

41. شبل بدران، **أسس التربية**، دار المعرفة الجامعية، مصر، 2002.
42. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1998.
43. صالح محمد علي أبو جادو، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط 3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2002.
44. صالح محمد علي، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المسيرة، الأردن، 1999.
45. صفاء توفيق الحاج صالح، **التربية الصحية في المدارس الأساسية**، مركز ديبونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن،2015.
46. عادل الصدفي وآخرون، **العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية**، دار المسيرة، عمان، 2001.
47. عامر مصالح، **علم النفس الاجتماعي في السياسة والإعلام**، دار الكتاب الحديث، القاهرة ،مصر، 2010.
48. عبد الباري، محمد داود، **الحب الأسري وأثره في نفسية الطفل**، إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2005.
49. عبد الباسط عبد المعطى، عادل مختار الهواري، **النظرية المعاصرة في علم الاجتماع**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1986.
50. عبد الباسط محمد حسن، **أصول البحث الاجتماعي**، ط8، مكتبة وهبة، مصر، 1982.
51. عبد الخالق محمد عفيفي، **الأسرة والطفولة أسس نظرية مجالات تطبيقية**، مكتبة عين الشمس، القاهرة، مصر، 1998.
52. عبد العزيز عطا الله المعايطة وعبد اللطيف عبد الحميد الحليبي، **مقدمة في أصول التربية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2005
53. عبد العزيز قصي، **أسس الصحة النفسية**، ط2 مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، 1994.
54. عبد القادر شريف، **التربية الاجتماعية والدينية في رياض الأطفال**، ط7، دار المسيرة،2020.
55. عبد الكريم بكار، **حول التربية والتعليم**، ط3، دار القلم، دمشق، سوريا، 2011.
56. عبد الله بن عياص سالم التبتي، **علم الاجتماع التربوي**، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية، مصر، 2002.

57. عبد الله عبد الدائم، **التربية وتربية الإنسان في الوطن العربي**، ط2، دار العلوم للملايين، بيروت، لبان، 1991.
58. عبد المجيد الشاعر وآخرون، **الصحة والسلامة العامة**، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
59. عبد المجيد سيد منصور، زكريا أحمد الشربيني ،**علم النفس الطفولة الأسس النفسية والاجتماعية والهدي الإسلامية**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1998.
60. عبد المنعم الميلادي، **أصول التربية**، مؤسسات شباب الجامعة، الإسكندرية، مصر، 2005.
61. عبد الهادي جوهري، **معجم علم الاجتماع**، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 1998.
62. عدنان يوسف العتوم، **علم النفس الاجتماعي**، مكتبة الجامعة، الأردن.
63. علاء الدين كفافي، **علم النفس الأسري**، دار الفكر، الاردن، 2009.
64. علد الله زاهي الراشدان، **التربية والتنشئة الاجتماعية**، دار وائل للنشر والتوزيع، 2005.
65. علي إسماعيل علي، **إسهامات نظرية التحليل النفسي واتجاهاتها الحديثة في ممارسة خدمة الفرد**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر، الإسكندرية، مصر، 2014.
66. عمر أحمد همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
67. عمر همشري، **التنشئة الاجتماعية للطفل**، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2003.
68. عيسى غانم، **الصحة العامة**، دار البازوري العلمية، للنشر والتوزيع، الأردن، 1997.
69. عيسى مومني، **القاموس المدرسي الممتاز**، ط2، دار العلوم، الجزائر، 2000.
70. فاخر عاقل، **علم النفس التربوي**، دار علم الملايين، 1990.
71. فرج محمد سعيد، **البناء الاجتماعي والشخصية**، الهيئة العامة للكتاب، الإسكندرية، 1980.
72. فهمي الغزوي، **الثقافة والتسيير**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1992.
73. فؤاد الهي السيد، **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة**، ط4، دار الفكر، مصر، 1975.
74. فيروز مامي زرارقة، فضيلة زرارقة، **السلوك العدواني لدى المراهقين بين التنشئة الاجتماعية وأساليب المعالجة الوالدية المنظور والمعالجة**، الأردن، 2012.
75. كمال السيد درويش، **التربية السياسية للشباب**، منشأة المعارف، الإسكندرية، مصر، 1973.

76. لمياء محمود لطفي وآخرون، **التربية الأسرية والصحية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، 2016.

77. مايسة أحمد النيبال، **التنشئة الاجتماعية مبحث في علم النفس الاجتماعي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2002.

78. محمد أحمد صالحة، مصطفى محمود صوالحة، **أساسيات التنشئة الاجتماعي**، دار الكندي، الأردن، 1999.

79. محمد السيد الأمين، **الأسس العامة للتربية الصحية**، دار الفتى للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2004.

80. محمد حسين العجمي، **اجتماعيات التربة المعاصرة**، دار الفكر والنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009.

81. محمد عبد الهادي عفيفي، عبد الفتاح جلا ،**التربية ومشكلات المجتمع**، مكتبة لأنجلو المصرية، القاهرة ، مصر، 1972.

82. محمد عصام طوبية، شادي أحمد أبو حضرة، **اساسيات علم الاجتماع الطبي**، حمورابي للنشر والتوزيع، الأردن، 2009.

83. محمد فتحي فرج الزليتي، **أساليب التنشئة الاجتماعية الأسرية ودافع لأنجاز الدراسيةان مجلس ثقافة العام**، 2008،

84. محمود بستان، **مناهج التربية الصحية**، دار القلم، الكويت، 1981.

85. محمود هدى الناشف، **الأسرة وتربية الطفل**، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، 2007.

86. محي الدين صبحي، **في التنشئة الاجتماعية**، دار القلم، بيروت، لبنان، 2011.

87. مراد زعيمي، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية**، منشورات جامعة باجي مختار، عنابة، الجزائر ب.ت.

88. مريم الخالدي، **نظام التربية والتعليم**، جامعة البلقاء التطبيقية، كلية الأميرة عالية الجامعية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.

89. مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية ولأنحراف الاجتماعي**، دار الكتاب الحديث، الجزائر، 2011.

90. مصطفى عشوى، **مدخل إلى علم النفس المعاصر**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994.

91. مصطفى محمد الغيتي، **سوسيولوجية التنشئة الاجتماعية**، دار المستقبل، بيروت، لبنان،2009.

92. معن خليل العمر، التنشئة الاجتماعية، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 2004.

93. المهدي المناحرة، **قيمة القيم**، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2006.

94. مهندس أحمد الخطيب، **منهج البحث العلمي بين الإتباع والإبداع**، مكتبة لأنجلو المصرية.

95. مواهب إبراهيم عياد، **نمو وتنشئة الطفل من الميلاد حتى السادسة**، منشأة المعارف، الاسكندرية، مصر، 1999.

96. نادية سعيد عيشور، **الصراع الاجتماعي**، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2012.

97. نايفة قطامي، عالية الرفاعي، **نمو الطفل ورعايته**، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 1989.

98. نعيم حبيب الجعيني، **علم اجتماع محمود التربية صوالحة– أساسيات التنشئة الاجتماعية**، دار الكندي، الأردن، 1999.

99. وفاء فضة وآخرون، **تمريض الصحة المجتمع، الصحة العامة**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2002.

100. ياس خضير البياتي، **النظرية الاجتماعية جذورها التاريخية وروادها**، الجامعة المفتوحة، طرابلس، ليبيا، 2002.

101. يوسف فقاني، **أسس السلوك الإنساني**، دار المعرف، القاهرة، مصر، 2008.

102. يوسف لازم كماش، **الصحة والتربية الصحية الصحة المدرسية والرياضية**، دار الخليج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2015.

ثالثا: المرجع باللغة الأجنبية

1. Carter، L.marshall، toward an educated consumer Mass communication and euality in medical care study in the health science، 1977.
2. Dumas Laurence، **conduitzs a risque**،institut national de prévention et déducation pourla santé، 2006.
3. Gille، **Julian.Soigener de Fféremment leurs enfants**، L'approche de la péditrie sociale، québec،les éditions logique،1999.
4. Joint commitee on National Health Education Standars، 2007.
5. Karem Glanz، Barbara K Rimer، Health Behavior and Health Education، Forword by Tracy Orleans.
6. William، jh،abennathy،r، health education in school، the rolan press company، new york، 1959.

7. World health organization، health education ، theortical concepts، effective strategies and concepetencies، 2012.
8. Clanz، h.barbara، h.r، health behaviour and health education theory، research and pratice (4 ed) USA: jossy bass a wiley imprint، 2008.
9. Http: mazouz psyclologie. Maktooblog.com.le 18.04.2021 à 13.00.
10. http://www.djelfa.info/vb/showthread.php?t=23781510_15-05-2021،13:00
11. Jean Pierre Alemerasm، **organisation mondiale de lq santi** ، encyclopédia universalis،2004
12. Jenhins-school de linquency and school commitment ، sociology edication،1995.
13. Le petit la rousse، **grand Format،paris**،jullet 2001.
14. André donnant et jaques bournkey، **petit la rousse de la médecine**، tome 2، librarie rousse imprimé en R. F. A. mai. 1983
15. C.chassagne، Education à l'orientaion(chemins de formation) edition magnard ،paris،1998.
16. Sameh Hrairai، **education à la santé**، ministére de l'enséigenement supeueur،dé partement de sience de l'education،2007، 2008.

رابعا: المذكرات

1. باهي لخضر، **دور المخيمات الصيفية في التنشئة الاجتماعية**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع، علم اجتماع البيئة، جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، 2010-2011.
2. حميد حملاوي ، **التنشئة الاجتماعية للطفل في الوسط التربوي**، ابتدائية فاطمة الزهراء رقي نموذجا، رسالة ماجستير، تخصص خدمة اجتماعيه، الجزائر، 2006-2007.
3. سيف الدين ياسين قدي، **ملامح التغير في ديناميات التنشئة الاجتماعية "دراسة أثنولوجية في أحد أحياء مدينة القاهرة، أطروحة دكتوراه**، كلية البنات، جامعة عين الشمس، مصر، 2005.
4. شريف زريبة، **تأثير جماعة الرفاق على التنشئة الاجتماعية للأبناء**، مذكرة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر، 2008.
5. عبد الله مسكين، **مصدر الضبط حسب نظرية التعلم الاجتماعي بالتوقع و قيمة التعزيز لروتر وعلاقته بالتوافق النفسي**، رسالة الماجستير، قسم علم النفس، جامعة علد الحميد ابن باديس، الجزائر، 2011-2012.
6. عبد الوهاب على مومن، **أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل الصومالي**، دراسة على عينة من الأسر الصومالية بمدينة القاهرة، رسالة ماجستير غير منشور، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، مصر،2011.

17. عزة عبد الحفيظ، قطب زعفان، **(الأفكار اللاعقلانية لدى عينة من الأطفال وعلاقتها ببعض المتغيرات الثقافية في المرحلة العمرية من 11 إلى 15 سنة)** رسالة ماجستير، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، 2002.

7. عقاب نصيرة، **التنشئة الاجتماعية وأثرها في السلوك والممارسات الاجتماعية للفتيان**، رسالة ماجستير عبر منشورة، معهد علوم الاجتماع، جامعة الجزائر، 1995.

8. العياشي زيتوني، **محاضرات في علم الاجتماع المؤسسات**، الثالثة علم الاجتماع، علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2019، 2020.

9. القص صليحة، **فعالية برنامج تربية صحية في تغير سلوكيات الخطر وتنمية الوعي الصحي لدي المراهقين**، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة عين التوتة. باتنة، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في علم النفس، الجزائر، 2015، 2016.

10. محمد يسرى موسى، **مصادر وآليات التنشئة الاجتماعية لدى لاعبي الفرق القومية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الرياضية، جامعة حلوان، 1999.

11. مطاوي أسماء، **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية قيم التربية البيئية**، دراسة ميدانية بابتدائيات البستان ولاية باتنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع ، تخصص علم اجتماع البيئة، الجزائر، 2015-2016.

12. نصر الدين بهتون، **الوضع الاقتصادي للأسرة وأثره في التنشئة الاجتماعية للطفل المتخلف ذهنيا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، **علم اجتماع العائلي**، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، جامعة العقيد الحاج لخضر، الجزائر، 2007،2008.

خامسا: المجلات

1. ألفا فاروق، **اتجاهات مستحدثة في التربية الصحية وانعكاساتها على المناهج الدراسية**، في الدول العربية الخليجية، رسالة الخليج العربي، العدد 11، 1984.

2. بوخبزة نبيلة، **الاتصال الاجتماعي الصحي في الجزائر**، المجلة الجزائرية للاتصال، العدد 16، 1997.

3. جميلة زيدان، **نقد نظرية الصراع واسقاطها على الواقع العربي**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، العدد 20، 2016.

4. ربيعة جواج، صليحة هاشمي، **تفعيل التربية الصحية في الوسط المدرسي**، المركز الوطني للوثائق التربوية، العدد 21، الجزائر، 2006.
5. سن بن محمد حسن القرني، **دور الإدارة المدرسية في تحقيق التربية الصحية لطلاب المرحلة الابتدائية لمدينة الطائف**، مجلة المملكة العربية السعودية، العدد 12، جامعة أم القرى، كلية التربية، قسم الادارة التربوية والتخطيط، 2008.
6. صالح صالح، **فعالية برنامج مقترح في التربية الصحية في تنمية التنور الصحي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية شمال سيناء**، مجلة التربية العلمية، العدد4، 2002.
7. عاكيف فؤاد، **مدى تناول كتب علوم الحياة والأرض للتعليم الثانوي الإعدادي بالمملكة المغربية لمفاهيم التربية الصحية**، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، العدد 11، 2015.
8. عبد العالي دبلة، فضيلة صدراتي، **واقع تطبيق التربية الصحية في الأوساط المدرسية**، العدد 06، الجزائر، جوان 2013.
9. عبد الله الأمين النعيمي، **التنشئة الاجتماعية والأسرة**، مجلة الثقافة العربية، العدد 09، 1989.
10. علاء الدين قاضي، **التربية والتغير الاجتماعي**، مجلة رسالة التربية، العدد 01، 1971.
11. عمر سامبة، **المجلة العربية للآداب والدراسات الأساسية- مراح التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها**، العدد 2، 2018، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.
12. عيسى الشماس، **وسائل الإعلام والتنشئة الإجتماعية**، مجلة ديوان العرب الإلكترونية، www.diwanal arab.com 2021، 04-19، 19،35.
13. فرحات أحمد، **التنشئة الاجتماعية ودورها في تنمية مستوى الطموح عند الإنسان**، العدد 17، قسم علم الإجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر،2014 .
14. لعويرة عمر وآخرون، **العنف المدرسي ومنظومة القيم الإسلامية، دراسة ميدانية في المحيط المدرسي لمدينة قسنطينة**، منشورات مغير الدراسات الاتصالية والدعوة، جامعة الأمير عبد القادر، 2010.
15. محمد إبراهيم عايش، وآخرون، **أنماط المشاهدة لبرامج الأطفال في محطات التلفزة المحلية العربية**، مجلة الشؤون الاجتماعية، العدد 76، جمعية الاجتماعيين، الشارقة، 2002.

سابعا: القرارات:

1. القرار المشترك المؤرخ في 21 ز 1987، 06 تتعلق بشروط العزل والحماية الاجتماعية.
2. كتيب مجموعة النصوص الخاصة بالخدمات الاجتماعية 1994 يتضمن اعادة مخطط، 04 وزاري مشترك رقم 01 مؤرخ في: 04-06.

ثامنا: المواقع الإلكترونية

1. المحمداوي محمد، محمد جواد، **وظائف التنشئة الاجتماعية**، استرجع من موقع عرب سيكولوجي، 17 ماي، 2021، 11:00.
2. منظمة الصحة العالمية، **المبادئ التوجيهية الصادرة عن منظمة الصحة العالمية شأن دعم السياسات والنظم الصحية لتحقيق الأداء الأمثل للبرنامج المعنية بالعاملين الصحيين المجتمعيين**، 2019. http://www.who.int/hrh/community/.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم االإنسانية والاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص علم اجتماع الصحة

استمـــارة

بعد التحية والتقدير

هذه الاستمارة التي بين أيديكم تعتبر أداة مهمة جدا لدراستنا المتعلقة لإنجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع تخصص علم اجتماع الصحة، تحت عنوان "**التنشئة الاجتماعية وتأثيرها على التربية الصحية في الوسط التربوي _ابتدائيات المقاطعة رقم 05 _ قالمة نموذجا**".

تهدف الدراسة في التعرف على تأثير التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة على التربية الصحية للتلميذ لذا نلتمس منكم العون بالإجابة على الأسئلة بدقة وموضوعية لغرض جمع البيانات الضرورية التي تستوفي أغراض البحث.

تقبلوا مني فائق

الاحترام والتقدير

إعداد:

- بن باخة فوزية
- عدواس مروة

اشراف الأستاذ:

د.حميد حملاوي

شكرا لك أيها التلميذ على حسن تفهمك وتعاونك معنا.

2021-2020

استمارة البحث:

المحـور الأول: بيـانـات أوليــة

1- الجنـس : ذكر ☐ أنثى ☐

2- المستوى التعليمي للوالدين :

أ- الأب: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

ب- الأم: ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

3- نـوع السكـن: فردي ☐ جماعي ☐

4- عدد الأفراد: .....

المحور الثاني: التنشئــة الصحيـة فـي الأسـرة

5- هل يتم توجيهك من طرف الوالدين حول النظافة الصحية ؟ نعـم ☐ لا ☐

6- كم مـرة تستحـم في الأسبوع ؟ يوميا ☐ أسبوعيا ☐

7- هل تغسـل أسنانـك ؟ نعم ☐ لا ☐

8- هل سبق لك وأن شاهدت حصص تلفزيونية حول الصحـة العامـة ؟ نعم ☐ لا ☐

- فـي حالـة الاجابـة بنعم، هل تطبق النصائح والارشادات ؟ نعم ☐ لا ☐

9- هـل تتنـاول وجبـة الافطار كـل يـوم ؟ نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: التنشئـة الصحيـة فـي المدرسـة

10- هل يتم ادراج التربيـة الصحيـة ضمن مناهـج التربيـة الاسلاميـة والتربيـة المدنيـة؟

نعم ☐ لا ☐

11- هل المناهج المدرجة في البرنامج تقدم لكم معلومات حول بعض الأمراض التي يتعرض لها الإنسان عند عدم الاعتنـاء بصحته بطريقة صحيحة ؟ نعم ☐ لا ☐

12- هل تذهب أنت وزملائك إلى وحدات الكشـف والمتابعـة بصفـة دوريـة ؟

نعم ☐ لا ☐

13- هل تقوم أنت وزملائك بممارسـة الرياضـة ؟ نعم ☐ لا ☐

14- هل قمت أنت وزملائك بإقامـة نشـاط مسرحي حول الصحـة ؟ نعم ☐ لا ☐

15- هل ساهمت في جمع الفضلات من القسم والساحة المدرسية ؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل يراقـب معلمك أظافرك بصفة مستمرة ؟ نعم ☐ لا ☐